الخميس 8 تشرين الأول 2015
العدد 2710 السنة العاشرة
jeudi 8 octobre 2015 nº 2710 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

نبض المدينة

عودة متحف سرسق:
أبواب القصر تُشرَّع من جديد

22

عمليات الطعن الفلسطينيّة تلامس تل أبيب والهبّة تعمّ أراضي الـ 48 [16]

التسوية فرطت؟ [4]

سوريا انطلاق الحملة البرّيّة [2 ـ 3]

بدأ الجيش السوري أمس، بالتعاون مع حلفائه وغطاء جوي روسي، بعملية برية واسعة في ريف حماه (أرشيف)

06
تقرير
«القوات» على «غير موجة»: هكذا تكون المعارضة!

08
تحقيق
البلديات لا تساعد المدارس الرسميّة

10
تقرير
«الغزو» الروسي الجديد... فنّ بملايين الدولارات

العراق

«الحشد الشعبي»: إلى بيجي دُرْ

14

اليمن

إغراق بارجة تابعة للتحالف في باب المندب

15

على الغلاف

بدء العملية البرية الكبرى: من البحر إلى النهر

إبراهيم الأمين

بعد نحو أسبوع على انطلاق الغارات الجوية الروسية فوق سوريا، انطلقت أمس العملية العسكرية البرية الأوسع شمالاً. وتولّت وحدات كبيرة من الجيش السوري خوض مواجهات في ريف حماه، مكّنها من استعادة السيطرة على نحو سبعين كيلومتراً، ضمنها عدد من البلدات الكبيرة. بينما يتوقع أن تستكمل العمليات اليوم، في خطة تهدف في المرحلة الأولى منها إلى تحقيق سيطرة كبيرة في منطقتي ريف حماه وسهل الغاب، إذ يجري العمل بقوة على تحضير محاور إضافية تستهدف كل مناطق الشمال. وشرح قائد معنيّ لـ«الأخبار» ما يجري بالقول، إنّ القيادة الروسية أبلغت حليفيها الإيراني والسوري، قرارها المضي في عملية كبيرة وشاملة، تحت اسم «من البحر إلى النهر» وهي تستهدف مساعدة الحكومة السورية على إعادة بسط سيطرتها على كامل المنطقة الممتدة من ساحل اللاذقية إلى ضفاف نهر الفرات على الحدود مع العراق. وقال القائد العامل ميدانياً، إنّ الاستراتيجية الروسية واضحة تماماً، حتى خصوم موسكو بدأوا يفهمون الأمر، وهي تستهدف بصورة عملية، لا شكلية، استعادة سيطرة الحكومة السورية على كامل الحدود مع تركيا والعراق، وإن مجريات المعركة معقدة وكبيرة. ودعا القائد إلى عدم استسهال هذه الجولة، مشدداً على أنهم غير معنيين بتحديد سقف زمني أو جغرافي للعمليات.

وأشار القائد إلى أنّ موسكو بَنَت، وفق هذه الاستراتيجية، منظومة عسكرية خاصة في سوريا، وأنّ الجسر الجوي يعمل دون توقف منذ أسابيع. وقد وصلت إلى سوريا أسلحة وقوات روسية من مختلف الاختصاصات، من الطائرات الحربية المقاتلة إلى القاذفات إلى وحدات مدرعة مع أحدث الدبابات، ومنظومة صواريخ موجهة، بينها صواريخ بعيدة المدة، وطائرات مروحية قتالية، وأسلحة مدفعية جديدة، مع طواقم فنية تقود أكبر عملية رصد وتعقب تقني. وأضاف أنّ هذه الوحدات رافقها كل ما تحتاجه من تجهيزات لوجستية وفريق بشري لخدمتها، وهي تنتشر وفق خريطة خاصة بها، وتتخذ إجراءات حماية خاصة، بعدما وفّرت لها السلطات السورية جميع الخدمات التي تحتاجها.

على الصعيد الاستخباراتي، كشف القائد الميداني لـ«الأخبار» أنّ غرفة التنسيق المعلوماتية العاملة الآن، تضمّ ضباطاً من الاستخبارات العسكرية الروسية والإيرانية والسورية، إضافة إلى فريق من الاستخبارات التابعة لحزب الله. وقد أُعدَّ بنك أهداف يشمل كل مناطق الشمال دون استثناء، ويجري العمل على تحديثه لحظة بلحظة. ولفت إلى أن القيادة العسكرية الروسية الموجودة في سوريا، تتلقى الأهداف المقترحة من الجانب السوري، وتعمل على توثيقها واستطلاعها ومتابعتها مع وزارة الدفاع في موسكو، حيث يُصدَّق على الأهداف المختارة للقصف، ثم تنطلق الطائرات في رحلة تنفيذ الغارات. كذلك يجري التركيز الآن على كل مقار القيادة ومراكز التحكم وإدارة القوات من جانب المسلحين، إضافة إلى قواعد التدريب والحشد ومخازن الأسلحة على أنواعها. ويؤكد المصدر أن إصابات كبيرة جداً لحقت بالمسلحين، ما دفع الجانب التركي إلى التحرك سريعاً للمساعدة.

ويقول القائد الميداني إنّ قرار إطلاق العملية البرية جاء بعد تنفيذ الغارات الأساسية، وإنّ الجانب الروسي أبلغ من خلال التواصل المباشر، أو من خلال الأمر الواقع، كل الأطراف الغربية والإقليمية، ولا سيما الأتراك، أنه ماضٍ في خطته دون توقف، وأنّ سلاح الجوّ لن يطلب الإذن من أي جهة للقيام بكل طلعات ضرورية، سواء أكانت هجومية أم دفاعية. وشرح المصدر خلفية قرار موسكو توجيه ضربات صاروخية بعيدة المدى كالتي حصلت أمس بالقول: «إن موسكو تريد أن تحسم لحلفائها جديتها المطلقة، وتريد إبلاغ الآخرين أنها ذاهبة إلى النهاية، وأن الهدف من القصف هو رسم حدود المساحة التي تستهدف روسيا مساعدة الحكومة السورية على استعادة السيطرة عليها».

وبحسب القائد، فإن القيادة الروسية وافقت على نشر مجموعة من الضباط الروس على الأرض، للعمل إلى جانب القوات السورية، ولتوفير عمليات التنسيق بين مختلف الأسلحة المشاركة في المعركة، حيث

من قصف سفينة حربية روسية في بحر قزوين لمواقع «داعش» في سوريا أمس (أ ف ب)

ضرب 112 موقعاً

أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن العمليات العسكرية الروسية أصابت حتى يوم أمس «112 موقعاً للإرهابيين». ولفت إلى أن الغارات تزداد كثافة، إذ تمكنت فرق الاستطلاع في اليومين الماضيين من «الكشف عن عدد كبير من منشآت داعش، منها مركز قيادة ومخزن للذخيرة ومعدات حربية وقواعد تدريب». وأشار إلى ضرورة «تنسيق العمليات العسكرية مع تركيا والولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن التغلّب على تنظيم «داعش» هو أمر «مستحيل دون إقامة التعاون مع هذين البلدين».

دعوة الوزير الروسي لم تلقَ قبولاً من الجانب الأميركي، إذ أكد المندوب الأميركي في «حلف شمال الأطلسي»، دوغلاس ليوت، أن «الناتو لن يتبادل المعطيات الاستخباراتية مع روسيا، ما لم تتخل عن دعمها (الرئيس بشار) الأسد»، مضيفاً أن بلاده «تريد الحيلولة دون الانزلاق في نزاع مع روسيا».

من ناحية أخرى، رأى رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو، أنّ «غارتين روسيتين فقط استهدفتا داعش»، أما الأخريات فقد «استهدفت مواقع المعارضة المعتدلة». ورأى أن «إضعاف المعارضة السورية سيعزز داعش (...)، وإذا كان يتعيّن خوض المعركة ضد داعش، فدعونا نخوضها معاً». وأكّد أن بلاده «لن تقدم أي تنازلات في الانتهاكات الروسية لمجالها الجوي». لكنه حرص، في الوقت ذاته، على أن بلاده «لا تريد توتراً مع روسيا».

(الأخبار)

تقرير

الروس بين السوريين: نظرة فابتسامة... فحماسة شعبية

لا تتوقف الطائرات الروسية عن التحليق في سماء الساحل السوري. بمجرد الاقتراب من مطار حميميم، تلمح طائرة تهبط أو تُقلع، وتباطؤ سيارات المدنيين الفضوليين على الطريق الدولي، لمشاهدة نشاط الحلفاء الوافدين

مرح ماشي

عند إحدى محطات الاستراحة على طريق الخارجين من العاصمة السورية يتوقف باص يقلّ عدداً من العناصر الروس تحت حماية جنود سوريين. يعرفهم الدمشقيون من سحناتهم الشقراء ولغتهم الغريبة. يتغامز الناس ويتبادلون الابتسامات والنكات، في حين ينشغل أحد الرجال بالنزول من الباص، بمرافقة العناصر السوريين، لإمداد زملائه ببعض المياه والحلوى من المحطة. يتبعه بعض زملائه بلباس لا يميّزهم عن جنود الجيش، لكن من دون أن يحملوا أي قطعة سلاح، ما يوحي بكونهم فنيين، في حين ينفرد عناصر الجيش السوري القيّمون على حماية الحلفاء الوافدين بالعتاد العسكري والأسلحة المختلفة. يتعامل الحلفاء مع المدنيين بابتسامات حيادية، ونظرات ثابتة. يحاولون التفاهم مع مرافقيهم ببعض الكلمات التي حفظوها من اللغة العربية، أو ببعض الكلمات الانكليزية مع العناصر السوريين الذين يفهمونها. يضحك أحد الجنود من طلب أحد العناصر الروس، محاولاً أن يألف سريعاً طبيعة الضيف الجديد ومتطلباته. يحاول من لا يجيد التفاهم مع الآخر عبر لغة مشتركة أن يستخدم الإيماءات، ما يثير ابتسامة الجندي السوري مجدداً.

«تخيم الجدية على قسمات العناصر الروس، ما يجعلك تشعر أن في داخل كل منهم دولة عظمى قائمة بذاتها»، حسب قول أحد العسكريين السوريين، في حين يجمع العاملون في مطار اللاذقية على صرامة النظام الذي يفرضه وجود أبناء الجيش الروسي، داخل حرم المطار، والذي أصبح يحتلّ أحاديث أهالي المنطقة واهتمامهم.

يتحرك الباص الذي يقل عناصر الجيش الحليف من المحطة شمالاً باتجاه الساحل السوري. يشير سائق الباص إلى السيارات التي تحاول تجاوزه عبر اليسار، إلى يمين الطريق، إذ إن الموكب المرافق لا يسمح باختراق أي سيارة غريبة لتتابع السيارات التي تسبق وتلي الباص، خشية أي تقصير في المهمة الأمنية للعناصر

> بعض النساء يدعون للطيار الروسي بالحماية الإلهية

السوريين في حماية الضيوف.

يذكر أحد العسكريين أيضاً أنّ مترجمين يتولون تنظيم التفاهم الكلامي بين العناصر المتعاونين على الأرض من العسكريين والخبراء السوريين والروس، ما يجعل العمليات العسكرية تجري بسلاسة ودقة. التهليل الشعبي في الساحل السوري يرخي بظلاله مع كل طلعة جوية روسية. بعض النساء يدعون للطيار بالحماية الإلهية، كما يفعلن عند الطلعات الجوية للطيار السوري، إذ إن الهم الشعبي السائد بين أهالي الساحل هو رفع الضغط عن الجيش الذي نال حصته من هموم الحرب وخسائرها، ويرون أن الأوان آن للحليف أن يدعمه ويقوّيه. التحليق المنخفض للطائرات الروسية يزيد من الحماسة الشعبية يومياً. يظهر العناصر الروس بشكل اعتيادي في شوارع اللاذقية ومطاعمها. يدفعون المال لأصحاب المطاعم والمقاهي مع حركات إيمائية شاكرة وضاحكة. ويستمر السوريون في إطلاق النكات حيال المشاركة الروسية في الحرب أخيراً، كما يفعلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يشارك بعض عناصر الجيش الروسي في قداديس كنائس اللاذقية، بما يشعر الأهالي بالطمأنينة إلى تحركات الضيوف الاعتيادية.

وبحسب تواصل النازحين من مدن الداخل في الساحل السوري، مع ذويهم في المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش السوري، فإن ارتياحاً ضمنياً يسود أوساط المدنيين في تلك المناطق، مع بدء العمليات العسكرية الروسية في البلاد. يذكر قاسم، نازح من إدلب، أن شقيقه في المدينة أخبره أن المسلحين لا يعرفون أين يذهبون بأنفسهم، بسبب دقة الإصابات التي تعتمد معلومات مؤكدة عن تجمعات المسلحين. ويتابع الرجل ما رواه شقيقه عمّا يذاع في أوساط المدنيين ضمن المدينة وريفها أن «الروس يتصيّدون المسلحين في المناطق الداخلية كما لو كانوا يتصيّدون العصافير».

يتوقع أن ينضم الطيران المروحي الروسي الهجومي خلال الساعات المقبلة إلى المعركة أيضاً، وهو ما يتكل عليه لتوجيه ضربات إلى تجمعات أو عمليات الحشد والانتقال لمجموعات المسلحين في مناطق المواجهات.

أما بشأن العمليات الأرضية، فشدّد المصدر على أنه يجري حشد عدد كبير جداً من الجنود السوريين ضمن تشكيلات تعمل على خطة مدروسة، بالإضافة إلى عشرات من ضباط حزب الله ومقاتليه من الاختصاصات المناسبة للمعركة. ووصف المصدر الحديث عن وجود قوات إيرانية كبيرة بأنه كلام مبالغ فيه، مشدداً على أن عملية مراجعة مكثفة جرت، مكّنت الجميع من التعامل مع الأمر بطريقة مختلفة عن السابق، وستُستثمَر الحالة المعنوية العالية للجيش السوري وحلفائه في سياق تحقيق نجاحات كبيرة على الأرض.

المسلحون وتركيا

في المقابل، لجأ المسلحون إلى تغييرات كبيرة على صعيد التشكيلات القيادية وغرف العمليات والتكتيكات. وحافظ هؤلاء على وجودهم وانتشارهم في عدد غير قليل من النقاط، وإن جرى العمل على تعديلات في آلية الانتشار. وقد لوحظ إخراج المسلحين لأسلحة نوعية من مخازن حديثة، تظهر أن دعماً بأسلحة أميركية قد

> القيادة الروسية وافقت على نشر مجموعة من الضباط الروس على الأرض

وصل سريعاً، وهو الأمر الذي تكشفه تطورات موقف الحكومة التركية التي باشرت العمل ميدانياً بطريقة مختلفة، وسط ارتباك وتوتر كبيرين. التوتر أدى عملياً إلى سحب غالبية المستشارين الأتراك من النقاط الأمامية باتجاه العمق القريب من الحدود التركية. كذلك جرى توفير ممرات لعمليات نقل كثيفة لمئات العائلات التي طلب المسلحون منها مغادرة مناطق عدة بعدما وصلتهم تحذيرات رسمية روسية من ضرورة إخلاء مناطق واسعة في إدلب وريفها، وخصوصاً جسر الشغور وجبل الزاوية من المدنيين. وهو تحذير تلقاه الجانب التركي أيضاً، وأثّر في معنويات المجموعات الباقية من «الجيش الحر» وبعض المجموعات من أصول تركمانية.

لكن تركيا، بعدما تشددت سابقاً في عمليات انتقال مسلحين أجانب إلى هذه المنطقة، سمحت خلال الساعات الـ 72 الماضية، بانتقال نحو 700 مقاتل من المجموعات الشيشانية والقوقازية، بينهم ضباط كبار ومقاتلون مخضرمون، ونُشروا في مناطق التماس المتوقعة مع الهجوم البري. ويعيش هؤلاء حالة استنفار قصوى، مترافقة مع حصولهم على أسلحة تركية نوعية، خصوصاً المضادة للدروع، وهم يقودون عمليات تعبئة في صفوف المجموعات «القاعدية» الحليفة لهم، تحت عنوان مواجهة الروس، وذلك في مواجهة الحالة النفسية التي تراجعت بقوة عند أغلب قيادات المسلحين بسبب الضربات الروسية من جهة، والشعور بأنهم تُركوا لمصيرهم من قبل الدول الداعمة لهم، بحسب حوار رصد بين قائدين بارزين من المسلحين.

كذلك، وافق الجانب التركي على طلبات المجموعات المسلحة، وساعدها في نقل عدد غير قليل من مخازن الأسلحة وبعض الآليات إلى مواقع جديدة قريبة من الحدود التركية، ربطاً بتقدير تركي، أن الطيران الروسي لن يستهدف نقاطاً حدودية. وهو أمر حاول الجانب التركي الحصول على تأكيد روسي رسمي بشأنه، لكن لم يحظ بجواب.

وتشير التقديرات إلى أن الحشد التركي في مواجهة العملية البرية، يقوم أساساً على نحو 2500 من المقاتلين المنتمين إلى «جبهة النصرة» وفصائل تتصل بالقاعدة وأحرار الشام، بالإضافة إلى نحو ألف مسلح كُلفوا مهمات لوجستية.

بوتين: دعم العمليات البرية

بدوره، رأى الرئيس فلاديمير بوتين أنّ ما أُنجز حتى الآن في الضربات الجوية «عالياً، إلا أنّ من السابق تلخيص النتائج العملية». وشكر بوتين الطيارين العاملين في سوريا، و«بحارة أسطول بحر قزوين الذين ضربوا مواقع داعش على مسافة قرابة 1500 كلم».

ودعا الأميركيين إلى «تسليم إحداثيات الأهداف (نقاط داعش) التي رصدوها منذ عام، حتى نضربها»، فهم «يزعمون أنهم يعرفون الوضع بصورة أفضل». وأكّد أهمية «التنسيق بين الطيران الروسي والجيش السوري»، لأن ذلك «سيدعم العمليات الهجومية للجيش السوري بصورة فعالة».

هجوم أمس

الهجوم الذي انطلق أمس، يهدف في المرحلة الأولى إلى فصل ريف إدلب الجنوبي عن ريف حماه الشمالي، ليشكّل منطقة آمنة تنهي أي طموح للفصائل المسلحة بأيّ تقدم جديد في حماه، وليكون قاعدة ارتكاز في عمليات نحو ريف إدلب وباتجاه سهل الغاب.

العملية بدأت من محاور عدة في الريفين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي. واحد شرقاً، باتجاه قرية عطشان ومعان وآخر غرباً باتجاه كفرنبودة والمغير والهبيط (ريف إدلب الجنوبي)، ومحور ثالث غرب وجنوب غرب مدينة مورك (يسيطر عليها الجيش) باتجاه لحايا ومعركبة ولطمين. معظم هذه القرى استهدفها سلاح الجو الروسي بغارات دقيقة منذ ليل أول من أمس، ليتواصل الغطاء الجوي، بالتعاون مع سلاح الجو السوري، لعناصر المشاة المتقدمين. وسريعاً تمكّن الجيش من إحراز تقدم على أطراف لطمين، ثم سيطر مساءً على قريتي معركبة وعطشان وتليّ سكيك والحوير، وسيطر بعدها على قرية المغير شرق قلعة المضيق وتل الصخر شمال شرق المغير وتل عثمان غرب كفرنبودة ونقاط أخرى. وبحسب معلومات عسكرية رسمية، فإن إنجاز أمس بلغت مساحته 70 كيلومتراً. وهذه المساحة خسرها «جيش الفتح» عندما سيطرت وحدات الجيش على مساحة تبلغ نحو خمسين كيلومتراً على محور مورك، وعشرين كيلومتراً على محور قلعة المضيق في المنطقة ذاتها بعد اشتباكات عنيفة مع المجموعات المسلحة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى سلاح الطيران».

مشهد ميداني

الجيش يصدّ «داعش»: لا تغيير في خطوط السيطرة في دير الزور

أيهم مرعي

صدَّ الجيش السوري والقوات الرديفة هجوماً عنيفاً لتنظيم «داعش» على معظم نقاطه في مدينة ديرالزور وريفها. الاشتباكات المستمرة بين الطرفين، منذ أسبوع تقريباً، فجّر خلالها التنظيم أكثر من 15 آلية مفخخة، من دون أن يتمكّن من تحقيق أي تقدّم في المدينة، كذلك خسر ما لا يقل عن مئة وخمسين من عناصره، فيما استشهد 34 جندياً من الجيش، وأصيب آخرون. وسعى «داعش» إلى تشتيت قدرات الجيش النارية، بعد أن شنّ هجوماً على محاور حقل التيم وأحياء العمال والرصافة والحويقة والصناعة، تلاه هجوم عنيف على محيط مطار ديرالزور والجفرة والمريعية، مستخدماً ست سيارات مفخخة أوّل من أمس، من دون أن يحقّق أي تقدم يذكر.

مصادر معارضة أكدت أن «التنظيم قام باعتقال عدد من المدنيين على طريق ديرالزور ـ الميادين، بتهم متعدّدة، وزجهم بشكل مباشر على جبهات المطار، إضافة إلى زج المعتقلين في سجونه في المعركة». ولفت إلى «استمرار حظر التجوال في ساعات المساء في الأحياء الواقعة تحت سيطرتهم». ويبدو واضحاً أن التنظيم يسعى لتحقيق أي إنجاز في ديرالزور، بهدف إثبات قدرته على تحقيق انتصارات جديدة بعد استهداف الطائرات الروسية لمواقعه. ويحاول «داعش» رفع الروح المعنوية لعناصره ومؤيديه، والتأكيد على قدرته في مواجهة الغارات. وتواترت الأنباء عن حالات فرار لعدد من عناصر التنظيم، إثر كثافة الغارات الروسيّة على مواقعهم في الرقة، والسوريّة في ريف ديرالزور. ويفسّر إصرار التنظيم على استمرار هجماته على المطار، رغم تكبّده خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، بخلق نقاط تماس قريبة مع وحدات الجيش، وذلك تجنباً لغارات الطائرات وإخراجها من حسابات المعركة. وأكّد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن «الجيش وضع الخطط المناسبة للتصدي لكافة الهجمات، ويحافظ على كافة مواقعه، رغم كثافة الهجمات». وشدد على «قدرة الجيش على التصدي لأي هجوم، والحفاظ على المطار وكافة المواقع داخل مدينة ديرالزور». ونفى المصدر ما ذكرته تقارير إعلامية عدّة عن دخول الطائرات الروسية في معارك دير الزور، لافتاً إلى أن «كافة الغارات التي نفذت كانت لسلاح الجو السوري».

معارك الجنوب

إلى ذلك، أقرّت «تنسيقيات» المسلحين بمقتل المسؤول العسكري لـ«لواء أحمد العمر»، إسماعيل فرج الحريري، إضافةً إلى 9 مسلحين آخرين، خلال الاشتباكات مع الجيش السوري في محيط التل الأحمر في ريف القنيطرة الشمالي. أما في درعا، فقد قُتل مسؤول «لواء أسامة بن زيد»، التابع لـ«الجيش الحر»، أسامة الحميد، مع مسلحين آخرين، إثر استهداف الجيش لأحد مقارهم في تل الحارة في ريف درعا. وفي موازاة ذلك، أعلنت «جبهة النصرة» و«حركة نور الدين الزنكي» فضّ النزاع بينهما حول حاجز الأبزمو في ريف حلب الغربي، وما تلاه من تداعيات. ووقّع الجانبان اتفاقاً ينص على رفع الحاجز الذي تسبب في النزاع، وإطلاق سراح المحتجزين من كلا الفصيلين، إضافةً إلى توضيح «الزنكي» لموقفها من البيان الصادر عن مكتبها السياسي، والذي تضمّن تعرّضاً لأفعال «النصرة» المسيئة إليها.

تقرير

وفد روسي في إسرائيل للتعارف... ولا «آلية تنسيق»

يحيى دبوق

الجملة الاسمية «لا أعرف»، برزت في مقابلة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الاحد الماضي مع قناة «سي أن أن» . استخدمها كردّ على عدد كبير من الاسئلة، وتحديداً في ما يتعلق بالدخول العسكري الروسي في سوريا وتداعياته. قال نتنياهو «لا أعرف» إن كان وجود روسيا سيتسبب في تداعيات، و«لا أعرف» إن كان سينجح، و«لا أعرف» أيهما أفضل، الرئيس بشار الاسد أو «داعش». رداً على سؤال، أجاب نتنياهو متردداً وغير واثق: «هل تعلم ماذا لدينا في سوريا؟ لدينا الاسد ولدينا إيران ولدينا حزب الله، وأيضاً لدينا داعش ومتمردون من هذا النوع أو ذاك، وها نحن الآن أمام روسيا». هل تعرف ما هو الافضل لإسرائيل؟ سأل نتنياهو نفسه: «أنا لا أعرف». مع ذلك، شدد على حقيقة باتت تحكم قرار تل أبيب بشأن الساحة السورية وتطوراتها الاخيرة: «إسرائيل دولة صغيرة وإن كانت قوية، ولديها ما يكفي من المشاكل، ولا تريد التسبب في جبهة جديدة مع الروس».

إلا أن إقرار نتنياهو بحجم إسرائيل الفعلي لا يعني أن لا يحاول تقليص حجم التهديدات. فإسرائيل أول من أثار حقيقة الدخول العسكري الروسي في سوريا، ووصفته منذ البدء بالعامل الذي من شأنه أن يغيّر موازين القوى في الشرق الاوسط، وحذرت من تداعياته السلبية على الامن الاسرائيلي. كذلك يشمل القلق الاسرائيلي تقلص قدرة المناورة على

> خشية تشويش الروس على عمل رادارات الجيش الإسرائيلي

استهداف الاعداء في الساحة السورية، والمستوى الذي لم تعد قادرة معه على تأمين الحد الادنى من متطلباتها الامنية، إضافة الى الخشية من انتقال مزيد من الاسلحة النوعية الى حزب الله. مسارعة نتنياهو للتوجه الى موسكو، قبل أسبوعين، تأتي في إطار فهم وتقدير مبنيين على حقيقة قصور اليد أمام الروس، مع تقدير مسبق أن هذا الوجود غير عرضي، وسيستمر الى حين تحقيق أهدافه. وكما يشير الخبراء الاسرائيليون، بات على تل أبيب أن تفكر من الآن في مرحلة ما بعد إنجاز المخطط الروسي في سوريا، وانتصار الاسد على أعدائه. إلا أنّ الإقرار بالتهديدات لا يعني الامتناع عن فعل المستطاع للحدّ من التداعيات، مع الادراك المسبق بصعوبة المهمة. ومن هنا جاءت جهود تل أبيب لمحاولة إيجاد «آلية التنسيق الامنية» مع الروس.

وتماشى الروس مع الطلب الاسرائيلي، وأرسلوا نائب رئيس أركان الجيش الروسي الى تل أبيب، للتباحث في هواجس دولة العدو. وصل الوفد أول من أمس، في زيارة ليومين، رشح منها فقط، بحسب مصدر عسكري إسرائيلي رفيع (موقع «والا»)، أن اللقاء خصّص للتعارف بين الجانبين، مع عرض «للشؤون الادارية». وأضاف المصدر: «من السابق لأوانه تحديد كيف سيبدو التنسيق وكيف سيتم، وهو مرتبط بشكل أساسي بجاهزية الجانبين». وإذا كان الجانب الاسرائيلي متلهفاً وليس فقط جاهزاً، إلا أن الشك يدور حول الموقف الروسي العملي تحديداً، لا الكلامي.

تل أبيب أضافت الى عوامل القلق من الوجود الروسي في سوريا عاملاً جديداً أمس، لا يتماشى أبداً مع رواية التنسيق الامني مع روسيا، فبحسب مصدر عسكري إسرائيلي رفيع لموقع «والا»: «هناك من يخشى من أن الجيش الروسي سيشوّش على عمل رادارات الجيش الإسرائيلي في الشمال، ويمنع عنه جمع معلومات» حول أعداء إسرائيل، في الساحة السورية.

قضية اليوم

تسوية الترقيات «فرطت»؟

سليمان لن يسهّل لبري أي حل لاستثنائه من الحوار

كل الجهود التي بُذلت في الأسابيع الماضية لتمرير تسوية الترقيات الأمنية، يبدو أنها ذهبت أدراج الرياح. مصادر بارزة في التيار الوطني الحر وتيار المستقبل أعربت عن اعتقادها بأن التسوية «فرطت»، وبالتالي بات مرجحاً، بحلول منتصف الشهر الجاري، أن يذهب العميد شامل روكز إلى منزله، وأن يدخل البلد في الفراغ والتعطيل

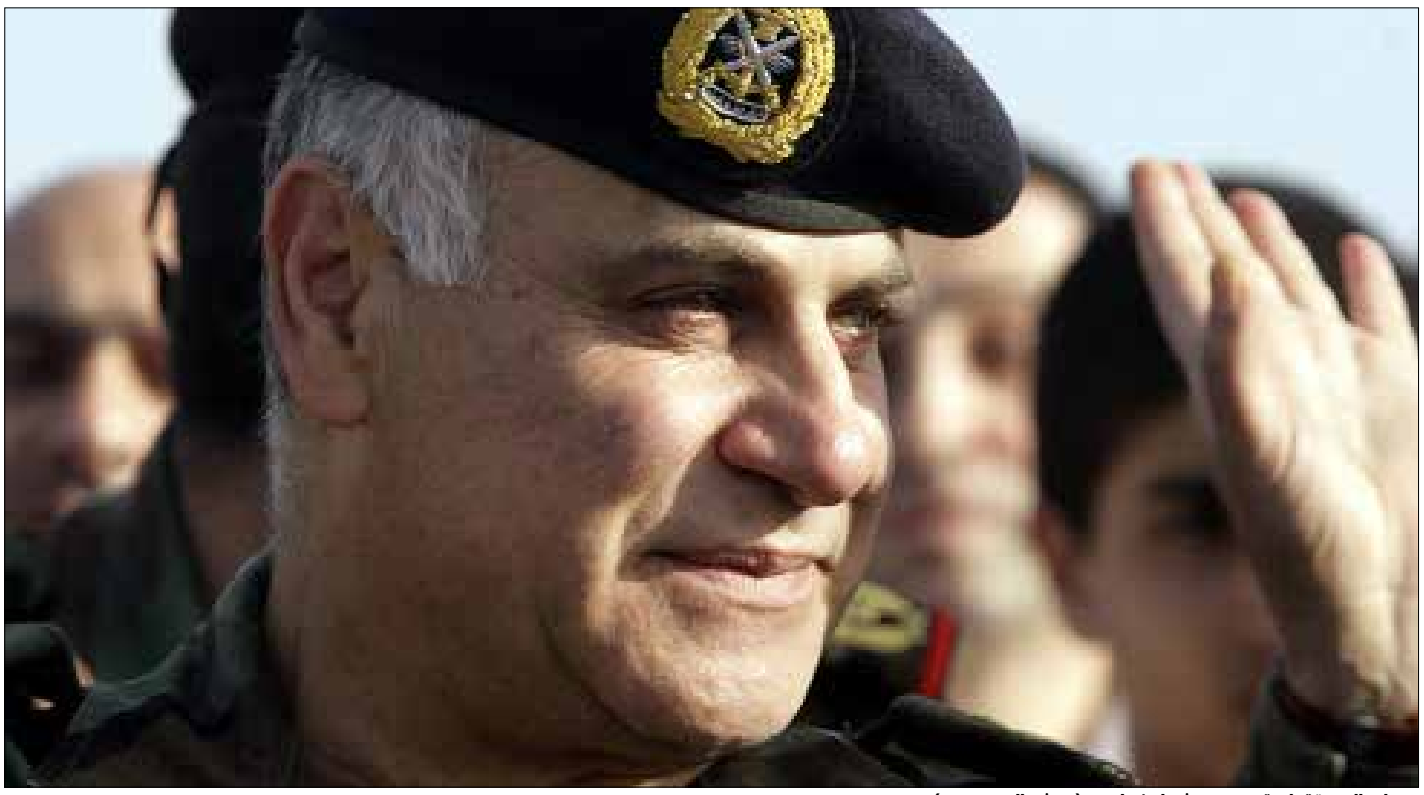
مصادر المستقبل: قهوجي شريك أساسي (هيثم الموسوي)

وفيق قانصوه

جو من التشاؤم سيطر ليل أمس، في أوساط التيار الوطني الحر، على مصير تسوية الترقيات الأمنية لترفيع العميد شامل روكز إلى رتبة لواء وتفعيل العملين الحكومي والنيابي. «يبدو أنها فرطت»، هذا ما أكّدته مصادر في التيار لـ «الأخبار»، رغم تأكيدات الوزير وائل أبو فاعور الذي يعمل على خط التسوية «أنه لا يزال هناك أمل في الأيام القليلة الباقية» قبل موعد تقاعد روكز منتصف هذا الشهر. مصادر التيار قالت: «أصبحنا اليوم في مكان آخر. والعماد ميشال عون، بدءاً من الأسبوع المقبل، سيعتبر أنه قد تحرّر من هذا الأمر الذي بات عبئاً عليه، وكان أحد أسباب غيابه عن طاولة الحوار أمس». وشدّدت المصادر على أنه «لا عمل للحكومة بعد اليوم، والمعادلة باتت كالآتي: نفهم أننا لا نستطيع أن نفرض إجراء انتخابات نيابية، وفي المقابل على الفريق الآخر أن يفهم أنه لن يفرض علينا انتخابات رئاسية، والبلد ذاهب إلى التعطيل». ورغم أن المسؤولية عن تعطيل التسوية تعود في المقام الأول إلى الرئيس السابق ميشال سليمان الذي نقل أكثر من زائر له أمس «استياءه من استثنائه من طاولة الحوار ومن عدم وضع الرئيس نبيه بري له في أجوائها، وهو بالتالي يعتبر نفسه غير معني بتسهيل أي حل يعمل عليه بري». إلا أن مصادر في التيار الوطني الحر سألت عن «سر القوة المستجدة» للرئيس السابق التي تمكّنه من معارضة اتفاق كل الأفرقاء السياسيين في البلد، غامزة من «دور ما» لتيار المستقبل في هذا السياق. كذلك سألت: «إذا لم يكن المستقبل واثقاً من قدرته على تمرير التسوية، فلماذا التزم بها أمام وفد حزب الله في حوار عين التينة؟». ولفتت إلى قول رئيس الحكومة تمام سلام، بما يمثّل، في حوار ساحة النجمة أمس: «لا أستطيع السير في أي قرار في مجلس الوزراء إذا لم يكن هناك اتفاق عام بين كل مكوّناته».

> **مصادر المستقبل: عقبات ثلاث تحول دون تمرير التسوية في الحكومة**

مصادر بارزة في تيار المستقبل أكّدت لـ «الأخبار» أن التسوية باتت «في حكم الفارطة»، نافية أي مسؤولية للتيار عن هذه النتيجة، وأي توزيع للأدوار بينه وبين سليمان. ولفتت المصادر، أيضاً، إلى أن قائد الجيش العماد جان قهوجي «مش حبتين لا محلياً ولا خارجياً، وهو شريك أساسي في القرار». وفيما أكدت أن التيار لم يكن يناور في موقفه من تسوية الترقيات، أشارت إلى أنه «لا تنبغي الاستهانة بالمعارضين الذين يضمون قائد

بري يؤجّل الحوار ليتفادى تفجيره

سحب الرئيس نبيه بري فتيل تفجير حوار ساحة النجمة أمس بتأجيله الحوار إلى 26 الشهر الجاري، بعدما بدا واضحاً بقاء المتحاورين كل على موقفه، وعودة الخلاف على الأولويات بعدما اعتقد بري أن الأمر قد تم تجاوزه.

وما إن حدّد بري في الجلسة الصباحية برنامج العمل بطرح مواصفات الرئيس، حتى طلب النائب محمد رعد الكلام، «عطفاً على ما قيل في الجلسة الماضية عن المقاومة»، متوجّهاً إلى الرئيس فؤاد السنيورة: «أريد أن أقول لفؤاد السنيورة، إن موضوع المقاومة خط أحمر لأنها تدافع عن لبنان وتحميه». فردّ السنيورة: «كنا مع المقاومة ودعمناها حتى التحرير، ولكن المقاومة الآن تأخذ قرارات وتشارك في حروب إقليمية ودولية وتجاوزت حق التشاور والتعاون، ولم تعد تحارب إسرائيل فقط، إنما تقاتل في دول عربية، ولدينا تجربة في استعمال السلاح في الداخل». فردّ رعد: «عندما كان هناك رجل نستشيره، كنا نستشيره (قاصداً الرئيس الراحل رفيق الحريري)، وهناك اليوم أيضاً رجال نستشيرهم، لكن المشورة لها أهل». وتدخل الوزير بطرس حرب طالباً العودة إلى «مواصفات الرئيس»، فعلّق نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري بأنه «يجب أن يكون ممثلاً حقيقياً لطائفته، ملتزماً ثوابتها وخطها التاريخي وطموحاتها الوطنية، وأن يكون عازماً على إخراج لبنان من المحاور الإقليمية. وهو ضد إسرائيل وغير إسرائيل، وكل من يعتدي على لبنان». فيما أكد الرئيس نجيب ميقاتي أن «الرئيس يجب أن يطمئن الجميع». وكرّر الوزير سليمان فرنجية بأن «الرئيس يجب أن يكون عنده تمثيل فعلي في بيئته ومنفتحاً على الآخرين، ومن المسلمات أن يكون نزيه الكف ووطنياً».

وذكر النائب طلال أرسلان أن «الرئيس يجب أن يكون ذا حيثية، وألّا يكون ممسوكاً من الخارج بدعاوى تزوير». وسأل بري عن المقصود، فردّ السنيورة بأنه يقصد «(الرئيس) ميشال سليمان»، وقال لأرسلان إنها «صارت من الماضي»، فردّ أرسلان: «حتى لا تتكرر».

وقال النائب أسعد حردان إن «الرئيس يجب أن يحافظ على وحدة لبنان ويدعم الجيش والمقاومة، ويحرص على بناء أفضل العلاقات مع المحيط العربي». فيما طالب النائب الياس المر بأن «يكون الرئيس معنياً بمعالجة المشكلات الحياتية للمواطنين والمشاكل الأمنية وأزمة النفايات». وذكر الوزير ميشال فرعون بأن «الرئيس يجب أن يمثّل في طائفته تمثيلاً وازناً، ومدعوماً من قوى تعطيه الصفة التمثيلية»، مشيراً إلى أن «تجربة الدوحة لم تكن ناجحة. ومن الأفضل أن نصل لحلول من دون الذهاب إلى الخارج». وقال السنيورة إن «الرئيس يجب أن يكون مقبولاً من بيئته ومن البيئات الأخرى». ورأى النائب سامي الجميّل أنه «لا أحد يستطيع أن يقول إنه لديه التمثيل الكامل للمسيحيين، فالمسيحيون منقسمون نصفين، لذلك يجب أن يكون هناك رئيس توافقي ودعم مسيحي له، وأن لا يكون جزءاً من محور». وكرّر فرنجية أنه «لا يمكن أن نقبل برئيس وسطي». واعتبر النائب إبراهيم كنعان أنه «يجب أن يكون للرئيس حيثية وازنة داخل بيئته، وهذه غير قابلة للتفاوض عندنا، الدستور لا نناقش فيه. الدستور يحترم. ونحن نعتبر أن احترامه يجعل من هذه الصفة ملزمة للجميع، وبالتالي لا نقاش بها، وهي ملزمة قانونياً ودستورياً». وأضاف أن «التجربة علمتنا أن التسويات التي تحصل سيئة. لدينا خيارات أن نعود للناس بالرئاسة، أو من خلال انتخابات نيابية وبعدها ننتخب رئيساً»، فاستوضحه حرب عمّا إذا كان «يحاول تغيير الدستور والتراتبية بانتخاب مجلس نواب قبل الرئيس». وردّ بري ممازحاً أوّلاً بأنه لم يكن يريد أن يضعه حرب في موقف المدافع عن كنعان، إنما «لم يقل كذلك، بل عرض خيارات». وذكّر بري بضرورة إنجاز سلة كاملة. وعقّب ميقاتي على كلام بري مطالباً بـ «السلة الكاملة: قانون انتخاب ورئيس جمهورية».

> **رعد للسنيورة: للمشورة أهل وعندما كان هناك رجل كنا نستشيره**

وأكد النائب وليد جنبلاط تأييده للنسبية، على أن «تحدد النسب في قانون الانتخاب، مختلط بين الأكثري والنسبي ويتحدد نسبة النسبية»، مشيراً إلى أنه «تم الحديث مع القوات والمستقبل حول الموضوع، لكننا لا نتفق معهم على تقسيم الدوائر، وهذا ليس قانوناً نستطيع السير به، وهناك انقسام إسلامي ـ إسلامي».

«انقلاب» في الجلسة المسائية

ما إن بدأت الجلسة المسائية حتى خاض السنيورة والجميّل وحرب «انقلاباً» على ضرورة الوصول

في الواجهة

تسوية الترقيات: قرار سياسي لا صلاحية وزير

ما يعوز تسوية الترقيات العسكرية قرار سياسي فحسب. النصوص القانونية مطاطة ومرنة على التبرير والتفسير والاجتهاد كي تستجيب التسوية تلك. ليس وزير الدفاع سوى عقبة وهمية تخفي وراءها الخصوم الحقيقيين وتصفية الحسابات

نقولا ناصيف

اكثر من مفارقة ترافق سجال الترقيات العسكرية الموزّع على مؤيدين ومعارضين. بعضه سياسي، والبعض الآخر قانوني. تارة قرار الترقية عسكري يخضع لاصول القانون، وطورا سياسي ينجم عن لعبة المناكفات بين الافرقاء المعنيين. مرة يصح القرار في مجلس الوزراء، واخرى يرتبط حصرا بالوزير المختص. دائما يقال ان صاحب الترقية يستحقها، واحيانا يقال بحرمانه اياها لأن مَن يقطفها مرجع آخر. هكذا يكمل الخلاف على ترقية قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز وعميدين آخرين دورانه في طواحين الهواء.

لعل ابرز مفارقات المشكلة:

1 ـ استندت التسوية الجاري الحديث عنها لترقية روكز الى لواء الى المرسوم التطبيقي 3771 (22 كانون الثاني 1981) لقانون الجيش 1979/3 الذي حدد عديد الجيش وفي متنه ثمانية الوية. ما يتيح رفع العدد الحالي للضباط الالوية، وهم خمسة، الى ثمانية بضم روكز وعميدين آخرين اليهم. على ان اولى المفارقات تلك ان القانون 79/3 ملغى بالمرسوم الاشتراعي 83/102، وتحديدا في المادة 158 منه، فيما مفاعيل المرسوم التطبيقي ذاك لا تزال سارية منذ 34 عاما بقرار من مجلس الوزراء.

بسبب تعذّر اصدار مراسيم تطبيقية جديدة ملحقة بالقانون الجديد للجيش في المرسوم الاشتراعي 83/102، قرر مجلس الوزراء في جلسة 22 تشرين الثاني 1983، بناء على اقتراح وزير الدفاع آنذاك عصام خوري، الابقاء على مفاعيل المرسوم التطبيقي السابق لقانون ملغى بذريعة «تأمين استمرار العمل» الى حين صدور المراسيم التطبيقية الجديدة. لم تصدر منذ ذاك المراسيم تلك، فاذا قرار مجلس الوزراء يحيي مرسوما تطبيقيا الغاه قانون عندما الغى قانون 79/3.

على نحو كهذا استمر العمل بعديد الجيش كما نُصَّ عليه قبل 34 عاما، بما في ذلك وجود ثمانية الوية فيه. طوال تلك السنين لم يكن ثمة لواء في الجيش خارج نطاق الاعضاء الخمسة في المجلس العسكري كون سادسهم هو العماد قائد الجيش. كان العمداء يحالون احيانا على التقاعد للتخلص منهم بحوافز مالية وترفيعهم الى رتبة لواء، لكن خارج الجيش. الا انه لم يكن في المؤسسة العسكرية مرة منذ ذاك لواء سادس، ولم تكن ثمة حاجة الى ملء عديد الالوية الثمانية في المرسوم التطبيقي 3771. لم تكن ايضا ثمة وظيفة مرتبطة بتلك الترقية. الى ان إستفاق مَن إستفاق فجأة على المرسوم التطبيقي كي يقول ان المؤسسة العسكرية تستوعب ثمانية الوية ما دام القانون اجاز هذا العديد، ومن ثم يتاح ترقية روكز وعميدين آخرين سني وشيعي الى هذه الرتبة.

2 ـ بدوره إستفاق وزير الدفاع الحالي ـ او قد يكون إستفيق ـ على الفقرة 4 من المادة 42 في قانون الدفاع كي يضرب قدميه في الارض ويرفض ترقية روكز الى لواء بمرسوم عادي لا يحتاج اقراره الى مجلس الوزراء، بل الى تواقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزيري المال والدفاع، بحجة تجنيب الجيش تسييه.

واقع الامر ليست الصلاحية القانونية تجيز تعيينا كهذا، بل القرار السياسي. لعل الوزير يذكر ـ او ربما ذُكِّر ـ ان القرار السياسي هو الذي ابقى قائد الجيش العماد جان قهوجي في منصبه سنتين اخريين بعد بلوغه سن التقاعد. ثم عُثر لاحقا على المادة التي تجيز تأجيل التسريح، وهي المادة 55 التي لم يسبق تطبيقها على نحو كهذا في رأس هرم المؤسسة العسكرية. كما لم يسبق من قبل ترقية عميد الى لواء تبعا للمادة 42 في المرسوم الاشتراعي 83/102 كي يكون بلا وظيفة.

كذلك القرار السياسي، بشقيه الداخلي والخارجي، برّر تأجيل تسريح رئيس الاركان اللواء وليد سلمان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير، وايضاً وايضاً مدير المخابرات العميد الركن ادمون فاضل. القرار السياسي ـ لا الاستدعاء من الاحتياط ـ هو الذي ابقى فاضل في منصبه قبل العثور على المادة في القانون. وحينما كان وزير الدفاع يلح على تعيين خلف لفاضل هو قائد الحرس الجمهوري العميد وديع غفري، بناء على طلب الرئيس ميشال سليمان، كان القرار السياسي يفرض على الجميع ـ واولهم وزير الدفاع الحالي ـ بقاء فاضل، ومن ثم ايجاد مخارج تبريره.

> **كما فرض القرار السياسي تأجيل التسريح، يفرض متى وجد ترقية روكز**

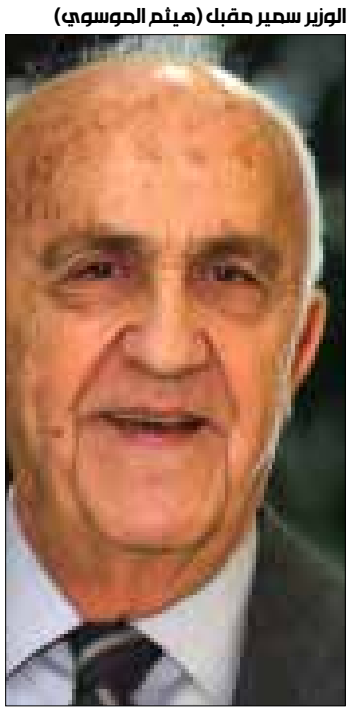
الوزير سمير مقبل (هيثم الموسوي)

ما هو واضح حتى الآن ان ليس ثمة قرار سياسي بابقاء روكز في المؤسسة العسكرية، على وفرة ما يدّعيه في العلن على الاقل معظم الافرقاء، وأبرزهم خصوم الرئيس ميشال عون، الذين يرفضون اعطاءه مكسبا سياسيا يُعدّ كبيرا وان كان ـ فعلا ـ ليس كذلك. اذ تمدد الترقية خدمة قائد فوج المغاوير سنة واحدة في الجيش برتبة جديدة، من غير ان يكون مأموناً انها ستقوده حتما الى قيادة الجيش بعد ذاك، لأن احدا لا يسعه التكهن بموعد انتخاب الرئيس الجديد في مدى قريب، ولا بما سيكون عليه الواقع السياسي عندئذ.

3 ـ رغم ان الفقرة 4 من المادة 42 في قانون الدفاع تجعل صلاحية وزير الدفاع مقيَّدة وملزمة، بحيث لا يصدر مرسوم الترقية سوى بناء على اقتراح الوزير المختص، لا يسع مجلس الوزراء تجاوز هذه الصلاحية ووضع اليد عليها بتوليه هو الترقية.

ما خلا اختصاصه تعيين أعضاء المجلس العسكري، لا يسع مجلس الوزراء ترقية ضابط الى رتبة أعلى ايا تكن الاكثرية المصوّتة. وبينما يفرض تعيين أعضاء المجلس العسكري جميعا نصاب الثلثين، فإن ترقية الضباط اختصاص حصري باقتراح وزير الدفاع. ولولا ان المادة 38 في قانون الدفاع تخصص رتبة عماد لقائد الجيش فقط، في وسع وزير الدفاع ترقية لواء الى رتبة عماد. حصل ذلك مرتين على التوالي في ما مضى، في ظل قوانين دفاع سابقة، بترفيع رئيسين للاركان الى رتبة عماد رغم وجود عماد هو قائد الجيش، هما العمادان يوسف شميط عام 1970، وسعيد نصرالله عام 1975. على ان القانون النافذ يكتفي بعماد واحد هو قائد الجيش.

الجيش والرئيس السابق».

وأشارت المصادر إلى عقبات ثلاث تحول دون تمرير التسوية في الحكومة:

الأولى، تتعلق بعملية التصويت من ضمن آلية العمل الحكومي التي يجري التسويق لها وتقوم على أساس تجميد أي قرار لا يحظى بموافقة مكوّنين من مكوّنات الحكومة، فكيف يمكن في هذه الحال تجاوز اعتراض حزب الكتائب وسليمان الذي له في المجلس حصة من ثلاثة وزراء، سواء أعجب ذلك البعض أو لم يعجبهم، إضافة إلى مكوّن المسيحيين المستقلين.

الثانية، عدم إمكانية تجاوز الموقف الرافض لوزير الدفاع سمير مقبل، بحسب الفقرة 4 من المادة 42 من قانون الدفاع التي تنص على ضرورة حصول ترفيع روكز على تواقيع رئيسي الجمهورية والحكومة ووزيري المال والدفاع. وبالتالي، «إذا لم يكن الوزير المعني موافقاً، فكيف يمكن تمرير قرار كهذا؟».

الثالثة، هي الصراع على العضوين الكاثوليكي والأرثوذكسي في المجلس العسكري. وفيما هناك شبه إجماع بين أرثوذكس 8 و14 آذار على اسم الضابط الأرثوذكسي (المفتش العام في المجلس العسكري)، يريد عون أن يكون العضو الكاثوليكي من حصته، ويطرح لهذه الغاية اسم ضابط لا يحظى بقبول قهوجي، خصوصاً أن العضو الكاثوليكي في المجلس هو الوحيد لا مهمة محددة له، وعمله، عرفاً، أشبه ما يكون بمساعد لقائد الجيش.

المصادر نفسها أعربت عن تشاؤمها في الآتي من الأيام وعن خشيتها «لأن الاضطراب السياسي لا يمكن ترجمته إلا باضطراب أمني في بلد على حدوده حرائق كبرى».

تقرير

هل فقد الحريري «المَونة» على أضعف حلفائه؟

إلى اتفاق على سلة حلول متكاملة، مؤكّدين ضرورة حصر النقاش في موضوع رئاسة الجمهورية. فردّ برّي مذكّراً بأنه «أتينا لنتحدث بحل متكامل في ظل أزمة حكم، كما فعلنا في الدوحة... ولا يمكننا العودة إلى الوراء».

فتدخل فرنجية وفتح ملف تسوية التعيينات الأمنية، وقدّم مطالعة عن العميد شامل روكز، فاعترض كنعان وطلب الخروج من الجلسة، لأن «التيار لا يريد النقاش في هذا الملفّ، ولا الدخول في بازار»، وخرج لحين انتهاء النقاش. فما كان من السنيورة إلّا أن ذكّر بتقرير الهيئات الاقتصادية، الذي يشير إلى أن «وضع لبنان خطير اقتصادياً» وأنه «إذا نزلت مرتبة لبنان الائتمانية هناك تهديد كبير لكل المصارف». كلام السنيورة استدعى ردّاً من فرنجية وأرسلان، مؤكّدين أنه «لا يجوز أن يضغط علينا أحد بالملف الاقتصادي ليفرض ما يريد في السياسة»، فيما حمّل حردان «الفريق الذي يعرقل التسويات مسؤولية الخطر».

(الأخبار)

ميسم رزق

لم يعرف اللبنانيون تيار المستقبل، منذ عام 2005، إلا بوصفه «وصياً» على فريق 14 آذار، بمختلف مكوناته. كانت هذه المكونات تعود إليه في كل كبيرة وصغيرة، في كل الملفات والإستحقاقات التي تخلت فيها عن مواقفها واستبدلتها بالموقف الحاسم الذي كان الرئيس سعد الحريري يفرضه على الجميع في ربع الساعة الأخير، متى بدا كأن الأمور قد وصلت إلى حائط مسدود. وحدها تسوية الترقيات الأمنية أظهرت أن «زمن أول تحوّل»، وأن التيار الأزرق، بعد إغلاقه «حنفية» المساعدات التي تحكّم عبرها بغالبية أحزاب 14 آذار وتياراته وشخصياته في السنوات العشر الماضية، وبدا كأنه قد فقد «المَونة» على كل هؤلاء. هذا، على الأقل، ما يؤكّده مستقبليون، ينفون عن تيارهم تهمة توزيع الأدوار في الموقف من تسوية الترقيات عبر إعلان موافقتهم عليها، وإيكال مهمة المشاكسة والرفض الى الرئيس السابق ميشال سليمان ووزير دفاعه سمير مقبل والوزيرين بطرس حرب وميشال فرعون، وحتى الرئيس فؤاد السنيورة.

قبل عام، لم يكُن بالإمكان تخيّل أن لأي من هؤلاء القدرة على عرقلة تسوية مدعومة سياسياً من أغلب الأفرقاء في البلاد، والوقوف في وجه توجهات «الوريث الشرعي» لرفيق الحريري، فكيف يُمكن تفسير«تحدّيهم» اليوم لخيار يسير فيه «زعيم 14 آذار»؟

يغيب الوضوح في موقف المستقبل الذي يؤكّد تبنّيه التسوية الأمنية من ألفها إلى يائها، ملتزماً التعهدات التي قطعها لحلفاء العماد ميشال عون. وتنتج من غياب هذا الوضوح فرضيتان: إما أن تيار المستقبل «يراوغ» في ملف التسوية، وإما أنه أصبح ضعيفاً إلى درجة تسمح حتى لميشال سليمان بالتمرد عليه! مصادر في التيار تؤكد أن الفرضية الثانية «هي الحقيقة التي لا يريد أحد تصديقها. بسبب غياب الحريري وأزمته المالية، فقدنا سلطتنا ليس فقط على فريق 14 آذار، بل على مستقبليين أساسيين في داخله»! وتشير الى أن «المتمردين يملكون الحنكة التي تخوّلهم الإستفادة من الظروف الصعبة التي يمّر بها رئيس تيار المستقبل، على مستوى العلاقة مع الرياض أولاً، وأزمته المالية ثانياً، لاتخاذ مواقف مستقلّة».

وفي هذا السياق، تعود المصادر بالذاكرة إلى معارضة عدد من شخصيات المستقبل رئيسهم في كثير من المحطات المهمّة، مثل وقوف هؤلاء في وجه سياسة الإنفتاح على حزب الله ومعارضتهم لحوار عين التينة، وأبرزهم السنيورة الذي لا يتردد، حتى اليوم، في إطلاق سهام التشكيك على هذا الحوار في كل مناسبة». وفي ملف تسوية الترقيات، تقول المصادر إن الوزير أشرف ريفي «خير مثال على هذا التمردّ، وهو الذي لا ينفك يعبّر عن رفضه التسوية برغم تأييد تياره لها».

لكن هذه النظرية، تدحضها آراء آذارية، من خارج تيار المستقبل، تؤكّد أن الحريري، برغم حرصه الدائم على إبلاغ المعنيين أنه لا يمانع في إرضاء عون، «ماض في قرار عدم تسليف الرابية أي مكاسب، في ملف الترقيات العسكرية وغيره، لكنه يخوض معركته بوجوه مسيحية لا سنيّة»، معتمداً أسلوب «إذا صابت صابت، وإذا لا مش خسران شي». وفي رأي المصادر أن هذه «لعبة خطيرة»، فسواء كان ما يحصل توزيع أدوار بين خصوم العماد عون، أو تراجعاً في سيطرة الحريري على حلفائه، فإنه «في الحالتين يضرب صورة تياره، ويؤكّد عدم قدرته على التزام تعهداته من جهة، ويثبت واقعاً جديداً داخل فريق الرابع عشر من آذار، وهو أن تيار المستقبل أصبح سلطة عاجزة بسبب عدم قدرته على ترجمة أي قرار لا يحظى بموافقة أضعف حلفائه».

تقرير

«القوات» على «غير موجة»: هكذا تكون المعارضة!

القوات اللبنانية فخورة بأنها بقيت خارج الجدل السياسي الذي يصيب البلاد. تلهي نفسها بورشتها التنظيمية وصولاً إلى تنظيم انتخابات على مستوى الحزب ككلّ. أما شعبياً، فزهو باستقطاب شريحة كبيرة من الشارع الذي تتنافس عليه مع التيار الوطني الحر والكتائب

ليا القزي

«على غير موجة» يعمل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. في وقت «تتقاتل» فيه القوى السياسية لإيجاد حلّ لمسألة الترقيات داخل الجيش، وتُضيّع الوقت في حوار أثبت حتى الساعة عدم جدواه، وفيما تتسابق الأحزاب والتيارات المدنية على «احتلال» ساحات وسط المدينة للمطالبة بالحقوق التي تختلف من جماعة إلى أخرى، وفيما تنتظر الأغلبية نتائج الضربة الروسية على سوريا وانعكاساتها على الوضع الداخلي، تنشغل «القوات» في تنظيم سباق «اركض ضد المخدرات»، ترعى دورة الرئيس الراحل بشير الجميّل في الـ «ميني ـ فوتبول»، تنظّم دورات في «الليخا»، وينطلق رئيسها في رحلات «خليجية»، فيما تمضي الأمانةُ العامة في تفعيل الورشة التنظيمية. آخر حملات الحزب هي التوعية على المخدرات، وقد كلّف جعجع نفسه توجيه رسالة «تحذيرية» إلى الشباب. هذه الحملة «استراتيجية وليست وليدة الصدفة، فتوقيتها يتزامن مع دخول الطلاب إلى الجامعات»، استناداً إلى أحد مصادر معراب.

القوات «غير معنية بالنقاش الذي لا يهمّ الناس» (هيثم الموسوي)

ويزيد بأنّ «القوات حاضرة على الصعيد السياسي والاجتماعي لأننا حزب نتناول الإنسان بكل قضاياه والمخدرات تندرج في هذا السياق». ينطلق المصدر من هنا للتأكيد أن قيادة «القلعة الكسروانية» لم تنأ بنفسها عن الأحداث السياسية، «إلا أنّ الحكومة هي التي نأت بنفسها عن لبنان. هل واجبنا أن نفرض السياسة على حكومة لا تمارس السياسة؟». يسأل المصدر: «وين كان في سياسة ولم نمارس دورنا؟». ويبدأ التعداد: «سجلنا موقفاً واضحاً من عدم جدوى الحوار، أيدنا الحراك المدني في مكافحته للفساد، رفضنا تدخل حزب اللّه في سوريا. أما الترقيات الأمنية، فنحن غير ممثلين في الحكومة وأوضحنا أن لا فيتو لدينا على أحد».

> قرّرنا بطريقة إيجابية عدم المشاركة في مسرحية غشّ الرأي العام

في الإطار نفسه، يصف الأمين العام لـ«القوات» فادي سعد عدم المشاركة في الحكومة بأنه «فعلٌ إيجابي يتطلب جرأة عالية وأن نكون أمناء لأفكارنا. بالنتيجة، من يرفض وزارتين تؤمنان الخدمات لجمهوره لا يُمكن إلا أن يكون صاحب مشروع جدّي». بالنسبة إلى سعد «لم يعد هناك لزوم حالياً لمناقشة نجاح هذه الحكومة أو فشلها، فقد أثبتت أنها غير قادرة على العمل». وعلى الرغم من أن حلفاء «القوات» هم من الأعمدة الأساسية لهذه «التركيبة»، إلا أن ذلك لا يلغي واقع أنها «حكومة أضداد غير قادرة على أن تقدّم أي شيء للشعب اللبناني. أزمة الزبالة مثلاً، كانت في حاجة إلى لجنة واجتماع الكتل جميعها وأخذ وردّ ولم تُحلّ المشكلة بعد». لذلك، مسار الأحداث «يدلّ على أنه لا يوجد قرار بإقامة دولة لبنانية، إضافة إلى حزب اللّه الذي يستفيد من هذه التناقضات حتى يمنع قيام الدولة التي ستأتي على حسابه».

في موضوع الحوار الوطني، «أيضاً لم ننأ بنفسنا، ولكن قرّرنا بطريقة إيجابية عدم المشاركة في مسرحية غشّ الرأي العام»، انطلاقاً من فكرة أن «القوات همها قيام الدولة وإيصال الحقوق للشعب».

القوات من موقعها «المُتفرج» تحاول أن «تبيّن كيف تكون المعارضة، خاصة للتيارات التي لا يُمكنها أن تتخيل نفسها خارج السلطة. لا يُمكننا أن نكون أعضاء في الحكومة وننتقدها في الوقت نفسه، في ذلك عملية غشّ». من دون إنكار حقيقة «عدم إمكان تشكيل معارضة فعالة بسبب وجود حلفاء لنا فيها».

يبدو «الحكيم» سعد حاسماً وهو يؤكد أن القوات «غير معنية بالنقاش في البلد الذي لا يهم الناس».

ماذا استفادت «القوات» من هذه السياسة؟ يجيب سعد بأنه كان من الممكن أن «نربح الكثير لو كان الهدف شعبياً، ولكننا نتعاطى بصدقية حتى في عملية تصويب سهامنا، لأن الهدف ليس زعزعة الاستقرار». المصدر القيادي من جهته يقول: «اسألوا شركات الإحصاء عن شعبيتنا التي تزداد. بالنتيجة نحن مع وحدة الموقف حيث أمكن، لأن في الاتحاد قوة».

إضافة إلى النشاطات الاجتماعية، «في القوات ورشة تنظيمية دائمة»، يقول سعد. المسؤولون القواتيون يعملون من أجل «تحضير مشاريع إنمائية وصحية تهم المواطن حتى نكون جاهزين لتطبيقها متى أصبحت هناك سلطة في البلد». داخلياً، «نحن مشغولون في احتفالات توزيع البطاقات، التحضير لإجراء انتخابات حزبية، وصولاً إلى إجراء الانتخابات على مستوى القيادة الحزبية». هذه المرحلة الأخيرة «ستنتهي في غضون أشهر قليلة. المهمّ مش غايبين».

رد

وزارة الاتصالات: هذه قصة مبنى قصابيان

تصويباً لما نشرته «الاخبار» (2015/10/5)، يهم وزارة الاتصالات توضيح ما يأتي:

ان وزارة الاتصالات حرصت، وازدادت حرصاً منذ تولي الوزير بطرس حرب مقاليدها، على المحافظة على المال العام وسد أي من مزاريب الهدر في حال وجوده، بحيث ان القول ان ثمة احراقاً لـ 30 مليون دولار من المال العام في قطاع الاتصالات، ليس فقط غير دقيق، بل افتراء، لذا يقتضي التصويب عن طريق ايراد التفاصيل الكاملة لمهزلة عملية استئجار مبنى قصابيان.

ان موضوع استئجار المبنى طرح للمرة الأولى من قبل شركة زين (التي تدير شبكة تاتش) عام 2011 في عهد الوزير شربل نحاس. وكان بدل الإيجار المطلوب أربعة ملايين دولار سنويا، وقد اعترض في حينه الوزير نحاس على المشروع لأسباب متعددة، منها أن البناء مشاد منذ أواخر سبعينيات القرن الماضي، وبحال غير جيدة.

غير ان إدارة شركة زين آثرت في حينه البقاء في المكاتب الكائنة في جادة شارل حلو، وانتظرت تغيير الحكومة لتعود بالمشروع الى الوزير نقولا صحناوي الذي رفضه ولا سيما أن بدل الايجار المعروض كان باهظاً جداً. وعوض ان تفتش الشركة عن ابنية حديثة صالحة للإستعمال، عادت ولأسباب مجهولة بعد ستة أشهر وطلبت مجدداً من الوزير صحناوي استئجار المبنى ذاته، انما بنصف البدل الذي كان معروضاً سابقاً!

وتجاه إصرار شركة زين وتأكيدها على ان البناء صالح لاستعمالها وأن مهندسيها عاينوه وتأكدوا من متانته وصلاحيته، وافق الوزير صحناوي على مبدأ الاستئجار وصار توقيع العقد في أيلول 2012.

بعد تسعة اشهر، وإثر كشف دار الهندسة على البناء وتأكيدها وجود عيوب في متانة البناء وأنه غير صالح بحالته الحاضرة، أنذرت شركة زين المالك بأنها ستفسخ العقد. غير انه، وبعد مفاوضات طويلة، ولأسباب مجهولة أيضاً، توصلت الشركة ومالك البناء الى اتفاق حول تقاسم كلفة إعادة تأهيل البناء، والتي قدرت في حينه بمبلغ 1,5 مليون دولار. وكان ذلك في أيلول 2013.

تعاقدت شركة زين مع مكتب هندسة للقيام بأعمال تدعيم البناء وطلبت من الوزير صحناوي إعطاءها مبلغ 1,8 مليون دولار أميركي من اجل ذلك، وحصلت على هذا المبلغ في تشرين الثاني 2013.

وفي شباط 2014، طلبت الشركة زين الوزير صحناوي مبلغا إضافياً قدره 11 مليون دولار لمتابعة الاشغال. غير انه رفض الموافقة على الطلب ولم يصدر قراراً به.

هذه كانت الحال عند تسلّم الوزير حرب حقيبة وزارة الاتصالات. وعندما راجعته شركة زين بالأمر، استمهلها لدرس الموضوع ومعرفة السبب الذي حدا بسلفه الوزير صحناوي الى عدم الموافقة على صرف المبلغ، فتبين أن استئجار البناء كان خطأً فادحاً منذ الأساس، وأن الانتقال إليه سيكلف الخزينة أموالاً طائلة للإنتقال إلى بناء قديم، ثبت أنه ليس صالحاً للإستعمال للغاية التي يتم استئجاره من أجلها، وأنه يكبّد الخزينة العامة الأموال لتدعيمه وترميمه، ناهيك عن عمر البناء المتقادم وتعرضه للقصف المتواصل طوال الأحداث التي اندلعت عام 1975 بالإضافة إلى الملابسات الكثيرة التي رافقت الصفقة.

وقد أعطى وزير الاتصالات توجيهاته لإعداد ملف البناء لعرضه على النيابة العامة المالية للتحقيق فيه وكشف المتورّطين في عقد الإيجار والمسؤولين عن أي تبديد للمال العام في هذا الملف.

من هنا، فان أي كلام حول اعتبارات امنية أو سياسية وراء قرار الوزير حرب عار عن الصحة. فوزارة الاتصالات متواجدة على كامل الأراضي اللبنانية عبر مراكزها، دون أي اعتبار طائفي أو مذهبي أو سياسي، وقرار فسخ العقد يعود لأسباب تتعلق بصلابة البناء وملاءمته، ويهدف إلى وقف هدر المال العام.

بقي أن نسأل عن أسباب تخطيط البعض لإعادة السير بعقد إيجار يناقض المنطق والمصلحة العامة، ولا سيما أن الوزير السابق الذي وافق عليه امتنع عن متابعة تنفيذه، وأن الوزير حرب قد ورثه عندما تولى وزارته، وهل المطلوب أن تلتزم الدولة بعقد يتنافى وأبسط قواعد العلم والمنطق والشفافية، ويتناقض مع المصلحة العامة ومبدأ منع هدر الأموال العمومية.

المكتب الإعلامي لوزير الإتصالات

اتصالات

«أوراسكوم» تعود إلى حلبة المنافسة

أبطل مجلس شورى الدولة قرارات استبعاد شركة أوراسكوم عن المشاركة في مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي وألزم إدارة المناقصات تمكينها من المنافسة وقبول أوراقها التمهيدية... يفترض أن تتبلّغ إدارة المناقصات القرار صباح اليوم قبل بدء جلسة فضّ العروض التي شاركت فيها شركتا «أورانج» و«زين»

حظوظ «أوراسكوم» قد تكون كبيرة في مواجهة عرضين فقط (أرشيف)

محمد وهبة

قبل ساعات من فتح عروض مناقصة الخلوي في إدارة المناقصات، أصدر مجلس شورى الدولة قراراً يعيد «أوراسكوم» إلى حلبة المنافسة على تشغيل إحدى الشبكتين بعد استبعادها بسبب تقديم أوراقها التمهيدية خارج أوقات الدوام الرسمي من اليوم الأخير لتقديم الطلبات. قرار الشورى يلزم إدارة المناقصات «توفير العلنية والمنافسة والمساواة بين العارضين المحتملين ممن تتوفّر فيهم المؤهلات الفنية والمالية لتنفيذ هذه الصفقة، وقبول الأوراق التمهيدية التي تقدّمت بها الشركة المستدعية بتاريخ 2015/7/31 وتمكينها من المشاركة في المناقصة»، ويبطل القرارين المطعون فيهما الصادرين عن المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة رقم 2010/249 تاريخ 2015/8/4 ورقم 2010/249 تاريخ 2015/8/20.

في الواقع، إن قرار مجلس شورى الدولة يخلط كل الأوراق في ملف مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي. فمن الواضح أنه بات على إدارة المناقصة تأجيل فضّ العروض الذي كان مقرراً عند التاسعة من صباح

> **أورانج وزين فقط قدّمتا عرضين لمناقصة تشغيل شبكتي الخلوي**

اليوم، فضلاً عن أن القرار يفرض عليها «تمكينها (أوراسكوم) من المشاركة في المناقصة»، أي أن هذا الأمر يتطلب إعادة تصفير عدادات المناقصة إلى نقطة قبول الأوراق التمهيدية، وهو ما يوجب تمديد مهلة فضّ العروض إلى فترة تزيد على شهر ونصف شهر بالحدّ الأدنى. أما بالنسبة إلى الشركات المنافسة، فإن دخول «أوراسكوم» يعني أن المنافسة ستحتدم مجدداً، إذ ستُفتح للمنافس الجديد المهل الزمنية الكافية لتقديم الأوراق التمهيدية، بالإضافة إلى توجيه الأسئلة الاستيضاحية والحصول على إجابات عن استفساراته... وبالتالي قد يكون مناسباً للشركات تقديم عروض جديدة أو ملاحق إضافية على العروض تتضمن حسم مبالغ إضافية، أو سحب هذه العروض وإعادة تقديمها مجدداً ضمن المهلة الجديدة.

وبحسب المعطيات المتداولة، فإن حظوظ اللاعب الجديد، أي «أوراسكوم» التي تشغُل حالياً شبكة «ألفا»، قد تكون كبيرة في مواجهة عرضين فقط لتشغيل شبكتي الخلوي في لبنان. فحتى مساء أمس كانت العروض المقدّمة هي من شركتي «أورانج» الفرنسية (المتهمة بخرق قانون مقاطعة إسرائيل)، وشركة زين الكويتية. بالنسبة إلى الشركة الأولى، فقد أثير حولها ضجّة كبيرة بشأن علاقتها مع الكيان الإسرائيلي، وبالتالي فإن مشاركتها في هذه المناقصة ضعيفة نسبياً وقد يتطلب الموافقة على تلزيمها إحدى المناقصتين قرار سياسي في مجلس الوزراء لن يكون متوافراً في أي من الظروف. أما الشركة الثانية التي قدّمت عروضها، فهي شركة «زين» الكويتية التي تشغّل حالياً شركة «تاتش».

وتقول مصادر مطلعة إن قرار مجلس شورى الدولة بإبطال قرارات المدير العام للمناقصات جان العليّة، منح إدارة المناقصات مستنداً قوياً لتمكينها من القيام بهذه المهمة التي استقطبت حولها الكثير من التجاذبات السياسية بين المعترضين على قرار استبعاد الشركة لأنها قدّمت أوراقها التمهيدية خارج أوقات الدوام الرسمي من اليوم الأخير لتقديم الطلبات، وبين الموافقين على القرار الذين لديهم مصالح ومنافع من هذا الاستبعاد.

مدينة

«مجزرة بيئية» في شارع الميناء أم إعادة تأهيل؟

عبد الكافي الصمد

خلال تنفيذها مشروع تأهيل البنى التحتية في شارع الميناء في طرابلس، أقدمت شركة «باتكو»، المملوكة من آل أزعور، على قطع واقتلاع مئات الأشجار الموجودة في وسطية الشارع. وعوضاً من أن تقوم الشركة بإعادة الأشجار المعمّرة الى مكانها، لجأت الى الاستعاضة عنها بأغراس صغيرة، ما بدّل مشهد الشارع الذي يكاد يكون الوحيد الذي يحوي على مجالات خضراء في المدينة التي تغص بالشوارع «الصحراوية».

تأهيل الوسطيات في الشارع المذكور يندرج ضمن بنود مشروع تأهيل البنى التحتية الذي تبلغ تكلفته 40 مليون دولار ممول من صندوق التنمية الكويتي. يقول رئيس لجنة البيئة والحدائق في بلدية طرابلس جلال حلواني إن الشركة «صرفت خلال عملها الاعتماد المالي الذي كان مخصصاً لتأهيل الوسطية، الذي يبلغ 6 ملايين دولار، على البنى التحتية»، مشيراً إلى الكثير من الملابسات والتساؤلات حول قيام شركة «باتكو» بما سماه البعض «مجزرة بيئية» في حق أشجار ووسطية شارع الميناء. يضيف حلواني: «أثناء قيام الشركة بعملها، تبين أن الرمل الموجود في الوسطية بات غير مناسب، بعدما فقد على مرّ السنين الكثير من عناصره البيولوجية، وأن الأمر يتطلب تغييره قبل إعادة الأشجار المقتلعة إليه، أو زرع أشجار جديدة بدلاً منها»، مشيراً الى أنه «لم يكن يوجد فيها شبكة مياه لري الأشجار والشتول فيها، وأن سقايتها كانت تتم بواسطة الصهاريج التي كانت مياهها تتدفق إلى الشارع بشكل غير لائق».

يلفت حلواني إلى أن «النقص في الأموال هو الذي أدى إلى تأخير تأهيل الوسطية، قبل أن يوافق مجلس الإنماء والإعمار، قبل 6 أشهر، على تأمين اعتماد إضافي لهذه الغاية، ثم إعطاء أمر المباشرة قبل نحو شهرين، وأنه في غضون ثلاثة أشهر ستنتهي عملية التأهيل».

وأشار حلواني إلى أن «عملية تأهيل الوسطية ستشمل تغيير رملها ومد شبكة مياه لري الأشجار والشتول، ومن ثم زرع أشجار وشتول جديدة فيها»، نافياً كل ما أشيع عن أن البلدية تغطي بهذا العمل اقتراح تضييق الوسطية بهدف توسيع الشارع، نظراً إلى ازدحام السير الكبير فيه.

يوضح منسق «مبادرة طرابلس مدينتي» سامر دبليز أن «المشروع خرّب الشارع أكثر مما أعاد تأهيله، بعد اقتلاع قرابة ألف شجرة منه، من غير أن ينقلوها إلى مكان آخر أو يعاد زرعها في الشارع لاحقاً»، معتبراً أن المشروع «نفذ بشكل سيىء، وأن أي مزارع بسيط كان بإمكانه القيام بعمل أفضل»، ومؤكداً أن «طرابلس تحتاج إلى مساحات خضراء أكثر، وليس إلى اقتلاع الأشجار أو تضييق الوسطيات فيها لتحويل الشوارع إلى مواقف سيارات».

> **«المشروع خرّب الشارع أكثر مما أعاد تأهيله، بعد اقتلاع قرابة ألف شجرة منه»**

وأشار دبليز إلى اتصالات عديدة أجرتها لجنة متابعة شكلت لهذا الغرض، مع البلدية ومجلس الإنماء والإعمار «لتصحيح الخلل القائم، لكن المشكلة أن هناك عقليات مريضة موجودة في مراكز القرار لا تعرف للأسف أهمية الأشجار والمساحة الخضراء في المدينة التي تتقلص تدريجاً»، كاشفاً عن حلول عدة «طرحناها على البلدية والجهات المسؤولة من أجل تنظيم الشارع وبقية شوارع المدينة بشكل أفضل، لكن وضع البلدية للأسف يرثى له هذه الأيام».

تجدر الإشارة الى أن اقتراح تضييق وسطية شارع الميناء ليس جديداً، وهو يعود إلى أيام رئيس البلدية الأسبق سمير شعراني، إذ تكاد لا تمر سنوات إلا ويقترح البعض فكرة من هذا القبيل، لكن سرعان ما تلقى اعتراضاً واسعاً من أكثر من طرف، نظراً إلى أن الشارع يعدّ من الشوارع الخضراء القليلة التي ما تزال موجودة في المدينة، ويعتبر شارعاً نموذجياً لطالما صدرت دعوات عدة للتشبه به، تنظيماً وتشجيراً، في بقية شوارع المدينة.

هذا التمسك بالوسطية الخضراء في الشارع أجبر البلدية على التجاوب مع دعوات سكان الشارع وناشطي المجتمع المدني بهذا الخصوص، وأعلنت أكثر من مرة رفضها توسيع الشارع على حساب الوسطية، مقابل دعوات أطلقها البعض بتضييق الأرصفة وليس الوسطية إذا كان الهدف توسيع الشارع، لكن هذا الاقتراح وجد صعوبة في تنفيذه «بسبب اعتراض أصحاب الحقوق عليه من مالكي عقارات ومحال تجارية على جانبيه»، حسب حلواني.

تحقيق

غموض النص القانوني، وعدم الزام البلديات المساهمة في دعم المدارس والثانويات الرسمية، يتيحان لرؤسائها الاستنسابية، إما لأسباب مالية أو لأسباب سياسية، وحتى شخصية. في بيروت تحديداً، تتخلى البلدية عن دورها لمصلحة الحكومة المركزية

البلديات لا تساعد المدارس الرسمية

ترصد بلدية الغبيري 14,5 مليون ليرة لكل مدرسة (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

بلدية بيروت تدير الأذن «الطرشا» لطلبات المدارس والثانويات الرسمية، هذا ما يؤكده أكثر من مدير، سواء في المدارس التي تملكها الدولة، ولا سيما مجمع بئر حسن التربويّ، أو في المدارس المستأجرة. «ما في تلفون للسؤال عن أحوالنا ومشاكلنا»، يقول مدير إحدى المدارس، فيما القانون بالنسبة إليه «واضح وضوح الشمس، ولو لم يكن كذلك لكان تدخل البلديات الأخرى لمساعدة المدارس، والنماذج على ذلك كثيرة، سواء في المدن الأخرى والأطراف، قد عُدّ هدراً للمال العام». لا خيار، بحسب المدير، أمام البلدية للانسحاب من المسؤوليات تجاه المؤسسات التي تقع في نطاقها.

يتسلح هنا بالمادة 49 من مرسوم تنظيم وزارة التربية الرقم 2869 بتاريخ 1959/12/16 المعدّلة بموجب القانون 247 بتاريخ 2000/8/7 وتنص على الآتي: « تتعاون وزارة التربية والسلطات المحلية والأهلون في القرى على تحمل نفقات المدارس، فتؤمن الوزارة أفراد الهيئة التعليمية والإدارية وتقدم السلطة المحلية أو الأهلون البناء والتجهيزات المدرسية ولوازمها وفاقاً لشروط تحدد بمرسوم يتضمن بصورة خاصة الأصول المالية الواجب اتباعها»، لكن المادة نفسها تشير إلى أنّه يمكن للوزارة أن تأخذ على عاتقها جميع النفقات المترتبة على السلطات المحلية أو الأهلين أو بعضها وذلك في حدود الاعتمادات المرصدة لهذه الغاية في الموازنة. وإذا كانت المادة 49 من قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي الرقم 118 تاريخ 1977/6/30) تنص على أن: «يتولى المجلس البلدي دون أن يكون ذلك على سبيل الحصر الأمور الآتية: مراقبة النشاطات التربوية وسير العمل في المدارس الرسمية والخاصة وإعداد التقارير إلى المراجع التربوية المختصة»، فإنّ المادة 50 تبدو غير ملزمة، إذ تنص على: «يجوز للمجلس البلدي ضمن منطقته أن ينشئ أو يدير بالذات أو بالواسطة أو يساعد على تنفيذ الأعمال والمشاريع التالية: المدارس الرسمية ودور الحضانة والمدارس المهنية». يسأل المدير: لماذا ندفع الرسوم البلدية إذا كنا لا نحصل على الخدمات العامة؟». يشير إلى أن المجمعات التي بنيت منذ 12 عاماً وكلّفت المليارات لم تخضع لأي صيانة للمباني لجهة «دهن» الصفوف أو إعادة النظر في التجهيزات أو في التمديدات الصحية أو حتى لأي إجراء يتعلق بالسلامة العامة للتلامذة، وإذا حصل ذلك فالتمويل الذاتي. يلفت في هذا الإطار إلى أنّ سقوف الصفوف مصنوعة من مادة اسمنتية تبين أنّ الغبار الذي يتساقط منها يسبب أمراضاً سرطانية وهي عادة لا تستخدم إلاّ للمرائب، ما يتطلب إنشاء سقوف عازلة، «وهذا كله يحتاج إلى أموال غير موجودة في صناديقنا، فأي تحسين يكلّف آلاف الدولارات، فيما مساهمة وزارة التربية للصناديق لا تتجاوز 5 ملايين ليرة سنوياً، إضافة إلى الرسوم التي يدفعها التلامذة في التعليم الثانوي فقط». هل رفعتم مرةً طلباً بالمساعدة إلى بلدية بيروت ورُفض؟ يجيب: «توسطنا بطريقة غير مباشرة عبر وزير التربية، إلاّ أن كل محاولاته وصلت إلى طريق مسدود... حوّلوها سياسة». بالنسبة إلى المدير، «الأهداف تربوية ويهمنا أن نأكل عنباً لا أن نقتل الناطور، فالناطور لا نستطيع أن نقترب منه». لا يقتنع بأن السبب قد يكون ضعف الإمكانات المالية إذا عرفنا أن احتياطي الأموال في بلدية بيروت يصل إلى مليار و200 مليون دولار أميركي.

تقول مديرة إحدى الثانويات إنّ أقصى ما يمكن أن تتلقاه الثانوية من البلدية هو مبلغ رمزي لا يتجاوز 300 ألف ليرة لبنانية لتمويل الاحتفالات المدرسية التي تكلّف مليوني ليرة لبنانية سنوياً بالحد الأدنى. تشير إلى أننا «قصدنا البلدية لمساعدتنا على إعادة ترميم بناء الثانوية القديم المملوك من الدولة، من دون جدوى، ما اضطرنا إلى اللجوء إلى جمعيات خاصة وخارجية. «صندوق المدرسة لا يتحمل المبلغ المطلوب»، تقول، إننا «لم نطلب يوماً مساعدة البلدية وجرت تلبيتنا حتى في الأمور الصغيرة مثل رش الحشرات أو معالجة زحل التربة، ولا يحصل حتى الاهتمام بحديقة المدرسة التابعة للبلدية أصلاً». وتروي كيف أجّرت البلدية المرائب تحت الأرض في مدارس الطريق الجديدة وهي تتقاضى أموالاً من المعلمين والموظفين، فيما لا تقدم أي خدمة في المقابل.

لا يشعر مدير ثانوية أخرى بالمشكلة

> ينفي محافظ بيروت رفض أي طلب لمدرسة للمساعدة

لكون ثانويته كبيرة وغير متعثرة وتستطيع أن تسيّر أمورها بنفسها «ومش مضطر اترجى البلدية». اللافت ما يقوله لجهة أنّ مبادرة البلدية من تلقاء نفسها مفقودة «لكن من يطلب يأخذ وإن كان التسييس أفسد كل شيء».

يسأل مدير إحدى المدارس المتوسطة «ما الذي يمنع البلدية من أن تخفف الأعباء عن المدارس الرسمية، فتهتم بصيانة المباني وتغطي مثلاً فواتير الكهرباء والانترنت والمياه المكسورة منذ سنوات والمقدرة بملايين الليرات؟»

يجيب عضو المجلس البلدي في بيروت منيب ناصر الدين أنّنا «لسنا الجهة الرسمية التي تتولى الإشراف على المدرسة الرسمية، وإذا كانت هناك ثمة حاجات فلتطلب من وزارة التربية التي تدير المدارس بصورة مباشرة». ويشير إلى أن البلدية لا تستطيع أن تصرف مالاً في أملاك ليست تابعة لها، وإن كانت لا تتأخر عن تلبية أي طلب يصب في التعليم وخدمة المصلحة العامة. ويوضح أن البلدية وضعت عقارات تابعة لها في تصرف وزارة التربية، إلاّ أنها لا تستطيع أن تسهم في ترميم مدرسة، فمثل هذه المشاريع يحتاج إلى موافقة ديوان المحاسبة.

«من يقصدنا نتدخل لمساعدته بأقصى ما نستطيع»، هذا ما يؤكده محافظ بيروت القاضي زياد شبيب. لا يعرف، كما يقول، ما إذا كان في حوزة بلدية بيروت أي طلبات ملموسة من مديري مدارس أو ثانويات رسمية، «ومش على حد علمي تقدم أي منهم بطلب للبلدية ورفض، إلا إذا لم يوضع على جدول أعمال الجلسات»، مشيراً إلى أنّه تواصل في العام الماضي بصورة شخصية مع مديرة إحدى الثانويات وساعدها على تنفيذ مجموعة من الأشغال المتعلقة بالبناء والصيانة، وإذا كانت هناك طلبات أخرى، فباب المحافظة مفتوح لكل الناس، لكن شبيب يلفت إلى أن إدارة المدارس كمرفق عام تتولاها وزارة التربية، فيما دور البلدية هو المساهمة في تنفيذ المشاريع.

«القصة تلبيس طرابيش»، بحسب الخبير الاقتصادي جاد شعبان، مشيراً إلى أنّ البلدية تتذرع تاريخياً بالنص القانوني الغامض لتتخلى عن دورها لمصلحة المحاصصة في الحكومة المركزية. تقديم الخدمات العامة مسألة إرادة سياسية، يقول شعبان.

هذا ليس حال بلدية بيروت وحدها بل حال بلديات كل المدن فهي لا تتدخل على نحو عام، كما يقول أحد المديرين في صيدا. يتذكر أن بلدية صيدا تدخلت مرة واحدة منذ 14 سنة ودفعت فاتورة المياه. برأيه، السبب مالي، على الأقل بالنسبة إلى مدينتنا التي لا تتجاوز ميزانيتها السنوية 5 ملايين دولار وهناك نحو 20 مدرسة رسمية تقع في نطاقها. أما في

تقرير

تظاهرة الفجر: «قوم عالجلسة قوم»

إيفا الشوفي

منذ ثلاثة أيام إجتمعت 7 مجموعات هي «طلعت ريحتكم»، «الشعب يريد»، «من أجل الجمهورية»، «شباب 22 آب»، «حلو عنا»، «جايي التغيير»، و«عالشارع» بغية التخطيط لتحرّك موحّد قبل تظاهرة الخميس. اتُّفق على أن يكون التحرك عبارة عن مسيرة باتجاه منزل رئيس الوزراء تمام سلام وحُدّد الموعد نهار الأربعاء من دون تحديد التوقيت. عند الساعة الحادية عشرة والنصف ليل الثلاثاء تصل رسالة إلى بعض وسائل الإعلام تقول: «قدموس الكولا بعد ساعات (الرابعة والنصف فجراً) اذا كانت تهمكم التغطية الإعلامية. الرجاء عدم النشر أو جذب الإنتباه وعدم إحضار SNG». لم تقل المجموعات أكثر من هذا ما أثار الريبة وخاصةً لناحية التوقيت المفاجئ للتحرك.

عند الساعة الرابعة فجراً بدأ المتظاهرون يتوافدون إلى منطقة الكولا. لا إشارة إلى أي حضور أمني هناك خارج عن المألوف، ما يعني أنّ المجموعات نجحت في الإبقاء على سرية التحرك وعدم تسريب أي معلومة. إنتظرت المجموعات حتى الرابعة والنصف ليكتمل العدد وانطلقت في مسيرة صامتة تحت المطر بعنوان «الكوليرا جايي، صار بدها جلسة»، بالزي الأبيض وبكمامات طبية باتجاه منزل رئيس الوزراء تمام سلام في المصيطبة. فوجئ العناصر الأمنيون المكلفون حماية بيت سلام بما يحصل، لكنهم نجحوا في منع المتظاهرين من الإقتراب إلى مدخل المنزل، فبقوا على بعد بنايتين تقريباً من «مكان نوم سلام». أمام منزل سلام كُسِر صمت التظاهرة، فارتفعت الأصوات المنادية بهتاف واحد: «قوم عالجلسة قوم». أراد المتظاهرون أن يوصلوا رسالة واضحة لسلام بضرورة عقد جلسة طارئة للحكومة لحل أزمة النفايات، تحمل بنداً واحداً فقط هو حل أزمة النفايات من خلال مراسيم واضحة، إذ ان الأزمة بدأت تأخذ منحى خطرا مع هطول الأمطار. على وقع هتاف المتظاهرين استيقظ جيران سلام، الذين لم يبدوا انزعاجاً ممّا يحدث، بل على العكس بدأوا بالتصفيق والصراخ مع المتظاهرين، أمّا أولئك القاطنون في الطوابق العليا فتولّوا مهمة مراقبة منزل سلام، وكانوا يبلغون المتظاهرين بما يحدث هناك. يصرخ أحدهم من على الشرفة «ضوّا الضو» فترتفع أصوات المتظاهرين، ثم «يُطفأ الضو» فتعلو الهتافات أكثر ليصل الصوت الى سلام. بقي المتظاهرون نحو الربع ساعة أمام منزل سلام ثم توجهوا إلى ساحة رياض الصلح ليؤكدوا أمراً محدداً هو أنّ المطلوب

ماركس ضد سبنسر

الحرب ضد انكماش الأسعار

غسان ديبة

«إن الاقتصاديين لا يقولون شيئا ذا اهمية. اذا قالوا لنا خلال العاصفة إن البحر سيكون هادئا بعد ان تمر»
جون مينارد كينز

في اكبر تحول في السياسة النقدية للمصرف المركزي الاوروبي منذ انشائه عام 1998، أجرى المصرف في بداية السنة أكبر عملية توسع نقدي، او ما اصبح يعرف بالتيسير الكمّي (quantitative easing). الهدف من هذه العملية كان منع اقتصاد منطقة اليورو من الدخول في نفق انكماش الاسعار (deflation) او انخفاضها، لكن يبدو ان هذه السياسة لم تكفِ. ففي تقرير لها صدر أخيرا قالت ستاندرد اند بورز إن المصرف عليه مضاعفة كمية النقد المضخوخ في الاقتصاد الى 2,4 تريليون دولار بحلول عام 2018. قد يتساءل البعض لماذا يجب محاربة انخفاض الاسعار؟ اذ قد يبدو للوهلة الاولى ان اي انخفاض للاسعار هو امر جيد للمستهلكين، بما ان كلفة المعيشة تنخفض، وبالتالي فإن وضعهم المادي يتحسن، الا ان هذا انطباع خاطئ تماما، فانكماش الاسعار من اخطر الديناميّات التي تصيب الاقتصاد الرأسمالي. فهو يؤدي الى ارتفاع الفائدة الحقيقية ويرفع من قيمة الدين ويؤدي الى تأجيل الاستهلاك وخفض الاستثمار، وبالتالي يؤدي الى ديناميّة ركودية في الاقتصاد يصعب الخروج منها.

> **يطلّ الانكماش برأسه كل فترة وجيزة وعلى نحو متواتر منذ أزمة 2008**

ان انكماش الاسعار ظاهرة لم يتعودها الناس، فهي حصلت خلال الكساد العظيم بين 1929 و 1933 ونسيها العالم في اكثر البلدان، حيث المنحى العام منذ الحرب العالمية الثانية هو زيادة الاسعار او التضخم حتى عادت للبروز في اليابان في تسعينيات القرن الماضي، ما أدى باقتصادها الى التقهقر، هو الذي كان يعدّ حتى ذلك الوقت احدى معجزات القرن العشرين، حيث امتلأت المكتبات المتخصصة وتلك الموجهة للجمهور بمئات الكتب والدراسات، التي تحذر الولايات المتحدة من انتهاء عصرها المتفوق على يد المارد الياباني الآتي. وكل من عاش في الولايات المتحدة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي تمكنه الشهادة بمدى سيطرة اليابان على الخطاب والنقاش الاقتصادي الاميركيين في تلك الفترة، حيث استبدل «الرعب الاحمر» (red scare) بالخوف من الصناعة والتكنولوجيا اليابانيتين، واصبحت لدى الاميركيين عقدة نقص، مفادها بانه بالرغم من مقدرتهم على الابتكار والاختراع، لا مقدرة لهم على التطبيق التكنولوجي، الذي سرقته منهم اليابان الى الابد. مثال على ذلك تفوق صناعة السيارات والالكترونيات في تلك الفترة على نظرائها في الولايات المتحدة. كل هذا انتهى مع سيطرة انكماش الاسعار على الاقتصاد الياباني. ففي الفترة الممتدة من 1980 الى 2014 انخفضت حصة اليابان من الاقتصاد العالمي من 9,8% الى 6% ما يعكس تراجع مكانة الاقتصاد الياباني عالميا.

انكماش الاسعار اذاً لم يعد ظاهرة تاريخية. اليوم تكافح اوروبا لعدم تمكن هذه الظاهرة من الاقتصاد في منطقة اليورو، اذ يطل الانكماش برأسه كل فترة وجيزة وعلى نحو متواتر منذ ازمة 2008، ويبدو كما ذكر تقرير «ستاندرد اند بورز» ان السياسات النقدية المتبعة حتى الان ليست كافية، ولكن على الرغم من اهمية تدخل المصرف المركزي الاوروبي، يُغفل التقرير وبعض التحاليل حقيقة ان انكماش الاسعار يهدد اوروبا اكثر من الولايات المتحدة، بسبب عودة السياسات التقشفية القاسية في اوروبا سريعا الى السيطرة على السياسات الاقتصادية بدءا من 2010، وخير مثال على ذلك في اليونان واسبانيا وغيرهما. ولقد كان المحفز الاساسي لسياسات التقشف الرأسمال الريعي، الذي اراد ان يستعيد سيطرته بعدما وجهت اصابع الاتهام اليه بالتسبب بازمة 2008 وبالتسبب بسوء توزيع الدخل والثروة، والاهم من كل ذلك هو خوف هذا الرأسمال، وما سمّي تجار السندات البلطجيين (bond vigilantes)، الذين يتمتعون بسلطات تخولهم التصدي للسياسات الحكومية كما يشاؤون، من عودة الكينزية التي تؤمن النمو الاقتصادي العالي المترافق مع كميات من التضخم الذي سيؤدي الى تراجع عائدات ودور الريعيين. وفي اشارة إلى سلطة الاسواق قال جيمس كارفيل مستشار بيل كلينتون وصانع صورته العامة «كنت اتخيل دائما انه اذا اتيح لي التقمص، اريد ان اعود رئيسا او بابا الفاتيكان... اما الان، فاريد ان اعود كسوق السندات، اذ استطيع حينها ان اخيف الجميع». اذا التناقض برز عند معضلة الرأسمال الريعي بين الانقاذ الاقتصادي وتآكل معدلات الربح، وبالتالي فان الرأسمال الريعي، الذي بارتفاع عائداته بمعدلات اعلى من النمو الاقتصادي، يؤدي الى ارتفاع حصته من الناتج المحلي، كما برهن ذلك الاقتصادي توماس بيكيتي في كتابه الشهير الذي صدر في 2013 «الرأسمال في القرن الواحد والعشرين»، وبالتالي سطوته الاقتصادية والسياسية، مسؤول عن اللعب على حافة الـ deflation.

كتب لورانس كلاين الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد عن انكماش الاسعار «ان هذه الدينامية يجب ايقافها... (أو) إن سبيل ايقافها يكون باطاحة النظام الراسمالي» ان اوروبا اليوم بازمتها الاقتصادية المستعصية تنتج مسرحاً سياسيا متنوعا اشتاق اليه الناس بعد عقود من الرتابة والرمادية السياسية، وقد يكون هذا التطور احدى ايجابيات هذه الازمة، لكن الحرب الحالية ضد انكماش الاسعار هي حرب لمنع تفاقم الازمة، لكنها لا تكفي، اذ على السياسة الاقتصادية في اوروبا الا تعالج فقط الظواهر او العوارض، وان اصل المشكلة يكمن في سياسات التقشف الطبقية التي سيؤدي استمرارها الى ضياع اجيال جديدة من الشباب الاوروبي في طاحونة الراسمال الريعي، الذي بتماديه بدأ يحفر قبره و قبر الراسمالية ككل، وهذه الحتمية لا يمكن للكينزية حتى لو انتصرت إلا أن تؤجلها.

قضاء

ربط نزاع مع الدولة:
فتح الطريق نحو ساحة النجمة

حسين مهدي

لطالما كان منع المواطنين من الاعتصام أو التجمع في ساحة النجمة مثار جدل حول قانونية هذا المنع، وخاصة أن السلطة لم تقدم يوماً أي مبررات قانونية مقنعة في هذا الصدد، حيث تتذرع دائماً بالطابع الأمني لهذه البقعة الجغرافية.

لذلك، قرر ثلاثة محامين: مريانا برو، ماهر حمود وهاني مراد، اللجوء الى الوسائل القانونية التي قد تؤدي الى فتح الطريق المؤدية الى ساحة البرلمان، وتقديم مذكرة لربط النزاع مع كل من وزارة الداخلية والبلديات والمجلس النيابي، وذلك بهدف إصدار قرار يفتح جميع الشوارع المؤدية الى ساحة النجمة وإزالة العوائق الحديدية وأحجار الباطون للتمكن من الاعتصام داخل الساحة.

ربط النزاع، بمنحاه القانوني، يمكنه إما أن يؤدي الى حل النزاع القائم مباشرة مع الجهة المعنية، عبر الرد إيجاباً على المذكرة، بإصدار قرار يسمح بالتظاهر والتجمع داخل الساحة، وإما أن ترفض الجهة المعنية طلب المستدعي، ليرفع حينها الملف إلى مجلس شورى الدولة لبتّ القضية.

القضية ليست معقدة قانونياً، فبإمكان شورى الدولة أن يبطل القرارات التي أمرت بإقفال الشوارع المؤدية الى ساحة النجمة ومنع الناس من التجمع داخلها، على اعتبار أنها قرارات مخالفة للقوانين ولحرية الرأي والحق ب في التظاهر، أو أن يؤكد شورى الدولة هذه القرارات مع تقديم المسوّغات القانونية اللازمة.

المذكرة رُفعت الى وزارة الداخلية وقد تسلّمتها مطلع هذا الأسبوع، في حين رفض عناصر الأمن المكلفون إغلاق مداخل الساحة دخول المحامين لتقديم المذكرة الى المجلس، بحجة انعقاد جلسة الحوار، ليتأجل تقديمها الى ما بعد الانتهاء من جلسات الحوار.

المذكرة المرفوعة تستند الى حق المواطنين في التعبير عن رأيهم وحريتهم بالتجمع، والتظاهر كشكل من أشكال التعبير عن هذه الحرية، المكرسة في أحكام صدرت عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وفي المادة 11 من الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، إضافة الى نص الفقرة ج من مقدمة الدستور اللبناني والمادة 13 منه التي تنص حرفياً على أن «حرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون».

المذكرة رفعت الى مؤسستين معنيتين بشكل مباشر بمنع المواطنين من الوصول والتجمع داخل ساحة النجمة، ليقطع المحامون الطريق على أي محاولة من أي منهما لرمي المسؤولية على الطرف الآخر، وسينتظر المحامون رد هاتين المؤسستين على هذه المذكرة، على أن يبنى على هذا الرد أو التبرير المقتضى القانوني اللازم أمام مجلس شورى الدولة.

القرى الجنوبية المحيطة، فالوضع ليس مشابهاً، بحسب المدير، إذ إن عدد المدارس في نطاق البلدية يكون ضئيلاً، وبالتالي تسمح الإمكانات أحياناً بتقديم معونات مالية وعينية مثل شراء المولدات الكهربائية، أو تأثيث المدرسة بالمقاعد الدراسية وأجهزة الكومبيوتر وغيرها. يحتاج الأمر كما يقول أن يحمل أحد أعضاء المجلس البلدي أو أحد الموظفين الهم التربوي ويتابعه. لا يخفي أن تصل المساعدة أحياناً تحت عناوين سياسية وطائفية كأن تساعد البلدية المدير، الذي تكون قد ساهمت هي في تسميته، وأحياناً يكون السبب شخصياً أي المونة والصحبة.

يؤكد رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أن المساعدة تجري في الأمور البسيطة كأن يطلب منا المديرون مساعدة الشرطة البلدية على تنظيم دخول التلامذة إلى المدارس والخروج منها، أو رش مبيدات أو تشجير وغيرها، في ما عدا ذلك فالمشاريع الكبيرة مش شغلتنا وإن كان ولاد البلد لديهم أملية ببلديتهم، لكن القانون لا يلزمنا بشيء».

بلدية طرابلس ترصد 40 مليون ليرة سنوياً من الميزانية التي تبلغ 30 مليار ليرة لدعم المدارس الرسمية، كما يخبرنا عضو المجلس البلدي خالد صبح. يقول إن القانون يسمح ليس فقط بالاهتمام بالعمل التربوي، بل بالإشراف عليه أيضاً، وخصوصاً أن المدرسة الرسمية مرفق عام لا يبغي الربح، مشيراً إلى أننا «كنا في أوقات سابقة نغطي الرسوم للعائلات المعوزة قبل أن يصبح التسجيل مجاناً».

أما بلدية الغبيري، فذهبت في استخدام صلاحياتها لدعم المدرسة الرسمية إلى أقصى حدود، إذ بنت ثانويات ومدارس وقدمتها لوزارة التربية، وهي تخصص سنوياً 14,5 مليون ليرة لكل مدرسة تقع في نطاقها، إضافة إلى خدمات غير مباشرة مثل «دهن» الصفوف، الاهتمام بصيانة المراحيض و «ترمبات» المياه، وتجهيزات الكومبيوتر والألواح الالكترونية. يدرك رئيس البلدية محمد سعيد الخنسا أن لا شيء يجبره على الدعم، كما يقول، سوى الرغبة في مساعدة أصحاب الدخل المحدود، مشيراً إلى أن صرف الأموال في التربية هو أفضل استثمار للبلدية.

جلسة للحكومة لا طاولة حوار. فالمجموعات تُدرك الهدف من وراء طاولة الحوار، وقد عبّرت عنه في بيان سابق بأنّ الدعوة الى طاولة الحوار هي «دعوة إلى التوحد في وجه المواطنين والمواطنات». رقص المتظاهرون في ساحتهم، ساحة رياض الصلح، وصرخوا ضد السلطة النائمة، لكنهم أبوا أن يغادروا الساحة من دون أن يمروا على مبنى العازارية، حيث تقع وزارة البيئة، ليرفعوا مطلباً ثابتاً: استقالة وزير البيئة محمد المشنوق.

قضية

المستأجرون: لوقف الأحكام القضائية الاستنسابية

هديل فرفور

لم يعد الخلاف حول نفاذ قانون الايجارات الجديد، مقتصرا على النزاع «المستعر» بين المستأجرين القدامى ومالكي الابنية المؤجرة. فالإشكالية التي رافقت القانون منذ صدوره في ايار عام 2014، طاولت القضاء الذي بات محكوما باجتهادات القضاة المتباينة، ما أدى الى احكام قضائية متناقضة تستند الى قانونين مختلفين: قانون 92/160 القديم وقانون الايجارات الجديد، وهو ما يمس «الامن القضائي» وفق ما صرح به مرة رئيس مجلس القضاء الاعلى، وبالتالي المسّ بالمساواة بين المواطنين الذين ما عادوا يعرفون على اساس اي قانون يجري التقاضي.

أمس، استأنف المستأجرون القدامى تحركاتهم الاحتجاجية ضد «القانون التهجيري»، وسعيا للمطالبة بـ «وقف الأحكام الاستنسابية وعدم الاعتداء على منازل المستأجرين»، وذلك عبر اعتصام نفذوه امام وزارة العدل عند الساعة الخامسة والنصف ظهرا.

اختيار وزارة العدل كمكان للاحتجاج أمامه يعود، الى مطالبة الوزير اشرف ريفي بـ «ايفاء وعده المتمثل بالغاء قرار النائب العام التمييزي القاضي سمير حمّود (الصورة) ووقف العمل به»، وكان القاضي حمّود قد أصدر في 2015/2/17 قرارا يطلب فيه من قوى الأمن الداخلي تأمين المؤازرة للخبراء المكلفين من قبل مالكي العقارات والأبنية المؤجرة، لدخول المساكن من دون رضى ساكنيها، ومن دون قرارات قضائية، وذلك بهدف إجراء عمليات تخمين المآجير لتحديد بدل الإيجار وفقاً لأحكام قانون الإيجارات الجديد، وهو ما عده المستأجرون تصريح بـ «الاعتداء على منازل المستأجرين». كذلك أراد المستأجرون تذكير ريفي برأي هيئة التشريع والاستشارات التي رأت ان

ابطال المجلس الدستوري لمواد اساسية في القانون جعلته غير قابل للتطبيق. في ما خص الاحكام القضائية المتناقضة، فللمستأجرين «عتب» على مجلس القضاء الأعلى الذي يتيح الاستنساب في اصدار الاحكام، والذي لم يتخذ قرارات صارمة في ما خص «التناقضات والمخالفات التي وردت في الاحكام التي صدرت عن بعض القضاة بشأن دعاوى اخلاء أقامها مالكون منذ سنوات، وبعضها صدرت بها احكام سابقة بموجب القانون 92\160، قبل اقرار القانون ونشره في الجريدة الرسمية»، مشيرين الى ان «الاحكام الصادرة تطرح الكثير من الاسئلة والتساؤلات بشأن الانحياز الفاضح لمصلحة الملاكين والاستخفاف بحقوق المستأجرين عبر اعتبار مواد نافذة واخرى مؤجلة، الى جانب الاختلاف في الاحكام بين قاض وآخر رغم تشابه الدعاوى، الامر الذي يمثل فضيحة برسم القضاء والعدالة ويسيء اليهما وبات مصدر تساؤلات حول نزاهة بعض القضاة» .

من هنا، كانت الدعوى الى وقف الاحكام الاستنسابية والعودة عن الاحكام التي صدرت وانتظار ما سيقرره مجلس النواب بشأن القانون كي لا تمثل الاحكام مصدراً إضافياً للنزاعات والخلافات بين المالكين والمستأجرين.

لا يفصل المستأجرون قضيتهم عن بقية القضايا المطروحة في البلد التي يطالب بها الحراك. برأيهم، هم اول «من خاضوا معركة مواجهة النظام المتمثل بأصحاب المصالح وممثلي الشركات العقارية والمصارف وكبار الملاكين القدامى والجدد»، وهم مقتنعون بأن قضيتهم يجب ان تكون بندا رئيسيا في برنامج الحراك، رافضين «احتكار المدينة من قبل الاغنياء عبر افراغها من ذوي المداخيل المحدودة والمتوسطة».

من جهته يقول رئيس نقابة المالكين القدامى جوزف زغيب ان «القانون له صفة الالزام»، لافتا الى ان القضاء هو «المخوّل» بت هذه النزاعات، ومشيرا الى ان النقابة بصدد انشاء لجنة لبت النزاعات بطريقة رضائية بين المالك والمستأجر. وعن تحركّات المستأجرين، يقول زغيب: فليضغطوا على وزارة المالية لتأسيس صندوق المساعدات وتمويله.

قطر الأكثر جاذبية... عقارياً

على رغم التراجع الذي تشهده السوق العقارية في دول الخليج والضرر الذي أصاب هذا القطاع نتيجة انهيار أسعار النفط، تبدو السوق العقارية في قطر بمنأى عن حالة الركود العقاري التي تعصف بدول مجلس التعاون. ففي وقت تشهد فيه العقارات في الخليج تفاوتاً كبيراً بين العرض والطلب، وتترافق الطفرة العمرانية والمشاريع العقارية والسياحية المنوي تدشينها خلال الأعوام الأربعة المقبلة، والتي تزيد كلفتها على 20 مليار دولار، مع ضعف في الإقبال وتراجع كبير في الأسعار، وخاصة في الإمارات والسعودية، فإن قطر تحلق بعيداً عن السرب الخليجي، ما يجعلها قبلة للمستثمرين الأجانب وأكثرها جاذبية.
وتشهد العقارات في قطر ارتفاعاً مطرداً في الأسعار، ما يجعل من القطاع العقاري في الإمارة أحد أنجح القطاعات على المستويين الإقليمي والعالمي ومن أكثرها تنافسية لما يتمتع به من جودة عالية في البناء. وقطر مقبلة على طفرة عقارية كبيرة في السنوات المقبلة في إطار تحضيراتها لاستضافة كأس العالم عام 2022، وهو ما يفسر استمرار الإمارة في استثمار جزء كبير من فوائضها المالية في الاستثمارات الإنشائية.
وتسعى قطر إلى استغلال جاذبيتها العقارية الى أقصى الحدود من خلال القوانين والتشريعات والخطط الاقتصادية المحفزة للمستثمرين، وأبرزها الرسوم الزهيدة على الكهرباء والماء والغاز الطبيعي، إضافة الى تدني تكلفة رسوم الأراضي الصناعية، حيث يمكن للمستثمر استئجار الأراضي الصناعية بأسعار رمزية تبدأ بخمسة ريالات قطرية لكل متر مربع لمدة ثلاث سنوات من مدة بدء العقد والبدء في تنفيذ المشروع الصناعي.

تقرير

«الغزو» الروسي الجديد... فن بهم

قيل. وسيقال. الكثير عن نيات فلاديمير بوتين وطموحه بإعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي. من أوكرانيا والقرم، مروراً بإيران والعراق، فمصر منذ أن تبوأ السيسي سدة الحكم. وصولاً الى سوريا ورسم السوخوي لخطوط حمر سياسية وعسكرية... أمثلة لا تعد ولا تحصى عن مساعي بوتين لإعادة روسيا لاعباً فاعلاً عالمياً وقوة عظمى لا يستهان بها

رضا صوايا

فيما تجرى محاولات احتواء القيصر الروسي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، يبدو أن رجل روسيا القوي يساهم، من حيث يدري أو لا يدري، في ازدهار الفن السوفياتي، تاركاً جنرالات حلف الناتو يخططون، في وقت تغزو فيه اللوحات السوفياتية أبرز معارض الغرب «الإمبريالي ومتاحفه ومزاداته». راق مفهوم «الواقعية الاشتراكية» ستالين. وعام 1932 جرى النص عليها في مقدمة البند الأول من النظام الداخلي لاتحاد الكتاب السوفيات، واعتبرت منذ ذلك الوقت عقيدة رسمية يعدّ كل خروج عليها هرطقة وخروجاً عن الأرثوذكسية الرسمية. وتهدف «الواقعية الاشتراكية» الى جعل فكرة (الاشتراكية) غاية يجب أن يستهدفها أي عمل فني، بما يؤدي الى منح وظيفة العمل الفني الأولوية بالنسبة الى طبيعته. وأصبحت قضايا «البروليتاريا» محور الأعمال الفنية والأدبية، بما ساهم في «تحرير» الفن من عالمه البورجوازي الأرستقراطي النخبوي و»إنزاله الى الشارع». ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي، لم تلق اللوحات الفنية التي تجسد «الواقعية الاشتراكية» أي اهتمام بارز، الى أن تسلّم فلاديمير بوتين زمام السلطة.

من الرخص إلى ... الملايين

بدأ بيع اللوحات الفنية التي تعبر عن مفهوم «الواقعية الاشتراكية» خلال «البيروسترويكا» في عهد غورباتشوف. وكانت هذه اللوحات أو الأعمال الفنية والأدبية التي تصور هذا المفهوم تباع بأسعار زهيدة جداً. وكان الأجانب ينظرون إليها باعتبارها فاقدة لأي قيمة فنية ويشترونها لمجرد الذكرى.
ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي وحتى بداية الألفية الجديدة، وقعت هذه الأعمال الفنية في غياهب النسيان. وكانت أسعار بعض اللوحات لأبرز فناني ذلك العصر تباع بأسعار قد يصل أدناها الى ألف دولار أميركي، فيما لا يتجاوز أقصاها 50 ألفاً.
لكن ابتداءً من عام 2000، بدأت هذه اللوحات تجذب جامعي التحف من حول العالم و كبرى دور المزادات. وعلى سبيل المثال، باعت دار «سوفكوم» "Sovkom" أكثر من 50 ألف لوحة خلال عشر سنوات، وكانت أول من حطم الأرقام القياسية لأسعار لوحات أبرز فناني «الواقعية الاشتراكية» كدينيكا ونيسكي وبوبنوف وبلاستوف...
أما دور المزادات «كريستيز» و«سوذبيز» و«ماك دوغالز» فقد باعت لوحات روسية بما مجموعه 146 مليون دولار أميركي.
عام 2008 شهد بيع أعلى سعر للوحة بريشة فنان روسي عبر التاريخ عندما بيعت لوحة كازيمير ماليفيتش في مزاد «سوذبيز» في نيويورك مقابل 60 مليون دولار.
وتنظم دورياً في كل من نيويورك ولندن وبرلين وروما وفرنكفورت

> منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، لم تلق اللوحات الفنية التي تجسّد «الواقعية الاشتراكية» أي اهتمام

معارض مخصصة لفن «الواقعية الاشتراكية» تجذب أعداداً غفيرة من الناس. وفي مينيابوليس في الولايات المتحدة، فتح رايموند جونسون متحفاً مخصصاً للفن الروسي، حيث يحفظ مجموعته التي تعتبر أكبر مجموعة لوحات واقعية اشتراكية خارج حدود الاتحاد السوفياتي السابق.

بوتين والحنين الى الماضي

وصف بوتين انهيار الاتحاد السوفياتي بأنه «أكبر كارثة جيو ـ سياسية حدثت في القرن العشرين». وبوتين ليس وحده الذي يفكر بهذه الطريقة. فالكثير من الروس يعتبرون أن انهيار الاتحاد السوفياتي كان كارثة بكل ما للكلمة من معنى، ولا يخفي الكثير من الروس حنينهم الى زمن الاتحاد

بدات لوحات «الواقعية الاشتراكية» بجذب جامعي التحف من حول العالم منذ العام 2000

تحقيق

كلفة أن يكون في البيت... «كلب»

إيفون صعيبي

تشير أرقام واحصاءات عديدة الى ان عدد الأشخاص الذين يربون الكلاب في كثير من دول أوروبا والولايات المتحدة يفوق عدد الذين ينجبون أطفالاً، ويسعى هؤلاء الى تأمين الافضل لكلابهم، فيتخطى المصروف الشهري للكلب الواحد الـ 500 دولار.
في لبنان بدأت تربية الكلاب تتخذ منحى مختلفا بعض الشيء منذ بضع سنوات فبرزت بكثرة المدارس الخاصة لتعليم الكلاب، اضافة الى الاكسسوارات التي من خلالها يمكن لكل شخص أن يدلل كلبه.
في هذا الصدد، يقول مدرب الكلاب المحترف بول درغام: «يحرص الكثير من الناس على اقتناء الكلاب واستخدامها لأغراض مختلفة، إما للحراسة والصيد أو لأغراض أخرى تدفع أصحابها لتربيتها إذ يألفون وجودها بينهم، من هنا يختلف المصروف باختلاف نوع الكلب والهدف من اقتنائه، غير انها وفي غالبيتها، للأسف، تتخذ الطابع التجاري البحت في لبنان». ويتابع: «لتدريب الكلاب والاعتناء بها طرق متعارف عليها، وخاصة ان كانت تستخدم للحراسة أو للتدريب على الطاعة أو تقفي الأثر، إذ يستلزم ذلك كله دراسة معلوماتية أساسية للعناية بصحة الكلب ووقايته من الأمراض وعلاجه. وبما يتعلق بالتكلفة فهي تكون بحسب التمارين التي يبغي صاحب الكلب تعليمها لحيوانه».
في المجمل يمكن اختصارها بما يلي: «التدريب على الطاعة حيث يترك الكلب عندما يبلغ أعوامه الستة او السبعة في المدرسة لما يقارب ستة اسابيع وتكون التكلفة 900 دولار. اما بالنسبة للتدريب على تقفي الاثر والمتفجرات، والتدريب على الهجوم، فيكون عندما يصبح عمر الكلب عاماً ونصف عام».
ويكمل درغام «هناك تدريب آخر يُفضّل اعتماده اذا كان الكلب يعيش في المنزل مع صاحبه، حيث يذهب المدرب الى المنزل ويقوم بتدريب الكلب، كما يعمل على تطبيق التمارين مع صاحب الكلب، وبهذه الطريقة يتم بناء علاقة تفاهم بين الكلب وصاحبه، كما انها أوفر على الصعيد المادي اذا عرف الشخص كيفية تدريب الكلب كما يجب، عندئذ قد لا يحتاج الكلب إلى أكثر من جلسة او اثنتين شهرياً، اذ يتابع صاحبه تمرينه 15 دقيقة يومياً، تكلفة الجلسة 60 دولاراً ومدة كل حصة 45 دقيقة.»

> في أوروبا والولايات المتحدة يتخطى المصروف الشهري للكلب الواحد الـ 500 دولار

ويشرح المدرب «ان وضع القطاع بات مزريا بسبب الفوضى التي تعمه، وعدم صدقية كثيرين ممن يعملون في هذا المجال، الذين يبيعون كلبا على أنه من الخارج في حين أنه من احدى المزارع اللبنانية، لذلك على كل من يرغب بشراء كلب ان يطلب الاوراق التي تثبت انه مستورد، والتي تكون من مصلحة الجمارك اللبنانية، الى ذلك يتم استيراد منتجات من دول المنشأ بـ 10 او 20 دولارا ويبيعونها بـ 100 دولار، والسبب في ذلك عدم وجود جهة رقابية كما في الدول المتحضرة».
تؤكد دراسة حديثة، انه عندما ينظر الكلب والإنسان في أعين بعضهما بعضا، تتصاعد نسبة هورمونات الـ ocytocine لديهما في الدماغ، وهي تعرف بهورمونات الحبّ، والعلاقات الاجتماعية، ما يعمل على توطيد العلاقة بين الكلب وصاحبه.

...لايين الدولارات

السوفياتي والعظمة ورغبتهم في العودة في الزمان الى الوراء، وهو ما تؤكده معظم الإحصاءات منذ سنوات. فقد تبين للكثير من الروس أن الآمال التي بنوها والوعود التي أغدقت عليهم عن منافع الديموقراطية وما سيجنونه من سقوط الاتحاد السوفياتي لم تكن سوى كلمات سحرية، وأن ما حصدوه فعلاً كان تراجعاً في مكانة روسيا الدولية.

ونتج من عودة فلاديمير بوتين الى السلطة عودة هذا الحنين الى الماضي بشكل متزايد، وخصوصاً أن الرئيس الروسي نجح في صبغ صورة لنفسه في أذهان الروس على أنه المنقذ والمخلص القادر على قيادة روسيا الى العظمة من جديد. بناء عليه، تكسب هذه اللوحات أهمية متزايدة عند الروس خصوصاً، نظراً إلى بعدها التاريخي النوستالجي والحنين الذي تولده أكثر من قيمتها الفنية، وهو ما ينعكس ارتفاعاً جنونياً في أسعارها.

في النهاية، ومن مهازل القدر أن تصبح لوحات أريد لها أن تجسد واقع البروليتاريا وأن تمجد النمط الاشتراكي للحياة فريسة يتصارع عليها عتاة الرأسماليين، وأن تعود هذه اللوحات من الشارع كما كان يتمنى منظرو هذا المفهوم الى الصالونات البورجوازية والمعارض والمتاحف من جديد!

في هذا السياق، يشير الطبيب البيطري نجيب برباري «الى ان الكلفة الطبية لتربية كلب ليست كبيرة بقدر ما يتوهم البعض، علما انها تتطلب مصروفا شهريا ثابتا، طبعا اذا لم يمرض الكلب او يتعرض لحادث يتطلب عناية وعلاجا خاصا. وتقتصر الكلفة على اللقاح الشهري (30 دولاراً) عندما يكون الكلب بين عمر شهرين الى سبعة اشهر. اضافة الى دواء الدود (5 ـ 20 دولاراً) ودواء الحماية من الحشرات (15 دولاراً) الى جانب الطعام الخاص (30 ـ 100 دولار يحسب حجم الكلب). اما عندما يبلغ عامه الاول فيصبح اللقاح سنويا (35 دولاراً) الى جانب دواء الدود مرة كل ثلاثة أشهر، ولا يتبقى ككلفة شهرية سوى الطعام (50-150 دولاراً) ودواء الحشرات. اما اذا أراد الشخص تدليل كلبه وشراء الكماليات والاكسسوارات والثياب والعطور، والحلوى الخاصة، وأخذه الى اختصاصي لقص شعر الكلاب... فعندها يزداد المصروف حكماً».

بدورها ترى ميليسا نجار «ان الكلفة الطبية لكلبها ليست كبيرة، غير أن ثمن الطعام الخاص والكماليات غالية جدا نظرا لكونها مستوردة من الخارج. صحيح ان النوعية قد تختلف ولكن ليس لدرجة تذكر، لذلك، وبما انها تحب حيوانها وتسعد لرؤيته مميزاً وسعيداً، تقتطع حوالي 250 دولاراً من راتبها الشهري وتخصصه لكلبها».

اما شربل قربان «فيقول انه لطالما رغب بتربية كلب الا انه قبل البدء بعمله الجديد لم يتمكن من تحقيق رغبته بما ان الاعتناء بحيوان يحتاج لمصروف دائم. وهو اليوم يخصص ما يقارب 400 دولار في الشهر لكلبه، ناهيك عن كلفة تدريبه التي بلغت 3000 دولار».

وعليه، فإذا كان متوسط دخل الفرد في لبنان هو 800 دولار، يتبين أن أكثر من ثلث الراتب الشهري للكثيرين سيذهب للكلاب، إن هم فكروا باقتناء واحد منها في يوم من الأيام.

أخبار وشركات

«لبنان والمهجر» يطلق UberBLOM

■ أطلق بنك لبنان والمهجر بالتعاون مع Uber الشركة المتخصصة في مجال التكنولوجيا والابتكار، البطاقة الأولى من نوعها في العالم UberBLOM وهي بطاقة فيزا مدفوعة مسبقاً قابلة لإعادة التعبئة ومطوّرة حصرياً لمستخدمي Uber. ويمكن الحصول على بطاقة UberBLOM المدفوعة مسبقاً القابلة لإعادة التعبئة مقابل رسم سنوي وهو 8 دولارات تدفع عند تسلّم البطاقة. ويتم شراء البطاقة من أي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر، أو عبر الموقع blomretail.com وهي متوافرة للجميع، سواء كانوا زبائن لدى بنك لبنان والمهجر أو لا. كما يمكن استخدام البطاقة لجولات Uber في بيروت أو في أي من المدن الـ 330 التي توجد فيها Uber حول العالم، بالإضافة إلى إمكانية استعمالها للسحوبات النقدية من أي صرّاف آلي، أو للمشتريات من أي جهاز دفع إلكتروني في العالم أو عبر الإنترنت.

كارفور سيتي سنتر: مشروع جديد في الضبية

■ بعد نجاح مشروعها الأول كارفور سيتي سنتر في منطقة الحازمية، بدأت مجموعة «ماجد الفطيم» العقارية الإماراتية تحضيراتها الأولية لتنفيذ مشروعها الثاني في لبنان، والذي يتمثّل بافتتاح الفرع الجديد من «كارفور سيتي سنتر» الذي يرجّح أن يكون في منطقة الضبية على الجهة البحرية القريبة من مجمع ضبيّة السياحي الترفيهي. ومن المتوقع أن يؤمن المشروع الجديد فرص عمل لأكثر من 400 شخص، وستبلغ تكلفته ما بين 360 و400 مليون دولار أميركي. أما مساحة الأرض التي سيتم عليها تشييد هذا المول الكبير فهي 70 ألف متر مربع.

وكما الفرع الرئيسي في منطقة الحازمية، سيضم الفرع الجديد محالّ ومقاهي وصالات سينما، ومطاعم إلى جانب هايبر ماركت للتسوق. أما إنجاز المشروع الجديد فسيستغرق حوالى ثلاث سنوات.

سيارة «جيمس بوند» الجديدة

■ احتفلت جاكوار لاند روفر بسياراتها المشاركة في الإصدار الجديد من سلسلة أفلام مغامرات بوند SPECTRE، ونجحت تشكيلة سيارات الشركة من طراز

جاكوار C-X75 ورينج روفرسبورت SVR ولاند روفر ديفندر في خطف الأنظار خلال عرضها للمرة الأولى في صالة قصر «ثورون أند تاكسيس» الفاخرة في فرانكفورت.

وسوف يتضمن فيلم SPECTRE، وهو الجزء الرابع والعشرون ضمن سلسلة أفلام المغامرة «جميس بوند»، ظهوراً لسيارة جاكوار C-X75. وتعتبر سيارة السوبركار C-X75 السيارة الأكثر تطوراً على الإطلاق في تاريخ جاكوار.

ساكسو بنك يطلق واجهة التطبيق البرمجية المفتوحة

■ بعد أن أصبح ساكسو بنك، المتخصص في مجال التداول والاستثمار على المنتجات والادوات عبر الانترنت، واحداً من أوائل المؤسسات المالية في العالم التي تتيح الوصول المباشر إلى بنيتها التحتية في مجال التداول والاستثمار، أطلق واجهة التطبيق البرمجية المفتوحة المتوافقة مع معايير REST العالمية (OpenAPI). وتأتي هذه الخطوة التي تشمل البنية التحتية الأساسية للتداول على المنتجات والادوات المتعددة لتتيح للمطورين بناء تطبيقات مخصصة باستخدام البنية التحتية المتقدمة للبنك. إلى جانب ذلك، ستتيح الواجهة لشركاء البنك من المؤسسات، بما في ذلك عملاء العلامة البيضاء، مكاملة قدرات ساكسو بنك في مجال الاستثمار والتداول بشكل مباشر ضمن تطبيقاتهم وأنظمتهم الخاصة.

منتج العام... دعماً للابتكار

■ يعمد منتج العام، الحاضن الأساسي للابتكار في قطاع السلع الاستهلاكية، إلى جمع أهمّ الخبراء والمحاضرين في ميدان الإعلام المحلي والإقليمي، لتوجيه ممثّلي العلامات التجارية الاستهلاكية وأهل الإعلام المهتمّين بهذا القطاع، نحو الطرق المثلى لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف إشراك المتتبعين بشكل فعّال.

سيتجسّد هذا النشاط بعنوان «PoY Talks»، بورشة عمل تفاعلية، مُنظّمة حصرياً للعلامات التجارية الهادفة إلى اختراق عالم التواصل الاجتماعي النافذ. وستضم ورشة العمل محاضرين رائدين من مختلف وسائل التواصل الشعبية مثل Facebook، Instagram، Diwanee، Shahiya.com، U Turn وغيرها، وستقدّم تحاليل عن كيفية اختراق الأدوات الإلكترونية في السوق اللبنانية واستخدامها.

نحو مرحلة ثانية للعمل التنظيمي: الصراع على الـ

رائد شرف

يبدو الحراك الراهن وكأنه استنفذ وسائل توسّعه. مع أن المستقبل قد لا يخلو من المفاجآت في ظل تأزّم البلاد. وفي وجه الحراك، تبدو الطبقة السياسية اليوم واثقة، ثابتة، لا تحتاج إلى الإكثار من الكلام أو لتغيير خططها، ما عدا ربما في موضوع النفايات. وقد احسن القيّمون على الحراك بإعلانهم عن خطّتهم الخاصة للنفايات، والدعوة الى التظاهر في الثامن من تشرين الجاري ستقدّم بعض المؤشرات عن مدى نجاح الخطوات المتّبعة راهناً. لكن الامور، اذا استمرّت ببطئها الراهن وتوقّف الحراك عن جذب جمهور أكبر، فالأحرى بمكوّناته المُهتمة باستكمال الصراع مع السلطة أن تستفيد من سمعته او «تاريخه» أو دعايته الراهنة للمضي الى مرحلة ثانية من العمل التنظيمي، إلى ساحات أخرى.

الحراكات السياسية إذ تواجه الصمت

إن الصمت من السياسة. هذا ما يجب ان يستوعبه القيّمون على حراكات أو أحزاب مطلبية ناشئة. وتجربة حراك «هيئة التنسيق النقابية» في سنوات 2012 الى 2014 خير دليل على ذلك: فقد كان الصمت او السكوت من الوسائل الرئيسة المعتمدة من قبل الطبقة السياسية في مواجهة الحراك. طبعاً، تذخر تفاصيل معركة الهيئة بأمثلة لوسائل مواجهة متعددة اعتمدتها السلطة، من التهديد الشخصي، الى تهديد جماعات كاملة بأرزاقها و«بالازمة الاقتصادية»، وزرع القسمة بين الموظفين، وحتى «النقاش المهذّب» (كانت هناك مرحلة أُخذ فيها وزير التربية الياس بوصعب على انه صاحب مصداقية). لكن مراقبة مرحلة الصراع كاملة ومع مرور الزمن لا يمكن إلا أن تؤكد أن السكوت المُطوّل ومراحل الانتظار الطويلة بذرائع متعددة، كانت من العوامل الموضوعية الاساسية في نسج واقع الصراع، ان لم تكن أيضاً نتيجة خطّة مُحكمة وواعية للطبقة السياسية بالتنسيق بين اركانها مجتمعة. وقد أدّت دورها في القضاء على الحراك في نهاية المطاف، عندما جاء موعد انتخابات الروابط، في مرحلة كانت تتسم «بالانتظار والسكوت» بين قيادة الهيئة والسياسيين، وبالتالي في مرحلة كانت امكانية التعبئة فيها، والتعبئة الانتخابية ضمنها، مستعصية على قيادة الهيئة في وجه تعبئة الاحزاب السياسية لقواعدها في جسم الاساتذة. لو حصلت انتخابات رابطة «اساتذة الثانوي» في اليوم التالي لتظاهرة 14 أيار 2014 مثلاً، كانت كتلة النقابيين المستقلّين على الارجح لتنال نسبة اكبر من الاصوات وتطيح بتحالف احزاب الجمهورية المُجتمعة ضدها او تحرج بعضها على الاقل. وهذا درس للتنظيمات النقابية المستقلّة كافة، ان وجدت، ان لا تنظّم انتخابات لا يمكنها الفوز بها عندما يكون الخصم مخترقاً لجسمها الانتخابي، وهو ما تفعله الاحزاب السياسية المهيمنة بالنسبة إلى الانتخابات النيابية.

ارساءً للسكوت، قامت الحكومة ثم المجلس النيابي بتأليف «لجان»، كما هو حاصل اليوم في موضوع النفايات، وقالت بأن على اللجان المُؤلفة أن تدرس وتبدي رأيها وأن تُعطى الوقت الكافي لتقوم بمهامها، وكانت الامور تستمر على هذا النحو لأشهر عدة بمعزل عن المهل الدستورية التي تقيّد اعمال مجلسي الوزراء والنواب في المقابل. ولم يُعطَ للإعلام وجمهور المُهتمين، بالمحصلة، سوى مواعيد لاجتماعات اللجنة المؤلّفة. وهي كل ما أمكن لحراك «هيئة التنسيق» في حينه التقاطه للدعوة للتظاهر والاعتصام. وكانت الاعتصامات في حينه دائماً باهتة وصغيرة، اذا ما قورنت بتلك التي نُظّمت بالعلاقة مع مواعيد اجتماعات مجلسي الوزراء والنواب. لم تشكل هذه المناسبات أبداً وزناً رمزياً كافياً لجر الجمهور المتعاطف الى التظاهر والتعبئة. في أذهان الناس، تقول التجربة، على الاسباب المستفزّة للتحرّك ان تكون بمستوى اكبر من مجرّد الرد على ظهور اكرم شهّيب متبسّماً وحاملاً محفظة ملفّات تحت ابطه، في طريقه من سيارته الى مبنى مجلس النواب او الى حيث تَعقد اللجنة اجتماعها. لهذا السبب تؤلّف اللجان، لتبخير وزن الصراع في وجوهٍ خفيفة. وهي وسيلة السلطات للدعوة للسكوت. «لماذا تصرخون؟» تردّ اللجنة على من قرر إبداء انتقاداته. والسؤال فيه صواب، في المنطق الاجتماعي، ليس لأن «على اللجنة ان تأخذ وقتها للبحث»، بل لأن اللجنة بحدّ ذاتها بالكاد تشكّل خصماً يرتضيه المرء لنفسه. انظروا الى وجه اكرم شهيّب وقولوا لي: من يستطيع ان يقول لأولاده واصدقائه «لقد تظاهرنا في وجه هذا الرجل»؟ وهنا طبعاً، يشكل تأليف منظمي الحراك للجنتهم، وطرحهم لخطتهم، خير ردٍّ على مناورة السلطة هذه، ولو ان هذا الرد لا يحلّ كل المعضلات في وجه سكوت اعلى هرم السلطة وفي نجاح تأليف «اللجنة» بسط السكوت عند الجمهور الذي حُرم من مواجهة «المشنوقين».

ولسوء حظّ الحراكات السياسية، ان علاقتها بالسلطة القائمة ومنطق استقطابها للناس مرتبط بشكل وثيق بشكل تخاطبها مع السلطة. اذا سكتت السلطة، وتوقّفت عن تقديم مناسبات لمنظمي الحراك للتكلّم، للانتقاد المباشر، للسخرية والشتم، سيتوقف الحراك نفسه عن الكلام، وسيخف ثقله على المستوى الاعلامي، ومدى تعبئته للناس.

الجسم الطالبي هو فئة لا يمكن الإمساك بها عبر تهديدها بقطع مصادر تمويلها (هيثم الموسوي)

بعض خصائص الساحة الجامعية

لهذه الأسباب يجدر بالحراكات السياسية والاحزاب ان تَنقل المواجهة من نقاط التماس المباشر مع اعلى هرم السلطة (اي مع «كلّن» ورؤساء مجلسي الوزراء والنواب) الى نقاط تماس مباشر اخرى، مع سلطات أصغر حجماً وأدنى هرمية، فيما ان اعلى الهرم السياسي قد التزم بالسكوت إزاء الحراك وقضيته، ولم يعد يقدّم التصريحات الفضائحية. والمعركة ضد مراكز سلطةٍ اصغر حجماً، ضمن شعار استكمال المعركة التي بدأها الحراك، اي ضمن شعار «وطني»، قد يكون كسب النقاط من خلالها اسهل، وكذلك استكمال التوسّع التعبوي، ولو بوتيرة أبطأ من وتيرة التظاهرات المركزية. والجامعات، ضمن هذا الاطار، هي انسب الساحات للانتقال الى هذه المرحلة من العمل لأسباب عدة.

ان النظرة وحدها الى اهتمام الاحزاب السياسية المهيمنة كافة بالجامعات، كفيل بالدلالة الى مدى اهميتها بالنسبة إلى أي قضية سياسية ومطلبية. واهمية الجامعات هذه، ودليل تشكيلها اطار صراع سياسي له منطقه الخاص، لا يخضع للمستوى الاعلى للخطاب السياسي الوطني، ولا يعطّله سكوت اعلى الهرم السياسي، بل يفتح السكوت الباب لتطوّراته. وهو ما يمكن ملاحظته اثناء الانتخابات الطلابية، فيما يتصارع احياناً في الجامعة من هم حلفاء سياسيون في مجلس النواب ومجلس الوزراء، ضمن ديناميكيات وخطابات خاصة بالتكوين الاجتماعي للطلاب.

والساحة الجامعية مُتنوعة التكوين الاجتماعي بما فيه الكفاية لفسح المجال لتعدد التجارب التنظيمية الجديدة، حيث فَشَل التنظيم في جامعة اولى يُعوَّض عنه

أسلوبان في مواجهة «داعش»: تطور الدور الروسي

نايف سلوم *

لقد بات واضحاً الدور الوظيفي الخطير لمنظمات إسلامية جهادية دولية إرهابية كداعش و»القاعدة» في الاستراتيجية الأميركية القاضية بتفتيت وتذرير أقطار الشرق الأوسط العربية باستثناء الإمارات والمشيخات والملكيات؛ فهي «جفالك» أو أراض أميرية أميركية معفية من ضريبة التمزيق والتفتيت!

فحين قررت الولايات المتحدة إنشاء حلف خلّبي جوّي مع وجود أرضي محدود لمواجهة «داعش»، كانت تهدف فعلياً إلى الإشراف عن قرب وعن كسب على مسرح عمليات «داعش» في العراق وسوريا، ولكي تمارس تحكماً وضبطاً لسلوكات وكيلها على الأرض، وحتى لا يخرج عن السيطرة. كما أنها تمارس بهذه الطريقة إشرافاً وضغطاً على القوات الحكومية في العراق وسوريا كي يخدم مشاغلة القوات الحكومية الاستراتيجية الكبرى للغرب الإمبريالي في الشرق الأوسط.

فبعد تنفيذ قوات التحالف الأميركي لأكثر من ستة آلاف طلعة جوية لضرب «داعش» لا يزال هذا الأخير مستقراً في عاصمته (الرقة) منتشياً بانتقامه من ذكرى موقعة صفين قرب الرقة السورية على الفرات. ولا يزال مستقراً في الموصل والأنبار العراقيتين، ولا يزال قادراً على مهاجمة مدن وبلدات عدة في وقت واحد في الدولتين؛ فهو يهاجم في الشمالي السوري (مارع) والعراقي (كركوك) ويهاجم في الوسط (القريتين – تدمر - جزل في سوريا) مهدداً الطريق الدولية دمشق- حمص وفي الشمال والشرق في الحسكة، والأنبار في العراق. وبعد التقارير الاستخبارية الأميركية الكاذبة حول التقدم الذي أحرزه التحالف الأميركي، ها هو الرئيس الفرنسي ينخرط في الحرب المجيدة مبتدئاً بطلعات جوية لأن الفرنسي يرى أفضل من الأميركي خاصة من الجو! ورغم القيمة المضافة العسكرية الفرنسية لا يزال الدور الوظيفي لداعش في الخطة الأميركية قائماً بكامل حلته في العراق وسوريا، ولا تزال القاعدة تلعب هذا الدور الوظيفي في شمال أفريقيا وفي مصر واليمن بهدف نشر الفوضى والتذرير في الشرق الأوسط العربي، ولسوف يشكل داعش الأداة الذهبية لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد أو مشروع نشر الفوضى والدمار والخراب في هذه البلدان.

> **وجد الروس الطريق أمامهم معبداً بالمخاوف الدولية من انهيار الوضع السوري**

في المقابل حاولت روسيا إلى وقت قريب التشدّد تجاه الغرب في المسألة السورية وممارسة شيء من اللين والتراخي تجاه بعض الأطراف الإقليمية خاصة السعودية وتركيا، وقد ظهر هذا الأمر مع تركيا في المجال الاقتصادي ومع السعودية في المجال السياسي الذي كانت علامته مهادنة الإعلام الروسي للسعودية وتحالفها «العربي» ضد اليمن، حيث حاولت موسكو في هذه الفترة القيام بمعجزة جمع الأطراف المتصارعة في سوريا في زمرة واحدة لمواجهة داعش، وتحولت المعجزة إلى نوع من السحر البابلي لكون السعودية وتحالفها العربي هم بالذات حماة «داعش» ومزوديه الإقليميين! وقد قيل في المثل الشعبي: «بو زهيرة بيقعّد قرق والمطاربة بيضمنو ورق!».

وبعد أن انقلبت المعجزة إلى سحر وشعوذة وباءت وأحبطت الأماني الروسية تجاه سياسات السعودية العدوانية في سوريا واليمن، قررت موسكو الانتقال من خطة وزارة الخارجية إلى خطة وزارة الدفاع الأكثر تشدداً وحزماً والتي فحواها زيادة التدخل الروسي في الكم والنوع للقضاء على «داعش» الذراع الضاربة للخطة الأميركية - السعودية في تفتيت المنطقة. وكانت العلامة تحوّل في الأداء الإعلامي لقناة «روسيا اليوم» العربية خاصة تجاه الأزمة في كل من سوريا واليمن. وقد ساعدت هذا التطور في الأداء الروسي تجاه الأزمة السورية عوامل عدة منها التخوف الأميركي . الإسرائيلي من انهيار دراماتيكي في الوضع السوري، وهو ما لا ترغب فيه الولايات المتحدة، والعامل الثاني

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

جامعات

نجاحه في جامعة ثانية، ويَكفَل انتقال عدوى التعبئة الى جامعة ثالثة بحكم ديناميكية الحياة الطلابية، اذ ان هذه الفئة من الراشدين أكثر قابلية لتوسيع حلقة الصداقات والمعارف وبالتالي تبادل المعلومات، وبعض فئاتها على اطّلاع مُستمر على ما يحصل ويُنجز ويُقدم للطلاب في المؤسسات الجامعية الاخرى.

في الجامعات، سيكون للحراك، او للعمل السياسي والمطلبي بشكل عام اذا ما انتهى الحراك، جمهور من المشاهدين يمكنه متابعة النشاطات عن كثب من دون الاتّكال على التغطية الإعلامية. هكذا يمكن لمجرد جسم مشتت من الناشطين اعلام زملائهم الدراسيين بآخر مواعيد ومستجدات وتحدّيات الحراك او التعبئة السياسية والمطلبية المرجوة. والجسم الطلّابي هو الاقرب من حيث تكوينه او مظهره الطبقي الى فئات المتظاهرين الذين امكن مشاهدتهم في التظاهرات والاعتصامات في الشهرين الماضيين (هذا ان لم يكن المتظاهرون منتمين الى الجسم الطلابي نفسه)، وبالتالي هو الاكثر احتمالاً الى التجاوب مع هؤلاء.

والجسم الطلّابي هو فئة شعبية لا يمكن الإمساك بها عبر تهديدها بقطع مصادر تمويلها، بعكس باقي فئات الراشدين مثل موظّفي القطاعين الخاص والعام بدرجة اقل، والاساتذة، والمهن «الحرة» والفئات «الهشة» التي باتت تشكّل غالبية اليد العاملة الوطنية. والطلاب، لكل هذه الأسباب، محطّ اهتمام الاحزاب السياسية المهيمنة، ومنطلق تنظيم الاحزاب المهيمنة لتظاهراتهم خارج الجامعة. وهنا لا يمكن التشديد كفايةً بأهمية ان يستند المرء الى علم (الى مراقبة للتجارب الناجحة الاخرى)، في تخطيطه للعمل «السياسي» او «المطلبي» او «الثوري» او سمّه ما شئت، فيما ترزح اعمال التنظيمات المطلبية الصغيرة التي برزت منذ انتهاء الحرب الاهلية تحت ثقافة «رفض التنظيم» و«رفض الاحزاب» وادّعاءات «منهجيّة» مستوردة بائسة، فيما ان الحراكات المطلبية الناجحة في الغرب لا تختلف في اسس تنظيمها عن عمل «هيئة التنسيق النقابية» والتنظيم الحزبي التقليدي.

لكن الاهم من كل ذلك، ان الجامعات هي مجال يحتاج الى ثورة اجتماعية وبرنامج سياسي لأسبابها الخاصة. والجامعات تشكّل افضل المنصّات لتغيير المُجتمع، وهي المولجة رسمياً ووظيفياً لتحقيق هذا الدور. وبينما يتخبط الطلاب الجامعيون اثناء دراستهم بالتوهّم والتوتّر في خصوص تصوّراتهم المِثالية لمهنتهم (وهو ما توجبه ضرورات العمل الاكاديمي)، يجب ان يقال لهم ان ثلثهم على الاقل لن يجد وظيفة او سبيل أجر في لبنان، ما سيرتب عليهم تضحيات كبيرة في مستوى عيشهم وربما تطلّعاتهم وفي خياراتهم المهنية على الارجح.

يجب ان يقال لطلاب «الجامعة اللبنانية» مثلاً، ممن سيبقى في لبنان، ان معظمهم لن يُعطى وظيفة في المؤسسات التجارية الكبيرة في البلاد، ما عدا في أسفل الهرم الوظيفي، بسبب عنصرية خرّيجي الجامعات الخاصة العتيقة تجاههم، فيما يشغل أسوأ ابناء هذه الجامعات ادارات الشركات الكبيرة واغلب المقاعد النيابية والوزارية، ويُهاجر ابناؤها الآخرون.

وان يقال لمن اختار الجامعات الخاصة الجديدة، ذات سعر القسط الدراسي المتوسّط، ان حظوظهم لن تفوق حظوظ طلاب الجامعة اللبنانية، وان اقساطهم المدفوعة لهذه المؤسسات هي بمثابة اطلاق المرء لعيار ناري بنفسه، من وجهة نظر التعليم الوطني.

انطلاقاً من هذه النقاط وغيرها، يمكن للناشطين ان يعيدوا صياغة التجربة الجامعية ودورها بالنسبة لقسم من مرتاديها، ومعها ان يعيدوا تربية الجَسم الطلابي، اي تربية هذه الفئة من المواطنين المستقبليين في علاقتهم مع ادارة البلاد الخاصة والرسمية. والعمل في الجامعات، لا يتناقض مع العمل المستمر على اقامة تظاهرة مركزية في منطقة وسط بيروت، ولا مع اقامة اعتصامات امام الوزارات، ولا التنسيق مع اعتصامات المناطق امام المطامر. والدعوة للعمل في الجامعات الآن قد تخص الحراك الراهن وحده وتستثني غير اطر تنظيمية موجودة في لبنان (مثل النقابات والروابط و«الحملات»)، لان اللحظة تبدو سانحة لشيء تكّون خلال الصيف، الحراك المديني، لكي يتطّور في اتجاه تكوين بداية تنشئة سياسية مختلفة، ضمن امكانيات هذا الحراك. والهدف من العمل في الجامعات هو المحافظة على التنظيم المطلبي وديناميكيته بالشكل الاسهل بالنسبة إلى تنظيمات حراكية بات من الضروري ان تدرك حدودها من جهة، وان تخطط على اساس ادراكها من جهة اخرى، والمطلوب مجرّد محطّات انطلاق الى باقي المجتمع.

اما باقي ساحات الصراع التي يمكن التوسّع فيها، فتبدو لي القرى المجاورة للمطامر المُحتملة، وجسم موظّفي الدولة والاساتذة المدرسيون اكثرها قابلية للتجاوب مع متابعة ما تكوَّن في صيف هذه السنة، إنما بأثمان أكبر.

في سوريا

هو حساسية الدور الإيراني وتوسعه في سوريا لجهة السعودية وإسرائيل. فإسرائيل تخشى من اقتراب الحرس الثوري الإيراني من حدودها في الجولان ومعه مجاهدي حزب الله اللبناني، والسعودية ترى في تزايد النفوذ الروسي في سوريا تلطيفاً للدور الإيراني كون المملكة تخوض حرباً «مقدسة» ضد التغلغل الإيراني «الشيعي» في المنطقة العربية متّزرة بالوهابية ومدرعة بداعش والقاعدة ومنها النصرة. فإسرائيل والمملكة السعودية اختارتا أهون الشريّن كون الوجود الروسي بنظرهما محايداً عسكرياً لجهة إسرائيل واعتقادياً لجهة السعودية.

هكذا وجد الروس الطريق أمامهم معبداً بالمخاوف الدولية والاقليمية من انهيار الوضع السوري، ومن البدائل الإيرانية لملء الفراغات الناجمة عن هذا الانهيار.

تقوم الخطة الروسية على فكرة أساسية مفادها أن محاربة «داعش» فعلياً والحسم العسكري معه يقوم على اساس اعتبار الجيش السوري معززاً بمجاهدي حزب الله اللبناني هو حجر الزاوية في هذا الحسم، وما على روسيا سوى تطوير الدعم العسكري كمّاً ونوعاً بما في ذلك زيادة الاستشاريين العسكريين الروس.

الولايات المتحدة قلقة في حال أحدث هذا الدعم الجديد تفوقاً للقوات الحكومية على قوات المعارضة المسلحة بجميع أصنافها، وما يعنيه ذلك من تداعيات تؤثر في شكل الحل السياسي لغير مصلحة التحالف الأميركي – السعودي، خاصة أن الأميركيين وخلال بحثهم عن معارضين مسلحين معتدلين لم يجدوا سوى العشرات، وأيضاً وجدوا وحدات حماية الشعب الكردية. هذه الأخيرة ما أن حققت بعض التقدم على «داعش» بمساندة طيران التحالف حتى أثارت رعب الحكومة التركية ومن ولاها من الكتائب التركمانية السورية وجبهة النصرة (قاعدة بلاد الشام) في الشمال السوري.

نحن إذاً أمام اسلوبين في مواجهة «داعش»، واحد أميركي انتهازي/ وظيفي وآخر روسي فعلي وبالتنسيق مع إيران، رهانه الجيش السوري ومجاهدو المقاومة اللبنانية.

* كاتب سوري

في سوريا... جحيم من نوع آخر

معتز حيسو*

أفاد تقرير «هدر الإنسانية» الذي أعدّه المركز السوري لبحوث السياسات بالتعاون مع الأمم المتحدة في عام 2014، أن معدّل الالتحاق بالتعليم الأساسي تراجع نتيجة النزاع المسلح وانهيار الأوضاع الاقتصادية من المرتبة 21 من بين 136 بلداً عام 2010 إلى المرتبة 135 من بين 136 بلداً في عام 2013. ويشدد التقرير على أن «تدهور التعليم من شأنه أن يترك أثراً سلبياً كبيراً على جودة رأس المال البشري الذي يشكل بدوره أحد المصادر الرئيسة للتنمية البشرية والنمو الاقتصادي». ووفق تقديرات الأمم المتحدة فإن الحرب أخرجت أكثر من خمسة آلاف مدرسة عن الخدمة، وتسببت بتشريد مليوني طفل، وإخراجهم من مقاعد الدراسة». ووفق تقرير أصدرته «يونيسف» فإن 2,4 مليون طفل سوري خارج المدارس. أما الأرقام الصادرة عن وزارة التربية فإنها تؤكد تراجع عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم بنحو 300 ألف طالب، مقارنة بعام 2014 الذي التحق فيه نحو 4,3 مليون طفل. من جانب آخر أقامت «جبهة النصرة» و«داعش» في مناطق سيطرتهما أعداداً كبيراً من الصفوف التعليمية التي تدرَّس فيها «تعاليم دينية متشددة»، إضافة إلى دعم نشاط المساجد والشيوخ لتلقين الأطفال التعاليم الدينية وإلحاق أعداد منهم بمعسكرات تدريبية تشرف عليها الفصائل المتشددة وتموِّلها جمعيات خليجية. ولا تختلف ممارسات باقي الفصائل الجهادية الإسلامية عن ممارسات «داعش» و«جبهة النصرة».

> الحرب في سوريا أدت إلى ارتفاع معدل البطالة إلى 54,3%، أي إلى 3,39 ملايين شخص

ويفيد التقرير ذاته، بأن «سوريا أصبحت بلداً من الفقراء، إذ أصبح ثلاثة أشخاص من كل أربعة فقراء مع نهاية عام 2013، كما أن 20 في المئة من إجمالي السكان لا يستطيعون تأمين حاجاتهم الغذائية الأساسية، ويزداد الوضع سوءاً في المناطق المحاصرة والساخنة». وبحسب التقرير الذي أُعدّ بالتعاون مع «الأونروا»، فإن الحرب في سوريا، أدت لارتفاع معدل البطالة إلى 54,3%، أي أن 3,39 مليون شخص هم عاطلون من العمل، منهم 2,67 مليون فقدوا عملهم خلال الأزمة، الأمر الذي أدّى إلى فقدان المصدر الرئيس لدخل 11,03 مليون شخص يتوزعون بنسب متفاوتة بين المحافظات. من جانب آخر صرّح رئيس مجلس إدارة جمعية حماية المستهلك السيد عدنان دخاخني أن الأسرة المكونة من خمسة أشخاص، تحتاج إلى تأمين الحد أدنى من معيشتها اليومية إلى 175 ألف ليرة، ويرى أن «الفترة الحالية شهدت ارتفاع أسعار الدواء، والكهرباء، والبنزين، والمازوت، إضافة إلى ارتفاع سعر الصرف، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الكثير من المنتجات».

إن مقارنة متوسط دخل الأسرة السورية الذي يقدَّره بعض الخبراء بحوالى 30 ألف ليرة سورية مع الحد الأدنى لحاجة الأسرة المكونة من خمسة أشخاص والذي قدّره السيد عدنان دخاخني بـ 175 ألف ليرة سورية يتضح أن أكثر من 93% من السوريين لا يمكنهم تأمين الحد الأدنى من حاجاتهم الأساسية. وهذا يعني أن الأسرة أصبحت تفتقد إلى الأمن الغذائي الذي أطاح به الصراع والسياسات الحكومية الجائرة، ويتزامن ذلك مع تزايد أعداد مجموعات الناهبين والقتلة الذين يتحكمون بأرواح السوريين وأرزاقهم.

في السياق ذاته يشكّل شهر أيلول من كل عام مصدر رعب، إذ يضطر السوريون إلى توفير مبالغ كبيرة لتغطية تكاليف احتياجاتهم الضرورية التي تبدأ من تحضير أطفالهم للمدارس. فالأسرة تحتاج وسطياً في بداية العام الدراسي إلى حوالى خمسة وعشرين ألف ليرة لكل طالب. أي أن الأسرة المكونة من خمسة أشخاص ولديها ثلاث طلاب، تحتاج تقريباً إلى 75 ألف ليرة سورية، أما تكاليف حاجتها من مازوت التدفئة فإنه يقدَّر وسطياً بـ 80 ألف ليرة سورية. ناهيك عن تكاليف مؤن الشتاء التي تتجاوز قيمتها 150 ألف ليرة سورية. وهذا يعني أنها تحتاج إلى ما يقارب دخل عامل في مؤسسات الدولة لمدة عام تقريباً. ولكون الأسرة عاجزة عن تأمين ذلك فإنها ستعاني من الجوع والبرد والمرض والجهل. ويزيد من أزمة المواطن السوري السياسات المالية والاقتصادية التحريرية التي خرجت عن كل السياقات العقلانية والإنسانية، كونها أصبحت تُعبّر بشكل صريح عن مصالح التجَّار والمتنفذين، وتتقلص أعداد هؤلاء بشكل مطَّرد مع ازدياد حدة الاحتكار وتمركز الثروة. فأسعار المواد الأساسية ومنها الغذائية ارتفعت بمعدل 10 أضعاف عن عام 2011. بالنسبة لسعر ليتر المازوت الرسمي فإنه يوزع للمستهلك بـ 135 ليرة، أما سعره في السوق السوداء حالياً في المناطق المستقرة بحدود 200 ليرة، ومن المعلوم أنه تجاوز في الشتاء الماضي 300 ليرة، ولن يكون سعره في الشتاء المقبل أقل من ذلك نتيجة انخفاض الإنتاج النفطي وخروج معظم حقول النفط عن سيطرة الحكومة وتزايد أعداد تجار الأزمة. أما سعر ليتر البنزين الرسمي فيقدَّر بـ 165 ليرة، في وقت يصل سعره نتيجة تلاعب أصحاب محطات الوقود إلى حوالى 200 ليرة. أما سعره في السوق السوداء فإنه يتراوح بين الـ 300 . 400 ليرة. بالنسبة إلى أسطوانة الغاز المنزلي فإن مؤسسة «سادكوب» حددت سعرها بـ1750 ليرة، ويتضاعف سعرها في السوق السوداء نتيجة فساد اللجان المشرفة على التوزيع، وانخفاض الكميات التي توزعها المؤسسة نتيجة خروج عدد من حقول الغاز عن سيطرة الحكومة. أما في ما يخص ارتفاع عدد ساعات تقنين الكهرباء ورفع سعر الكيلو واط التجاري، وتعديل سعر شرائح الاستهلاك المنزلي، فإنه يتعلق بشكل مباشر بعدم توفّر حوامل الطاقة اللازمة لمحطات التوليد، ويرتبط مع ذلك بشكل مباشر بمعدل ضخ المياه، إذ ان سكان عدد كبير من المناطق التي ما زالت في كنف الحكومة لا تصلها مياه الشرب سوى مرتين في الشهر، ما يضطرهم إلى شراء المياه، ويتراوح سعر المتر المكعب الواحد بين 700 و1000 ليرة سورية.

وفي ما يتعلق بسعر الأدوية فقد تم رفعه بنسبة 57 في المئة. ويتزامن ما عرضناه مع ثبات الأجور. وساهم ذلك في فقدان المواطن السوري مقومات الحياة الطبيعية، ووضعه أمام مخاطر تهدد بشكل مباشر استمرار حياته. وكان لذلك دور كبير في ازدياد أعداد المهاجرين إضافة إلى الحرب التي ساهمت في ازدياد أعداد المجموعات المسلحة وانتشار التطرف والعنف والنهب.

في السياق، فإنَّ هجرة الكوادر العلمية، ستُفضي إلى تفريغ المجتمع السوري من طاقاته الشبابية، ووفقاً لمصادر إعلامية غربية فإن 78% من أعداد المهاجرين، يحملون شهادات أكاديمية، وستكون لذلك انعكاسات كارثية على مستقبل التنمية البشرية والاقتصادية. ويستفيد من هذه الأوضاع حكومات دول غربية تشتغل على توظيف المهاجرين لتأمين يد عاملة رخيصة، ولتغطية حاجتها من الكوادر المؤهلة علمياً، وأيضاً لمعالجة أزمة الشيخوخة نتيجة ارتفاع متوسط العمر، وانخفاض نسبة الولادات، وللتعويض عن المسنين المحالين إلى التقاعد. وتتوقع مؤسسة «بروغنوس» أن القطاعات الاقتصادية الألمانية تعاني نقصاً في اليد العاملة يُقَدّر بـ 1،8 مليون شخص في عام 2020، و3،9 مليون اعتباراً من عام 2040. هذا في وقت اعتبر حاكم البنك المركزي الفرنسي، في اجتماع مجموعة العشرين الأخير، أن «موجة اللجوء ستنعكس إيجابياً على الثقة والمناخ الاقتصادي، وربما على الماليات العامة في المدى المباشر، وأيضاً يمكن أن تشكل على الأمد المتوسط عامل تعزيز لإمكانيات النمو». وهذا يجعلنا نؤكد أن ترحيب حكومات غربية بالمهاجرين يشكّل استجابة صريحة لفائض الرساميل الباحثة عن آليات جديدة لتوسيع دوائر الاستثمار لتحقيق أعلى معدل من الربح، وذلك يحتاج بدوره إلى عمّال لا يمتلكون سوى خيار بيع قوة عملهم بأبخس الأجور... وهذا يحققه تدفق اللاجئين إلى أسواق العمل الأوروبية.

* كاتب وباحث سوري

العراق

اتُخذ القرار قبل نحو أسبوعين بنقل الجهد العملياتي لـ«الحشد» باتجاه مدينة بيجي (أ ف ب)

احتجاب المشهد الميداني وراء المشهد السياسي والمطلبي الذي تقدم إلى الواجهة خلال الأسابيع الأخيرة في العراق، لا يعني تراجع الاهتمام به لدى الجهات المعنية، وعلى رأسها «الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة والجهات الحليفة لهما محلياً وإقليمياً

«الحشد الشعبي»: إلى بيجي در

إبراهيم الأمين

أكثر من شهرين مرّا من دون أن يسجل الوضع الميداني على صعيد القتال ضد تنظيم «داعش» أي عمليات هجومية كبرى في العراق. كانت الحلقة الأخيرة في سلسلة العمليات التي امتدت منذ إنشاء «الحشد الشعبي»، في حزيران 2014 هي عمليات «خط اللاين» التي جرى خلالها تحرير مساحات تقدر بأكثر من خمسة آلاف كلم مربع من المناطق الواقعة بين طريق بغداد سامراء شرقاً ونهر الثرثار شمالاً وغرباً وذراع دجلة جنوباً. حصل ذلك بين نهاية شهر أيار ومطلع شهر حزيران 2015، فيما كانت قوات أخرى تابعة لـ«الحشد» و«فصائل المقاومة» تشن عمليات تحرير مدينة بيجي التي استمرت أكثر من شهرين وشهدت كراً وفراً وشراسة في المعارك لم تشهده أي منطقة من قبل.

وفي بيجي (تبعد نحو 225 كلم شمال بغداد) دفع «الحشد الشعبي» و«فصائل المقاومة» الكلفة الأعلى حتى الآن في العمليات التي خاضوها ضد «داعش»، حيث تتحدث الأرقام عما يناهز الـ500 شهيد. وتفيد المعطيات أن «داعش» تعاطى مع المدينة الواقعة شمال محافظة صلاح الدين بوصفها بوابة الموصل نظراً لكونها تمثل عقدة مواصلات تقود باتجاه عاصمة «داعش» العراقية من مسافة نحو 150 كلم. وعلى هذا الأساس خصص «داعش» أشرس مقاتليه، المعروفين بـ«جند الخلافة»، ومعظمهم من الجنسيات الأجنبية، وخصوصاً الشيشان والأوزبك، للدفاع عن المدينة. واستمر التنظيم بضخ مقاتليه من منطقة الفتحة الواقعة شمال شرق بيجي بمثابرة استثنائية محاولاً الحيلولة دون سقوط المدينة التي خسر فيها ما لا يقل عن 300 مقاتل. وحتى بعدما سقطت، في مطلع شهر تموز، أظهر التنظيم ولا يزال إصراراً على استعادة ما أمكن منها وعدم إتاحة الفرصة لقوات «الحشد» والجيش للاستقرار فيها. وبلغ جموح «داعش» في هذا السياق تنفيذ نحو 68 عملية انتحارية مؤللة في غضون 48 ساعة ضد النقاط المنتشرة على بعض خطوط التماس، وخصوصاً في منطقة تل أبو جراد (غرب) ما أدى إلى انسحاب قوات «الحشد» منها ثم العمل على استعادتها بعملية عسكرية سريعة ومكلفة.

وفيما تحولت مصفاة النفط الواقعة شمال المدينة (الأكبر في العراق)، التي كانت محاصرة لفترة طويلة قبل أن تتمكن قوات «الحشد» من تحرير المحاصرين فيها، تحولت إلى مساحة مفتوحة من المنشآت الخربة فقد كلا الجانبين الإهتمام بالسيطرة عليها، فإن الوضع في بيجي نفسها عاد بعد نحو شهرين من نهاية العمليات فيها إلى حد قريب من نقطة البداية، أي إلى سيطرة «داعش» على معظم أحياء المدينة وعلى الجزء الأكبر من المصفى، فضلاً عن سيطرته السابقة على الأماكن المحيطة في المنطقة، كناحية الصينية ومخازن العتاد الضخمة الواقعة شمال غرب المدينة وبلدتي البوجواري والستمائة دار وغيرها.

> حشدت «بدر» و«العصائب» و«الكتائب» فصائل وحدات النخبة للمشاركة في العملية

والمؤكد، بحسب ما تجزم مصادر مطلعة، أن النتيجة النهائية للوضع الحالي في بيجي ما كانت لتكون على ما هي عليه لولا أن «الحشد الشعبي» قرر في أوج عمليات بيجي الأخيرة فتح جبهة ثانية في منطقة الفلوجة الصقلاوية ما استدعى نقل قوات رئيسية ووازنة إلى تلك الجبهة.

وقد حصلت النبضة الأولى من هذه العمليات في نهاية حزيران الماضي، حيث شنت قوات من «الحشد» تابعة للجناح العسكري لـ«منظمة بدر» سلسلة هجمات على المحور الشمالي الغربي لمنطقة الفلوجة، في مقابل منطقتي البوشجل والصقلاوية. واستمرت هذه الهجمات، التي كانت أشبه بعملية جس نبض لمتانة الخطوط الدفاعية للعدو، لنحو أسبوعين تمكنت خلالها قوات «الحشد» من تحرير مساحات محدودة وصولاً إلى تخوم الصقلاوية، قبل أن تتعرض لانتكاسة معنوية تمثلت باستشهاد قائد العمليات، أبو منتظر المحمداوي، وقائد اللواء الرابع في «الحشد»، أبو حبيب السيكيني في عبوة ناسفة ما تسبب بفقدان الزخم العملياتي.

وكانت قوات «الحشد» على موعد جديد مع استئناف عمليات الفلوجة قبل فترة قريبة جداً لولا أن طرأت متغيرات على مستوى صناعة القرار في القيادة العليا تمثلت بنقاشات معمقة حول جدول الأولويات العملياتي الواجب اتباعه. وتفيد المعطيات في هذا الإطار أن تزاحماً حصل بين إيلاء الأولوية لعمليات تحرير الفلوجة أو نقل الجهد العملياتي مجدداً إلى منطقة بيجي بغية حسم المنطقة نهائياً وعدم إبقائها في حالة مشاغلة استنزافية مع «داعش».

واتضح أن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، الذي كان قد وصف قبل أشهر معارك بيجي بالحاسمة ضد «داعش» وأنها «ستحدد مصير التنظيم في العراق» دفع بشدة باتجاه تبني خيار بيجي العملياتي فيما كانت قيادة «الحشد»، ومعها «الحليف الإستشاري» الإيراني، ممثلاً بالجنرال قاسم سليماني، تميل إلى خيار الفلوجة. وتبيّن، كما تؤكد مصادر واسعة الاطلاع، أن دفع العبادي باتجاه خيار بيجي لا يتصل بحساسية الوضع الميداني في بيجي بقدر ما يعكس استجابة لضغوط أميركية وعربية عنوانها التحفظ الشديد من أن يجري تحرير الفلوجة على أيدي «الحشد الشعبي»، وهي المدينة التي عجزت قوات الاحتلال الأميركي في ذروة اندفاعتها داخل العراق من دخولها كاملة.

وتشير المعطيات إلى أن العبادي لمح، خلال النقاشات، إلى إمكانية جعل الفلوجة أولوية عملياتية إذا ما أبدى «الحشد» وحلفاؤه استعدادهم لقبول مشاركة «التحالف الدولي» وحضوره الجوي في ميدان العمليات. ولما كان الرفض حاسماً من قبل قيادة «الحشد» لاحتمال كهذا، جرى الدفع من قبله نحو خيار بيجي، وهو الخيار الذي لاقته قيادة «الحشد» في منتصف الطريق ربطاً بعدم رغبتها في التصادم مع العبادي وبتقديرها الأولي لخطورة الوضع هناك واستحقاقه أصلاً لأن يكون خياراً عملياتياً بمعزل عن تزاحمه مع خيار الفلوجة.

وعلى هذا الأساس اتُخذ القرار قبل نحو أسبوعين بنقل الجهد العملياتي لـ«الحشد» باتجاه مدينة بيجي، على أن تكون الخطة تحرير المنطقة بأكملها من دون ترك ثغر يمكن أن تتحول لاحقاً إلى مدخل للإستنزاف أو لتسجيل اختراقات من جانب «داعش». وبالفعل، فإن مشاهدات عينية تفيد بتحول منطقة بيجي إلى خلية نحل بفعل الاستعدادات الجارية من جانب مختلف الإختصاصات العسكرية التابعة لـ«الحشد» في سياق استعدادها للمعركة التي يبدو أن موعدها لن يتأخر عن أيام معدودة على الأرجح. وبحسب معلومات، فإن عدداً كبيراً من الفصائل التابعة لـ«الحشد الشعبي» سوف تشارك في عملية تحرير بيجي، وفي مقدمتها الفصائل الكبرى الثلاثة، «منظمة بدر»، «عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله». وقد حشدت هذه الفصائل وحدات النخبة من قوتها العسكرية للمشاركة في العملية على أمل أن يؤدي تكامل الجهد العسكري فيما بينهما على العديد من محاور التقدم لحسم المعركة في وقت سريع.

حقائق وأرقام

تقع مدينة بيجي شمال محافظة صلاح الدين على مسافة 225 من بغداد ونحو 95 كلم من مدينة سامراء، مركز المحافظة. وتمثل المدينة مع ناحية الصينية التابعة لها عقدة مواصلات استراتيجية على مستوى شمال العراق، إذ تتفرع منها جملة طرق رئيسية تقود نحو كل من الموصل (شمالاً) والأنبار (جنوب غرب) وكركوك (غرباً) والحدود السورية في محافظة دير الزور (شرقاً)، فضلاً عن بغداد جنوباً. وإلى جانب أهميتها الجغرافية، تضم بيجي جملة من المنشآت المهمة، أبرزها المصفاة الأكبر في العراق (25 كلم مربع)، التي كانت، قبل تحولها إلى خروجها من الخدمة نتيجة الدمار الذي ألحقته بها المعارك، تنتج نحو 300000 برميل من النفط المكرر يومياً، كما تضم مصفاة سرية تقع داخل جبال المحكول المشرفة على المدينة من الشمال الشرقي، إضافة إلى معمل ضخم للأسمدة وآخر للزيوت ومخازن كبيرة جدا للأعتدة العسكرية كانت تتبع للجيش العراقي قبل أن يضع «داعش» يده عليها. وكانت بيجي سقطت بأيدي «داعش» مع بداية أحداث شهر حزيران العام الماضي، وشهدت منذ ذلك الحين عمليات كر وفر بين التنظيم الإرهابي والقوات النظامية العراقية أدت إلى تحرير المدينة وإعادة سقوطها ثلاث مرات متتالية. وبيجي الآن، كما محيطها القريب، خالية تماماً من السكان المدنيين، وقد تحولت هي والمنشآت الواقعة في قربها إلى كتل من الركام والدمار والخراب بحيث صار من المستبعد أن تصلح للسكان بعد تحريرها.

اليمن

إغراق بارجة تابعة للتحالف في باب المندب

على وقع التصعيد الميداني الذي كان آخره استهداف الجيش و«اللجان الشعبية» لبارجة تابعة للتحالف في باب المندب وإغراقها، تشهد الأزمة اليمنية «حرب رسائل» بين طرفيها، حيث أبدى «أنصار الله» وحزب «المؤتمر»، في رسالتين إلى الأمم المتحدة، استعدادهما لتنفيذ القرارات الدولية على أساس وثيقة «النقاط السبع»، مقابل تعنّت سعودي مستمرّ انعكس في رسالة عبد ربه منصور هادي إلى بان كي مون

صنعاء ـ **علي جاحز**

لاحت في اليومين الماضيين بوادر أمل بإمكانية دفع العملية السياسية لحلّ الأزمة اليمنية، مصدرها رسالتان منفصلتان من قبل حركة «أنصار الله» ومن حزب «المؤتمر الشعبي العام» إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. ومقابل هذه الحركة المستجدّة، تمسكت السعودية بموقفها الرافض لأي حلحلة قبل إعلان «أنصار الله» و«المؤتمر» القبول بتنفيذ قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المحافظات اليمنية. عرقلة الحلّ السياسي التي تصرّ السعودية على المضي بها، تتزامن مع مواصلة الجيش و«أنصار الله» التقدّم على عدد من الجبهات، لا سيما في مأرب وتعز، وخلف الحدود السعودية كذلك. وبرز أمس تطوّر لافت في مجمل مسار الحرب، حيث أكدت مصادر عسكرية غرق بارجة تابعة للتحالف بعدما استهدفها الجيش و«اللجان الشعبية» بصاروخ، في مضيق باب المندب، قبل أن تقوم طائرات «الأباتشي» بالتحليق فوق المنطقة. وفي حين لم تحدد المصادر هوية البارجة المستهدفة، إلا أنها أكدت «انسحاب البارجات المصرية من سواحل اليمن إلى جهة مجهولة»، حيث ترددت أنباء سابقاً عن مشاركة بحرية للقوات المصرية في البحر الأحمر، من دون أن تؤكد القاهرة ذلك أو تنفيه. وكانت طائرات العدوان قد كثفت غاراتها على مديرية المخاء ومديرية ذباب على ساحل تعز، فيما استهدفت غاراتها منازل سكنية في منطقة الحرير في المحافظة نفسها. أما في محافظة الجوف، فقصفت طائرات التحالف تجمعاً للمسلحين المؤيدين لها، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى.

مجريات الميدان اليمني الذي بات يقدّم بصورة يومية تصعيدات نوعية، تأتي في صلب ما تشهده مفاوضات مسقط. في هذا السياق، تضمنت رسالة «أنصار الله» إلى الامم المتحدة تأكيداً على الاستعداد لتنفيذ وثيقة «النقاط السبع» التي تم الاتفاق عليها مطلع أيلول الماضي، والتي تحوي آلية لتطبيق القرار الدولي، فيما تضمنت رسالة «المؤتمر» تأكيداً على الاستعداد لتنفيذ القرارات الأممية وفق الآلية التي نصّت عليها النقاط السبع. في المقابل، بعث الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي رسالة إلى بان، اشترط فيها مجدداً المطالبة بإعلان «أنصار الله» و«المؤتمر» تنفيذ القرار الدولي 2216 قبل استئناف المشاورات السياسية وبحث الحل السلمي.

وتشمل وثيقة النقاط السبع التزام كل الأطراف بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالشأن اليمني. وفيما كانت وسائل إعلامية مؤيدة للتحالف قد روّجت في اليومين الماضيين لكون رسالة وفد صنعاء كأنها إعلان عن الاستسلام الكامل وانصياع لرغبة التحالف، أكد المصدر أن الرسالة تضمّنت تأكيداً على ما التزمت به كل الأطراف سابقاً من خلال النقاط السبع، ومن ضمنها تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، «وفق آلية متوافق عليها بما لا يخل بالسيادة الوطنية أو ينتهكها ووقف شامل ودائم للعدوان وفك الحصار البري والبحري والجوي وتغيير الحكومة خلال 60 يوماً وانسحاب العناصر المسلحة من كل الأطراف والتوافق على لجان أمنية وإدارية متوافق عليها وتبادل الافراج عن المعتقلين».

وفي الوقت الذي يثار فيه جدل في الصحافة اليمنية حول طبيعة الالتزام الذي أبداه أنصار الله وحول ماهية النقاط السبع التي أعلنها ولد الشيخ سابقاً، يُنظر إلى النقاط السبع على أنها تمثل مخرجاً مقبولاً من جميع الأطراف وتحفظ لليمن استقلاله وسيادته وتضمن حقوقه وقراره.

في غضون ذلك، نشر المتحدث الرسمي لـ«أنصار الله»، محمد عبد السلام، بياناً أرفقه بنص الرسالة التي جاء فيها: «لقد شكلت ورقة النقاط السبع (مبادئ مسقط) مدخلاً مهماً وأساسياً نحو تسوية شاملة للصراع القائم، وهي لا شك خطوة متقدمة على طريق استئناف العملية السياسية». ودعت الرسالة، وفقاً لعبد السلام، بان ومجلس الامن إلى دعم النقاط السبع. وفي حين أفادت الرسالة برغبة «أنصار الله» ودعمها للحل السياسي، عبّرت عن استيائها من أنه «لم يكن هناك أي تفاعل إيجابي من الطرف الآخر مع جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة ومع دعوة مجلس الأمن للعودة الى المحادثات»، في إشارة إلى رفض الرياض لوثيقة النقاط السبع.

> **يحاصر الجيش و«اللجان الشعبية» قوات التحالف والمسلحين في معسكر كوفل في مأرب**

ورأى عبد السلام أن الرسالة التي بعث بها في 2015/10/03 تأتي كتأكيد للموقف نفسه من النقاط السبع، مذكّراً بأن العدوان والحصار يثبتان همجية العدوان ويمثلان انتهاكاً لمواثيق الأمم المتحدة، ومؤكداً على احترام سيادة اليمن واستقلاله ووحدته.

يُذكر أن وثيقة النقاط السبع تنصّ على التزام جميع الاطراف بقرارات مجلس الأمن من جميع الأطراف، وفق آلية تنفيذية يتم التوافق عليها بما لا يمس السيادة الوطنية، مع التحفظ على العقوبات الصادرة بحق المواطنين اليمنيين، إضافةً إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار من جميع الأطراف، وانسحاب كل الجماعات والميليشيات المسلحة من المدن، وفقاً لآلية يُتفق عليها لسدّ الفراغ الأمني والإداري، ورفع الحصار البري والبحري والجوي. وتضمنت النقاط تشكيل رقابة محايدة على تنفيذ الاتفاق بإشراف الامم المتحدة، أما النقطة الرابعة فتنصّ على الالتزام باحترام القانون الانساني الدولي وإطلاق المعتقلين من كل الأطراف وتسهيل الاغاثة ودخول البضائع من دون قيود، وعودة مؤقتة للحكومة المستقيلة ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال 60 يوماً بما لا يتعارض مع الدستور واستئناف المفاوضات وتسريعها بين الأطراف اليمنية برعاية الامم المتحدة، والتزام كل الاطراف بتسليم السلاح الثقيل للدولة وفق مخرجات الحوار الوطني الشامل.

وقد رحّب المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد شيخ، بموافقة حركة «أنصار الله» على تطبيق القرار 2216 واعتبرها خطوة إيجابية. وقال الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن «أنصار الله» وافقوا أيضاً على نقاط مسقط السبع، وأكد أن الحوار نحو الحل في اليمن سيبنى على قرارات مجلس الأمن الدولي وعلى المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

وأضاف دوجاريك أن الرسائل من المنطقة تبدو متفقة على ضرورة الإسراع في إيجاد حل سياسي وسط قلق دولي كبير من الوضع الإنساني في اليمن، كاشفاً أن ولد الشيخ سيعود اليوم إلى المنطقة للتواصل مع الجميع والعمل على وقف المعارك.

أما في مأرب، فأكد مصدر في الإعلام الحربي أن قوات الغزو والمسلحين كانوا قد تمكنوا من التقدم أول من أمس على موقع كوفل ومناطق قليلة في صرواح، غير أن قوات الجيش و«اللجان» تمكنوا من دحرهم من صرواح، فيما تدور اشتباكات مع قوات الغزو في محيط كوفل، حيث قتل وجرح العشرات في صفوف المسلحين وقوات التحالف، في حين يفرض الجيش و«اللجان» حصاراً خانقاً عليهم داخل معسكر كوفل.

قصف طيران التحالف تجمع للمسلحين المؤيدين له في الجوف (أ ف ب)

تقرير

خامنئي: لا مفاوضات مع أميركا

لدى استقباله جمعاً من قادة وكوادر القوات البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري»، منع خامنئي التفاوض مع الأميركيين، قائلاً إن «التفاوض يعني نفوذ الأميركيين» وإن «هؤلاء يريدون فتح الطرق لإملاء آرائهم على إيران»

وضع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي خطاً أحمر واضحاً ولاءً جديدة، تتناسب مع مرحلة ما بعد الاتفاق النووي، ولا تلغي ما قبلة. «لا تفاوض مع أميركا»، عبارة ترد على كافة التكهّنات والتقديرات التي تبعت الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة دول «5+1»، وتنفي الادعاءات والتحليلات، التي ترتقب تغييراً في السياسة الداخلية والخارجية الإيرانية بما يتوافق مع السياسة الغربية، فالسبب وراء هذا التأكيد، وفق خامنئي، هو «منع نفوذ أميركا إلى الداخل الإيراني»، والسبيل الوحيد إلى ذلك، هو حظر إجراء المزيد من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة.

«هؤلاء يريدون فتح الطرق لإملاء آرائهم على إيران»، قال خامنئي متحدثاً عن الأميركيين، لدى استقباله عدداً من قادة وكوادر القوات البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري»، فأشار إلى أنهم «استغلوا أي فرصة وجدوها في المفاوضات النووية ونفذوا منها». وأضاف خامنئي «التفاوض مع أميركا ممنوع، بسبب أضراره العديدة وعدم وجود أي نفع منها»، كما أوضح أن «هذا يختلف عن التفاوض مع الدول التي لا تمتلك الإمكانات الأميركية ولا النيات الأميركية».

لكن المرشد الأعلى أكد، في الوقت ذاته، أن «الجانب الإيراني في المفاوضات النووية كان يقظاً، إلا أن الأميركيين وجدوا بعض الفرص وقاموا بفعل شيء يضرّ بمصالحنا الوطنية».

في هذا المجال، أوضح خامنئي أن «سبب المشكلة الحالية التي تواجهها البلاد، هو وجود بعض الأشخاص غير المبالين أو السذج، الذين لا يفهمون هذه الحقائق». وقال إن «هؤلاء الأشخاص هم أقلية قليلة أمام الجماهير الثورية العظيمة والواعية والبصيرة في البلاد، لكن هذه الأقلية هي ناشطة وتكتب وتتكلم وتكرر مواقفها والعدو يساعد هؤلاء».

وأضاف «هناك من يقول لماذا تعارضون التفاوض مع أميركا، ونحن نرى أن الإمام أمير المؤمنين، والإمام الحسين تفاوضا مع الزبير وعمر بن سعد؟»، موضحاً أن «الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين قد أخطرا

> **إيران استطاعت الحؤول دون تنفيذ مخططات ومؤامرات الأعداء في المنطقة**

الزبير وعمر بن سعد ونصحاهما ولم يكن هناك تفاوض كما يجري اليوم». وبناء عليه، رأى أن «التفاوض اليوم يعني عقد صفقة وأخذ شيء وإعطاء شيء، فهل عقد الإمام أمير المؤمنين أو الإمام الحسين صفقة مع الزبير أو عمر بن سعد؟ هل تفهمون التاريخ بهذا الشكل وتفسرون حياة الأئمة بهذا الشكل؟».

المرشد الأعلى لفت، أيضاً، إلى المخططات الخطيرة التي تعدها القوى الاستكبارية للمنطقة، مؤكداً أن «هذه القوى لا تمتنع عن استخدام الأسلحة الخطيرة جداً والأساليب غير الإنسانية لقتل الأبرياء»، ومضيفاً أن «ادعاءات هؤلاء بشأن الدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق المواطنة تخالف الحقيقة وهي فارغة وعبثية بالكامل».

ورأى خامنئي الهجوم على مستشفى في أفغانستان، وقتل الشعوب في سوريا والعراق واليمن وفلسطين والبحرين، نماذج لجرائم القوى الاستكبارية وقسوتهم. وقال إن «أكبر خطر يهدّد العالم، اليوم، هو النفاق والرياء وكذب المتشدقين بحقوق الإنسان». ونوّه خامنئي بالدور ومكانة إيران في المنطقة في الوقت الحالي، مؤكداً أن «إيران استطاعت الحؤول دون تنفيذ مخططات ومؤامرات الأعداء في المنطقة، فضلاً عن سد نفوذ العدو في الداخل».

(الأخبار)

فلسطين

عمليات الطعن الفلسطينية تلامس تل

لليوم الخامس على التوالي، تستمر المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال. حتى الآن، لا شيء يبشر بتوقف هذه التحركات، وبحسب ما هو ظاهر على الأرض، فإن هذه المواجهات آخذة في التوسع، خصوصاً مع عمليات الطعن التي بدأت تطاول الصهاينة في أماكن بعيدة عن الاشتباكات

قاسم س. قاسم

انتفضت فلسطين من شمالها إلى جنوبها. أبناء الأرض الأصليون تحركوا رفضاً لقمع شرطة العدو الإسرائيلي لأترابهم في الضفة، ولاستسهال جنود العدو قتلهم. فلسطين انتفضت من أم الفحم شمالاً مروراً بالضفة وصولاً إلى إيلات.

> لم يسلّم الاحتلال حتى الآن جثمانَي الشهيدين مهند حلبي وفادي علون لدفنهما

أمس شهدت مدن الضفة الغربية هبّة طلابية، كان وقودها أبناء جامعة بيرزيت الذين علقوا دروسهم وتوجهوا إلى مستوطنة بيت ايل للاشتباك مع جنود العدو. اليوم الفلسطيني الطويل بدأ في القدس، عندما أطلق أحد المستوطنين النار على الفتاة شروق دويات، بعدما دفعته عنها حينما حاول نزع حجابها. وسائل إعلام العدو روجت أن دويات حاولت طعن المستوطن، لكن بحسب شهود العيان فإن المستوطن أطلق النار عليها بعدما دافعت عن نفسها.

فتاة فلسطينية ترشق جنود العدو بالحجارة في مدينة الخليل أمس (أ ف ب)

وقال ناصر قوس، مدير نادي الأسير، إن «الفتاة المقدسية تعرضت للاعتداء بالضرب من قبل المستوطن الذي كان قبل ذلك قد تعارك مع أفراد شرطة في باب المجلس، ثم افتعل صداماً مع الفتاة بدفعها بينما كانت تسير في الطريق، فدفعته بالمقابل عندها انتزع سلاحه وأطلق النار عليها».

عقب انتشار خبر إصابة الصبية وتدهور حالتها الصحية، وإعلان العدو دخولها مرحلة الموت السريري، ارتفعت وتيرة المواجهات مع العدو عند نقاط التماس. دخلت قرية صورباهر في القدس إلى خطّ المواجهات، خصوصاً بعد اقتحام جنود الاحتلال منزلها للتحقيق مع أهلها. بعد إطلاق النار على دويات، التي تقبع حالياً في مستشفى هداسا العيسوية، بنصف ساعة، نفذ الشهيد أكرم الجندي عملية طعن في مستوطنة «كريات غات» بالقرب من تل أبيب. وبحسب ما ذكر إعلام الاحتلال، فإن الشهيد وهو عامل من الخليل، سرق سلاح أحد الجنود، وطعنه وفرّ هارباً من الحافلة التي كانوا على متنها إلى بناية قريبة. هناك حاول الشهيد إطلاق النار على إحدى النساء، لكن تبين أن مخزن البندقية كان فارغاً، فأطلق أحد سكان المبنى النار عليه.

هذه العمليات، وانتشار أخبارها بين الشباب على مفرق بيت إيل، رفع من حدة المواجهات مع جنود الاحتلال. في مقابل الغضب الفلسطيني، أعاد العدو تفعيل عمل وحدة «المستعربين»، التي انضمت إلى المسيرات الطلابية وألقت القبض على أربعة شبان عرف منهم أحمد حامد من قرية سلواد. حامد طالب هندسة في بيرزيت والأول على كليته، تعرض لإطلاق نار من «مسافة صفر» في الفخذ، بعدما ألقي القبض عليه من أحد المستعربين، وذلك في محاولة من العدو للسيطرة عليه. كذلك ألقي القبض على محمد عثمان زيادة ابن قرية بيتللو غرب رام الله، وسحل إلى الجيبات العسكرية بعدما أصيب في رأسه في مواجهات بيت ايل. وتوجه محامي نادي الأسير للبحث عن الجريح في مستشفى هداسا عين كارم وفي مستشفى تشعاري تسيدك، لكنه أبلغ من جانب الاحتلال بأنه غير موجود في أي من المشفيين. ليلاً، اشتدت المواجهات في بيت لحم ومحيط مسجد بلال بن رباح في الخليل (قبة راحيل) ومدينة البيرة، وانتقلت المواجهات إلى داخل أراضي 1948، فاعتصم أبناء أم الفحم على مدخل القرية، ورموا الحجارة على شرطة الاحتلال. كذلك هاجم بعض الشبان في المدينة القديمة في عكا شرطة العدو، بالحجارة. وشهدت مدينة يافا ليلاً وحتى فجر أمس، مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وشرطة العدو. إذ جاب فلسطينيون في مسيرات على دراجات نارية رافعين الأعلام الفلسطينية، واندلعت بعدها اشتباكات بين الشرطة والمعتصمين. وأعلنت شرطة العدو أن 6 من عناصرها تعرضوا للضرب من قبل الفلسطينيين وأنها ألقت القبض على 3 منهم.

هكذا، لم تهدأ مدن فلسطين أمس، إذ نفذ غالب وريدات من قرية ملبس ليلاً عملية طعن قرب مجمع تجاري في مستوطنة «بيتاح تيكفا»، فأصاب مستوطناً بجروح بسيطة، وعندما حاول وريدات الهرب أطلق جنود الاحتلال النار في الهواء وألقوا القبض عليه. بعد هذه

فخاخ المستعربين: ضربة قاتلة لأبطال الحجارة

رام الله ـ إيلياء غربية،
زويا إبراهيم

على بعد خمسة أمتار فقط، وفي ظرف ثوانٍ معدودة، تأكد من إخفاء ملامحه بكوفية فلسطينية. أخرج مسدساً كان قد دسّه تحت قميصه، واستقرت رصاصته في رأس متظاهر فلسطيني كان يلقي الحجارة إلى جانبه. انتبه الجميع وصاروا يصرخون: «مستعربين مستعربين»، فبدأت حالة رجوع إلى الوراء بين صفوف المتظاهرين، فيما استقوى جنود العدو الإسرائيلي، وبدأ غاز كثيف يطلق على المنسحبين. أما من وقعوا في الفخ، فكان نصيبهم كبيراً من ضربات الجنود والمستعربين على حد سواء.

مشهد جرى أمس في حي البالوع، شمال رام الله، وقد تكرر في عدد من التظاهرات في نقاط التماس، في مدن الضفة المحتلة. وعادة، كلما تحتد المواجهات ويزداد عدد المتظاهرين، يتكرر إطلاق المستعربين لاختراق صفوفهم وتنفيذ المهمات الخاصة.

«لا نعرفهم. ملامحهم شرقية، وتقريباً مغطاة بكوفية أو علم أو قميص، مثلنا تماماً! يخرب بيتهم... مرة وحدة بهجموا مع بعض وببلشوا ضرب، ودايماً مسلحين وسلاحهم تحت البلوزة»، يقول أحد المتظاهرين بالقرب من مستوطنة «بيت ايل»، شمال رام الله، بعدما ألقى جنود العدو، بمساعدة المستعربين، القبض على زميله المصاب. يشير إلى مكان المواجهات ويضيف: «كغيرنا من طلاب جامعة بيرزيت خرجنا (أمس) في مسيرة نفير وغضب لنصرة الأقصى. استنفر الجنود بمجرد وصولنا، وبدأت المواجهات تحتد شيئاً فشيئاً. وفجأة أخرج المستعربون من بيننا سلاحهم وصوّبوه علينا».

وهذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها جيش العدو المستعربين، كذلك فإن المتظاهرين يعلمون خطورة أن يكون هؤلاء بينهم، لأن نجاحهم كفيل بتخريب المسيرة وإحباط المتظاهرين وقلب ميزان المواجهة المختل أصلاً لمصلحة الاحتلال كلياً. والمشكلة أن معظم المتظاهرين لديهم خلفية متواضعة عن المستعربين، وهي أنهم جنود من الوحدات الخاصة الإسرائيلية يتخفون بلباس مواطنين مدنيين مع الحرص على أن يكونوا من ذوي الملامح الشرقية.

يقول المتابع للشأن الاسرائيلي، أنس أبو عرقوب، إن «فكرة المستعربين فكرة قديمة منذ نشأة الحركة الصهيونية في فلسطين، حينما شكلت الهاغاناه جهازاً يدعى المستعربين كان هدفه التجسّس والدخول إلى المجتمع الفلسطيني على أساس أنهم علماء أو سياح، أو حتى صحافيون أو مقاومون». ويضيف: «بعد قيام دولة الاحتلال، دمجت وحدات المستعربين في جهاز الشاباك والجيش الإسرائيلي، بل إن بعض المستعربين تزوّجوا بفلسطينيات وعاشوا بينهم». ومع انكشاف عدد كبير منهم في الخمسينيات، توقف عملهم، ولكن قرر إيهود باراك إعادة تشكيل الوحدة مرة أخرى لقمع الانتفاضة الأولى عام 1988. وقبل أيام، اقتحمت مجموعة من المستعربين المستشفى العربي التخصصي في نابلس (شمال)، وأظهرت كاميرات المراقبة عدداً منهم وهم يدخلون المستشفى مدّعين أن أحدهم مصاب وبحاجة إلى علاج. ووفق الرواية الأخيرة، فقد دخلت قوات خاصة إسرائيلية بالتوالي على ثلاث مجموعات، إحداها تولّت احتجاز عناصر أمن المستشفى، ثم صعدت مجموعتان لاختطاف أحد المصابين.

> «تعميم: حطّوا البلوزة تحت البنطلون، المستعرب بقدرش يحطها علشان سلاحو»

«هذه عملية خطف»، يقول المتابع للشأن الإسرائيلي، محمد أبو علان. «خطورتهم تكمن في عنصر المفاجأة الذي يستخدمونه في عمليات الخطف والتخفي بالزي المدني واستخدام مركبات تحمل لوحات تسجيل فلسطينية».

«تعميم لجميع أبطال الحجارة: حطوا البلوزة تحت البنطلون، المستعرب بقدرش يحطها علشان سلاحو، هذه الطريقة كانت متبعة في مواجهات مخيم شعفاط وأثبتت نجاعتها»، سارع إلى ترديد ذلك عدد من الإذاعات المحلية وصفحات التواصل الاجتماعي، أمس. رغم ذلك، فإن التدريبات التي تلقّاها هؤلاء، على مدار سنوات، تجعل كشفهم أصعب كل مرة. كذلك يتدرب الجنود والمستعربون على اللغة العربية، فيما جزء كبير منهم هم يهود شرقيون تعلموا نمط الحياة الفلسطينية. يشرح أبو عرقوب أن «المستعرب الذي يتحدث العربية بطلاقة» ينتحل صفة «مقاوم أو مسعف أو مواطن عادي»، أما المستعرب صاحب الملامح الغربية أو الذي لا يتحدث العربية بطلاقة، فإنه ينتحل صفة «صحافي أو ناشط أجنبي». ويقول: «لديهم ثلاث مهمات رئيسية: وحدة مستعربين تابعة لحرس الحدود وتنشط في القدس لاعتقال الفلسطينيين، وخاصة الفتية غير المسلحين، ووحدة تابعة للجيش وهي الأكثر احترافاً وتنفذ عمليات مثل اعتقال مقاومين مسلحين أو اغتيالهم، ووحدة أخيرة في الشاباك مهمتها الاعتقال أو الاستطلاع في المجتمع».

نجاح هؤلاء كفيل بإحباط المتظاهرين وقلب الميزان لمصلحة الاحتلال (آي بي ايه)

أبيب

العملية هاجم بعض المستوطنين شباناً فلسطينيين موجودين في المجمع، ما استدعى تدخل الشرطة للتفريق بينهم.
وفي ساعات الليل، أسهم سقوط المطر في تخفيف حدة الاشتباكات في بيت إيل، لكن المواجهات انتقلت إلى الخليل وبعض أحياء القدس التي دخلها جنود الاحتلال.
في الخليل، حاول بعض المستوطنين خطف الطفل نضال يوسف علامة وشقيقته، على مفترق بيت أمر، لكن وجود بعض الشبان الفلسطينيين أفشل العملية. ونتيجة تصاعد عمليات الطعن والاشتباكات في القدس، أعلنت بلدية القدس توقيف الدوام الدراسي في مدارس الإسرائيليين إلى حين استقرار الأوضاع، بينما دعت الحركات الطلابية الفلسطينية إلى وقفة تضامنية مع القدس وشهداء الأقصى قبل ظهر اليوم.
كذلك اندلعت في وقت متأخر من ليل أمس، اشتباكات على حاجز قلنديا بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال، وذلك بعد انتشار تصريح لوزير الإسكان الإسرائيلي أوري أرئيل عن نية الحكومة بناء ألف وحدة استيطانية في القدس والضفة الغربية.
وعلى صعيد آخر، لم يسلّم جيش الاحتلال حتى الآن أهل الشهيدين مهند حلبي وفادي علون جثماني ابنيهما لدفنهما، متحججاً بالاشتباكات الدائرة في العيسوية والبيرة.
وفي حصيلة اشتباكات يوم أمس، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة 288 فلسطينياً بجراح، وبحالات اختناق، خلال مواجهات مع العدو. وبحسب بيان للجمعية، فإن 10 أصيبوا بالرصاص الحي، و89 بالرصاص المطاطي، و189 آخرون بالاختناق جراء الغاز السام المسيل للدموع.

السلطة تكسر «حيادها»: ضد المظاهرات... ولكن

موجة الغضب الشعبي الفلسطيني المستمرة، دفعت على ما يبدو الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة إلى الوقوف على الحياد، والكف عن المنع المعلن للمسيرات من التوجه إلى نقاط الاحتكاك، أو حتى قمعها كما جرت العادة

رام الله ـ **بكر عبد الحق**

حالة «حيادية» أبدتها أجهزة الأمن التابعة لرام الله، في الأيام الماضية، انعكست بطريقة ما على تصريحات قادة حركة «فتح» والمسؤولين في السلطة، فلم يأت أحد منهم على إدانة أيّ من العمليات التي جرت في القدس أو نابلس خلال الأيام الماضية، وشهدت مدينة رام الله، وسط الضفة، حادثتي احتكاك بين الأمن الفلسطيني وجنود العدو الإسرائيلي، من دون أن يتطور الأمر إلى مواجهة.
تطوراتٌ فتحت شهية المواطن الفلسطيني على إمكانية أن تكون قيادته قد بدأت فعلياً تغيير استراتيجيتها وتعليق التنسيق الأمني مع العدو، ولكن سرعان ما جاءت تصريحات رئيس السلطة محمود عباس، التي أكد فيها للإسرائيليين أنه لا يرغب في أي تصعيد عسكري أو أمني، قائلاً بكل وضوح: «قلناها بالفم المليان، وكل تعليماتنا إلى أجهزتنا وإلى تنظيمنا وإلى شبابنا وإلى جماهيرنا نحن لا نريد التصعيد».
هذه التصريحات أكدت للجميع ما كانوا يشكون فيه منذ البداية: السلطة تحاول الاستفادة من التصعيد القائم للضغط على العدو، من أجل الوصول إلى الهدف نفسه، وهو الجلوس إلى طاولة المفاوضات، أو حتى الحصول على أقل استحقاق يمكن وصفه بأنه «إنجاز»، أي إننا لن نمنع المسيرات لكن من دون أن تتطور الأمور إلى حدّ المواجهة المسلحة أو الانتفاضة الشعبية الكبرى.
وأكدت مصادر خاصة لـ«الأخبار» وجود الأمن الفلسطيني بلباس مدني، قبل يومين، في محيط حاجز «بيت ايل» العسكري، لاحتواء المتظاهرين وثنيهم عن التوجه إلى نقاط المواجهة. خرج في الوقت نفسه مقطع مصور، نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، لعقيد في «الأمن الوطني» بزيّه المدني يحاول إقناع المتجمهرين في ميدان البالوع ـ على بعد مئات الأمتار عن منزل عباس ـ بألا يذهبوا إلى نقاط المواجهة. وخاطب المتظاهرين قائلاً: «ما حدا يقدم ولا حدا يخرج. خليكم عن نفس الموقع هون. إذا بتقربوا عليهم وبتنزلوا بضيعوا تعبنا ع الفاضي. خلونا نهتف هون ونحكي اللي بدنا أياه، وإذا قرّبوا ما ترحموهم».
في المقابل، لا يزال الإعلام الإسرائيلي يورد التقرير تلو الآخر بشأن استمرار التنسيق الأمني بين السلطة وتل أبيب، بل زيادته أثناء الأحداث الأخيرة، وهو ما رفضه المتحدث باسم الأجهزة الأمنية، اللواء عدنان الضميري، الذي ردّ كذلك على ما قيل بشأن «مساهمة الأجهزة الأمنية في اعتقال خلية ايتمار التابعة لحماس». وأضاف في حديث إلى «الأخبار»: «الأخبار الإسرائيلية تلتقي فقط مع أخبار حماس، وكلاهما يحاولان نشر أخبار تؤدي إلى جر الشعب إلى دمار كالدمار الموجود في غزة». الضميري رفض، في الوقت نفسه، إجابتنا عن الأسئلة المتعلقة بحوادث الاحتكاك بين الأمن الفلسطيني وجيش العدو، أو أسباب وجود الأمن مع المتظاهرين على خط التماس، ولكنه أكد «مسؤولية الأجهزة الأمنية عن حماية الشعب»، لافتاً إلى أن الأجهزة ستبدأ في اليومين المقبلين «مشاركة أهالي القرى المحيطة بجدار الفصل والمستوطنات في قطف الزيتون وتأمين الحماية لهم».

> نزل عناصر الأمن الفلسطيني هذه المرة بلباس مدني

على المستوى السياسي، أعاد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وكبير المفاوضين، صائب عريقات، الحديث الرسمي عن أن ما تشهده الضفة من مواجهات ما هو إلا نتيجة طبيعية للممارسات الإسرائيلية، مضيفاً: «رغم كل التشويه الذي يلحق بفتح، فإننا لا نزال الحركة القابضة على الجمر والحامية للمشروع الوطني». ولم يرَ عريقات، في حديث إلى «الأخبار»، أيّ غرابة في «الصدام بين الأجهزة الأمنية والاحتلال»، قائلاً: «في الواقع لو أخذنا شهداء فلسطين منذ عام 1994 حتى الآن لوجدنا 85% منهم هم شهداء الأمن وشهداء فتح». وأشار إلى أن «قيادة منظمة التحرير اعتمدت في اجتماعها اليوم (أمس) استراتيجية شاملة للمقاومة الشعبية السلمية».
وبنظرة إلى الميدان، لا تكادُ محافظة في الضفة تخلو من نقاط التماس مع العدو، فالمدن والقرى محاصرة بالمستوطنات والبؤر العشوائية من جهة، وحواجز الاحتلال وأبراج المراقبة من جهة أخرى، فضلاً عن الاحتكاك الذي يفرضه جدار الفصل العنصري من جنين شمالاً حتى الخليل جنوباً. وهنا يؤكد مراقبون أن السلطة بفعل التزاماتها الأمنية مع العدو حالت دون أن تكون هذه المناطق كلها مناطق اشتباك معه.
كذلك فإن اتفاقية أوسلو (1993) تحتّم على السلطة التنسيق أمنياً مع العدو، وبموجب الملحق الأمني تسيّر الدوريات المشتركة في شوارع الضفة (المناطق المصنفة ج)، وإن غاب هذا المشهد أخيراً، ولكن من «حق الاحتلال» وفق الاتفاقية اقتحام المدن الفلسطينية بعد تبليغ الجانب الفلسطيني حينما يستشعر الخطر بوقوع عمليات فدائية.
من الجدير الإشارة إليه أنه مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 شاركت الأجهزة الأمنية بصورة بارزة في الاشتباك مع العدو، الأمر الذي دفع أرئيل شارون ـ بالترافق مع ضغط العمليات الاستشهادية ـ إلى إعادة احتلال الضفة من جديد وتدمير المقار الأمنية، بعدما توقف التنسيق المشترك. ومع تسلم عباس الرئاسة وسعيه إلى حل «كتائب شهداء الأقصى» (الجناح المسلح لفتح) وباقي التشكيلات، عاد التنسيق الأمني. كذلك دُمج من تبقى من عناصر الكتائب في الأمن، وأعيد بناء القوات الفلسطينية وفق أسس تحظى بقبول إسرائيلي ودولي، أدى إلى حصر السلاح، الذي يفتقده شبان الضفة، في يدها.

لا تكادُ محافظة في الضفة تخلو من نقاط التماس مع العدو

الاستخبارات الإسرائيلية: «أبو مازن» يمنع الانتفاضة ويعتقل المقاومين

علي حيدر

برغم أن الخطاب السياسي الإسرائيلي الرسمي يشدد على دور رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في التحريض على إسرائيل، وتحميله مسؤولية ما يجري في الضفة والقدس، فإن تقدير الاستخبارات العسكرية في إسرائيل «أمان»، خلص إلى أن «أبو مازن لا يحرّض على إيذاء الإسرائيليين»، بل على العكس، يصدر الأوامر لأجهزة الأمن الفلسطينية للعمل ضد «العنف الذي نشب في الأسابيع الأخيرة»، مع إدراكه أن لا تسوية سياسية تلوح في الأفق، في ظل وجود الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الحالي على الأقل.
مع ذلك، يشير التعارض بين تقدير «أمان» والسماح بخروجه إلى العلن، وبين موقف كل من بنيامين نتنياهو ووزرائه، إلى حقيقة أن الخطاب الرسمي الإسرائيلي الذي يقوم على توجيه الاتهامات لعباس، هو لغايات سياسية ولا ينبع من تقديرات فعلية تحاكي حقيقة ما يجري، بل تأتي ترجمة لسياسة تضليل متعددة الأهداف داخلياً وخارجياً. أيضاً، إن هذا النوع من التقدير يساعد نتنياهو على وقف التجاوب مع دعوات يمينية متطرفة بالذهاب نحو خيارات أمنية متطرفة، من باب التنافس السياسي الداخلي، عبر الكشف عن تقديرات الأجهزة الأمنية التي ترى أن السلطة تؤدي دوراً في التهدئة، وأنه لا يزال بالإمكان الرهان عليها للعودة إلى الهدوء الذي كان سائداً من دون الاضطرار إلى خيارات إشكالية، قد تترتب عليها أثمان أمنية وسياسية.
في هذا السياق، ذكر موقع «يديعوت أحرونوت»، أنه في الأسابيع الأخيرة رأى عدد من الضباط الرفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي، أن عباس ومعه مسؤولون كبار في أمن السلطة، يشكلون عامل كبح في الضفة، في إشارة إلى دوره الأساسي في منع التظاهرات ومواجهة المستوطنين والجنود. وأكد هؤلاء أن أجهزة الأمن الفلسطينية تواصل التنسيق مع الجيش لتهدئة الوضع. لكنهم، في الاستخبارات العسكرية، يرون أن الاتجاه الحالي مقلق، لجهة أن «ذوبان» المبادرة السياسية لعباس في الأمم المتحدة (بإعلان دولة فلسطينية بشكل أحادي) أدى إلى ضعفه في الأوساط الفلسطينية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تقويض السلطة التي هي عامل يمنع نشوب انتفاضة أخرى. ويقدرون في «أمان»، أيضاً، أن «أبو مازن» ما زال متمسكاً بالصراع غير العنيف ضد إسرائيل، مع أنه يُسلِّم بحقيقة أن المسار السياسي وفق شروطه غير قابل للتنفيذ في ظل القيادة الإسرائيلية الحالية، ونظرته إلى الإدارة الأميركية.
موقع «يديعوت» نقل أن «مكافحة أبو مازن للعنف الفلسطيني ضد إسرائيل» تجسد عملياً مرات عديدة في الأسابيع الأخيرة، وخاصة في اليوم التالي لحرق عائلة دوابشة، فيما استطاعت الأجهزة الفلسطينية منع المتظاهرين من التوجه إلى مراكز المدن.
وتلفت «أمان» إلى أن هناك مجموعتين حاسمتين خارج إطار جولة التصعيد الحالية: الأولى الجمهور الفلسطيني، والثاني التنظيم. وفي ما يتعلق بالجمهور ترى الأجهزة الإسرائيلية أنه لم ينضم بصورة واسعة إلى حركات الاحتجاج. وهو ما يظهر في مشاركة المئات في التظاهرات الحالية في كل نقطة. ورأت أن ذلك يعود إلى أن نسيج الحياة للفلسطينيين لم يتضرر حتى الآن، وفي حال حدوث ذلك، عبر عودة الحواجز وإلغاء إجازات التنقل في الضفة، يمكن أن يُصار إلى «تسريع انضمام الجمهور الفلسطيني إلى التظاهرات»، وهذا ما يتطابق مع ما نُقل قبل أيام بأن الأمن الإسرائيلي أوصى برفض تبني خيارات متطرفة حتى لا تؤدي إلى نتائج عكسية.
ولجهة التنظيم، وفق «يديعوت»، فهم «مسلحو مخيمات اللاجئين الذين بحوزتهم كميات كبيرة من السلاح»، وفي حال انضمام هؤلاء إلى دائرة التصعيد سيجري «تطرف نوعي يؤدي إلى آثار جوهرية على الطرفين». وأضاف الموقع: «ما دامت هاتان المجموعتان خارج إطار هذه الجولة، لا يزال التصعيد الحالي تحت السيطرة نسبياً». وبشأن موقف حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، ترى تقديرات الاستخبارات أن «حماس» في قطاع غزة «ستواصل الجلوس جانباً في ظل التصعيد الحالي في الضفة، ولن تتدخل عملياً عبر تنفيذ عمليات أو إطلاق صواريخ على إسرائيل»، لكنها رأت أنه يمكن أن يفعل ذلك «عناصر الجهاد الإسلامي في القطاع». بجانب هذا، ترى «أمان» أن «حماس في الضفة تحاول إعادة بناء قوتها العسكرية التي لم تعد قائمة حالياً بصورة منظمة بسبب سياسة جزّ العشب التي يتبعها الشاباك والجيش إلى جانب الأجهزة الأمنية ضد نشطائها». وأضافت التقديرات الإسرائيلية أن «حماس بدأت في الأشهر الأخيرة مساراً بطيئاً وعميقاً في بناء بنية تحتية عسكرية في المدن الفلسطينية. ووفق هذا المفهوم لم تبادر إلى شراء الأسلحة أو الخروج لتنفيذ عمليات، وإنما الاستعداد والتخطيط لعمليات على المدى البعيد. وتقدر الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية أن منفذي عملية «ايتمار»، قبل أيام، لم تمولهم «حماس الخارج» أو توجههم.
أما عن اليوم التالي لرحيل عباس، الذي بلغ 81 عاماً، فلفت موقع «يديعوت» إلى أن النقاشات حول هذه القضية بلغت أعلى مستويات في الاستخبارات، وأدرج ضمن لعبة الحرب، مع التشديد على أنّ من غير المعروف من سيكون وريثه بالضرورة في رئاسة السلطة، وإنما تم بحث وضع مؤسسات السلطة بعد رحيله، وهل سيؤدي الصراع على خلافته إلى «نشوب عنف» صادر عن عناصر «التنظيم» الذي يضم الآلاف ويملكون السلاح غير الموجه حالياً ضد إسرائيل. وأخيراً، يشير الموقع إلى أن استطلاعات الرأي الحالية تظهر أن الأسير مروان البرغوثي يحتل المرتبة الأولى وسط الجمهور الفلسطيني، فيما محمد دحلان أو جبريل رجوب، يحتلان مراتب متدنية.

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم السفير
السيد حسين علي الموسوي
وذلك مساء الثلاثاء 2015/10/6
زوجته: السيدة دلال حسين الموسوي شقيقة الأستاذ علي حسين الموسوي
ابنته: السيدة بشرى زوجة عزيز أعرجي
أبناؤه: السيد سامي الموسوي زوجته د. إلزا إيبروشيفا
السيد المهندس رامي الموسوي زوجته السيدة نور نبيل منصور
شقيقته: السيدة هيفاء (أم يوسف) زوجة السيد عباس حسين ناصر
أبناء شقيقه المرحوم السيد فؤاد ناصر السادة: علي وجمال وناجي ناصر
عدلاؤه: السيد مالك الموسوي، الحاج محمد الحلاني، وعلي شاهين.
يصلّى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في مدافن بلدته في النبي شيت، وذلك غداً الجمعة الموافق 2015/10/9 الساعة 11 قبل الظهر.
تقبل التعازي في منزله في النبي شيت أيام الجمعة 9 والسبت 10 والأحد 11 الجاري.
تقبل التعازي يوم الثلاثاء 2015/10/13 في جمعية التخصص العلمي قرب مديرية أمن الدولة ـ منطقة سبينس ـ من الساعة 3 حتى 6 مساءً.
الآسفون: آل الموسوي وآل ناصر وآل أعرجي وآل منصور وعموم أهالي النبي شيت

◄ ذكرى ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ذكرى أسبوع
تصادف نهار السبت الواقع فيه 2015/10/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج حسين علي حامد (حرقوص)
والدته الحاجة سهجنان شباني
أولاده: د. علي ويوسف والمرحوم محمد
بناته: د. هدى، زينب، د. جنان، د. عاتكة ولوما
أصهرته: د. عبد الرسول نصار، د. حسين شعيب، د. فيجي سينغ والمهندس زايد العقربي
أشقاؤه: المرحومان الحاج حسن والحاج حبيب، محسن وأديب.
شقيقتاه: المرحومتان الحاجة وسيلة والحاجة فاطمة
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة عند الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدته حاروف ـ قضاء النبطية
الآسفون: آل حرقوص وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدات حاروف وقعقعية الجسر ومزرعة السجد

رابطة آل ناصيف في لبنان والمهجر دير القمر
زوج الفقيدة: فيكتور فضل الله يوسف أسعد ناصيف
والدتها: جورجيت أرملة إلياس وديع حاصباني
شقيقاها: شارل حاصباني وعائلته
عصام حاصباني وعائلته
عمتها: مارغو أرملة المرحوم فيليب حداد وأولادها
وعموم عائلات حاصباني، ناصيف، مرعي، حداد، أبو سليمان، مهنا، مسلم، بورعد، غانم، شريم وعموم أهالي دير القمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن فقيدتهم المرحومة
شارلوت إلياس حاصباني ناصيف
المنتقلة إلى رحمة الله يوم الاثنين في 5 تشرين الأول 2015.
تقبل التعازي اليوم الخميس 8 الجاري في صالون كنيسة سيدة التلة، دير القمر ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً، ويوم الجمعة 9 الجاري في صالون كنيسة مار مطانيوس ـ السوديكو ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

ذكرى أسبوع
تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 2015/10/9 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة:
الحاجة دلال محمد دهيني
حرم محمد سميح عاصي.
أولادها: علي، سامي، أحمد وهادي.
أشقاؤها: الحاج خليل، الشيخ إبراهيم، الحاج إسماعيل، الحاج قاسم، جعفر، حيدر، بلال وأسامة.
صهرها: علي أحمد عاصي.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها أنصار الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
كما سيقام مجلس عزاء حسيني نهار السبت الواقع فيه 10/10/2015 في حسينية بلدة طورا الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
كذلك سيقام مجلس فاتحة في مجمع الإمام المجتبى . صفير، نهار الإثنين في 2015/10/12 بين الساعة الرابعة عصراً والسادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عاصي، آل دهيني، وعموم أهالي بلدتي أنصار وطورا.

◄ تعزية ►

شكر على تعزية
يتقدم العميد نبيل مظلوم (قائد جهاز أمن السفارات) بجزيل الشكر والامتنان ممن واساه بالفقيدة الغالية والدته
الحاجة جميلة صالح
ويخص بالشكر دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس تمام سلام، وكل الأصحاب والأهل والشخصيات والفعاليات السياسية والحزبية والبعثات الدبلوماسية والقوى العسكرية والفعاليات التربوية والبلدية والاختيارية، سائلاً المولى أن لا يصيبكم مكروه.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ جورج الياس دميان بالمعاملة رقم 2014/532 بوجه فراس عزيز الراعي قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن بموضوع ازالة شيوع في العقار 114/بقاق الدين مساحته 868 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاث غرف وصالون وغرفة وطعام ومطبخ وحمام وممشى وغرفة للدواجن على حدة ومطلع درج للسطح وبركة ماء، وبالكشف تبين انه يقع في حي القديسة حنه في شارع داخلي وان الواقع مطابق للافادة العقارية غير انه ضمن غرفة نوم يوجد حمام ثان.
البلاط الرئيسي كسر رخام قديم وبلاط الغرف موزاييك وبلاط غرفة الجلوس سيراميك والحمام والمطبخ سيراميك اما الحمام الثاني فبلاطه موزاييك المجلى غرانيت وله خزائن خشبية اما المغسلة فهي خارج الحمام المنجور الداخلي خشب والخارجي خشب مع زجاج مع دفاعات حديد وأباجور المنزل مجهز بشوفاج امامه دارة باطون وحديقة ضمنها اشجار مختلفة وشجرة كبيرة فلين وغرفة منفصلة عن المنزل باطون وارضها باطون لخدمة المنزل واحدى الغرف جدرانها ملونة.
تاريخ محضر الوصف 2014/11/10 وتاريخ تسجيله 2014/12/8.
بدل تخمين وطرح العقار 114/بقاق الدين /315400/د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/12/2 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ فاهي وارطانسيان بالمعاملة 2014/810 بوجه مفيد جرجس جبور عقد تأمين وعقد زيادة تأمين وشهادة تأمين تحصيلاً لمبلغ /94000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسم 19/186 جعيتا ـ مساحته 148 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وثلاثة حمامات وشرفات وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية باستثناء شرفتين ـ المطبخ وغرفة النوم فقد اصبحتا مقفلتين بواجهات الومنيوم وزجاج بني غامق بلاط المدخل والصالون والطعام والشرفة بلاط صخري اما بلاط الحمام والمطبخ والغرف سيراميك ديكور جفصين مع انارة مخفية في الصالون والسفرة ـ المجلى غرانيت مع خزائن خشبية احدى الغرف ماستر روم ضمنها حمام المنجور الخارجي الومنيوم مع مونوبلوك والداخلي خشب اما الباب الرئيسي فخشب ماسيف وفي المدخل خزانة حائط. القسم مجهز بشوفاج ويقع في الطابق الثالث من البناء الكائن في المنطقة رقم ـ 8 ـ الزرقاء في شارع داخلي وينتفع بموقفي سيارة ومن قبو في السفلي الثاني ومن غرفة على السطح.
تاريخ هذا الحجز 2014/11/21 وتاريخ تسجيله 2014/11/26 بدل تخمين القسم 19/186 جعيتا /220000/د.أ. وبدل طرحه /132000/د.أ. يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/12/2 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
تنفذ مايا نبيه مبارك بوجه نهاد شكري كحالة وانطوان جميل بدران بالمعاملة 2014/41 قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 2013/273 تاريخ 2013/7/4 القاضي بازالة الشيوع في القسم 71/219/ B ذوق مصبح عن طريق بيعه بالمزاد العلني مساحته 92 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية اربع غرف وممشى وحمام وشرفتان وبالكشف تبين ان القسم يقع في سنتر جورج الخامس في الطابق السابع وهو مؤلف من ثلاث غرف اذ تم دمج غرفتين وممر وحمام وشرفتين مقفلتين بالالمنيوم والزجاج، الارض موكيت باستثناء غرفة واحدة بلاطها موزاييك والحمام سيراميك وبورسلان وهو مجهز بشوفاج.
تاريخ محضر الوصف 2014/2/7
وتاريخ تسجيله 2014/2/15
بدل تخمين القسم 219 /71/ B ذوق مصبح /138,000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /124,200/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/11/17 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1498
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/10/22 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها وسيله سمير الديك ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2011 رقم /448574/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6994/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5306/$ والمطروحة بسعر /4300/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,228,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1783
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/10/22 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها عمار عمر سعدالدين ماركة نيسان 350Z موديل 2004 رقم /242570/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16330/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6348/$ والمطروحة

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,379,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/646

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/19 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سركيس يوسف الرهبان ماركة تويوتا Celica-GT موديل 2002 رقم /236438/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14522/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2326/$ والمطروحة بسعر /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /185,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عادل ميشال خليل عازار بوكالته عن لويس جورج خطار ابي حبيب وبهيج ميشال عازار ونجوى موريس زينون وطانيوس انيس زينون وتانيا سعيد خلف وجوليانا سعيد خلف ونقولا ميشال مدني وخاطر جورج خاطر ابي حبيب وميشال عادل عازار وسمير فؤاد غبريل المالكين في القسمين /5/ و/6/ من العقار /1146/ الجديدة سندات تمليك بدل عن ضائع باسماء المالكين ولكل بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف نقولا بو عقل بوكالته عن ساميا عبدالله خليفه مالكة العقار /275/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طانيوس ناصيف الحكيم بالاصالة عن نفسه سند تمليك بدل عن ضائع للعقار /565/ مزرعة ياشوع وبوكالته عن نصيف شاكر الحكيم سند تمليك بدل عن ضائع العقار /563/ مزرعة ياشوع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ احمد محمود حسن بالمعاملة 2015/268 بوجه انطونيوس الياس الشدراوي سند تحصيلاً لمبلغ /500000/د.أ. عدا الفوائد واللواحق ويجري التنفيذ على القسم 215/69 كفرياسين مساحته 56 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية شاليه مؤلف من غرفة ودار وحمام وشرفة. وبالكشف تبين انه يحمل الرقم 08 ـ T1 وهو مؤلف من حمامين وغرفتي نوم وممر ودار مع مطبخ مفتوح مقسوم ببار غرانيت البلاط سيراميك. يوجد خزانة حائط في الممر والمجلى غرانيت وله خزائن خشبية مجهز بمكيّف هوائي، الباب الرئيسي خشب مع حديد وواجهة من زجاج يليه مونوبلوك يؤدي الى فسحة خاصة مبلطة تبعد عدة امتار عن المسبح.
تاريخ قرار الحجز 2015/4/22 وتاريخ تسجيله 2015/7/13 بدل تخمين القسم 215/69 كفرياسين /448000/د.أ. وبدل طرحه /268800/د.أ.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/12/2 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان فيليب حداد مالك العقار /546/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب قبلان اميل قبلان بوكالته عن ميشال نصري لويس الاشقر مالك العقار /2213/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ماريو ميلاد ابو عبدالله بوكالته عن جمال خليل الراعي احدى ورثة سعد نعمه الله الريس مالك العقار /216/ حملايا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشير ملحم الجميّل بوكالته عن عبدالله الياس الجميّل مالك العقار /135/ عين الخروبة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب غسان شميسه لمورثه برهان شميسم 750 حدادين و4633/9 و 4011/23 و 5356/5/ و 5352/34 و 5352/29 زيتون طرابلس ولمورثته فائزة افيوني 4791/10 زيتون طرابلس سندات تمليك بدل ضائع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان شطب شركة ش م ل

صادر عن السجل التجاري في الشمال
بتاريخ 2015/9/29 وبناء للطلب قرر حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال شطب قيود الشركة اللبنانية لتنمية وتطوير الأعمال ش م ل والمسجل في السجل التجاري برقم 3006555 ممثلة برئيس مجلس الادارة المدير العام السيد احمد ياغي
للمعترض مهلة عشرة ايام من آخر نشر
امين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 10,000 عداد تريفازي الكتروميكانيك 3× (15 ـ 60 أمبير)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 تشرين الثاني 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1854

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عوازل عبور توتر متوسط 24 ك.ف. ــ 2500 أمبير لزوم محطات المكلس ـ الحرج ـ رأس بيروت الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/8990 تاريخ 2015/8/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1861

إعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي جوزف عجاقة
بالمعاملة رقم 2015/66
طالب التنفيذ: انطوان يوسف الفغالي
وكيله المحامي جوليان زغيب
المنفذ عليهما: الياس رامز نادر
جرجس ابراهيم حنا طنوس الممثل الخاص مختار كفركده
جورج طنوس
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2013/27 لمتابعة تنفيذ حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار 2012/68 تاريخ 2012/1/24 والقاضي باعتبار العقار رقم /149/ البرباره غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء بازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم.
العقار المطروح للبيع رقم /149/ البرباره.
مشتملاته: ارض بعل صخرية ضمنها بعض اشجار العريش.
حدوده شمالاً معالم حدود البرباره كفركده
غرباً 147 ـ 148
جنوباً 148 ـ 132
شرقاً 150
مساحته: 4378 متراً مربعاً
قيمة التخمين /54725/ د.أ. قيمة بدل الطرح 54725 د.أ.
تاريخ محضر الوصف 2015/5/11 وقد سجل بتاريخ 2015/5/13.
مكان وزمان البيع يوم الجمعة الواقع في 2015/10/30 الساعة التاسعة صباحاً في قاعة المحكمة.
تطرح هذه الدائرة العقار رقم /149/ البرباره الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.
على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة قبل موعد البيع المحدد ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ويبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلاله 5% رسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
نهى سعادة

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الاوراق: 2004/177
الجهة المدعية: عبدالكريم بُردى
الجهة المدعى عليها: محمد موسى شيت
الجهة المطلوب ادخالها: محمد نزير احمد الدرة ومحمد زهير احمد الدرة وورثة محمد ديب الدرة
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
مي محمد ديب الدرة وعلا محمد ديب الدره
الاوراق المطلوب ابلاغها: طلب تصحيح الخصومة بعد وفاة المرحوم محمد ديب احمد الدرة المقدم بتاريخ 2014/10/2 في الدعوى رقم 2004/177 المقدمة من الجهة المدعية بتاريخ 2004/6/10 مع موعد الجلسة يوم الخميس في 2015/12/3 فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
بيروت في 6 ـ تشرين الاول 2015
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة وبواسطة الظرف المختوم لتلزيم تقديم كواشف مخبرية لزوم مختبر الجراثيم في محطة الفنار التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع بتاريخ 2015/10/21.
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 5 تشرين الاول 2015
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 1865

إعلان بيع بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1051

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
طالبة التنفيذ: شيرين وديع الخازن
المنفذ عليه: ريشار شارل صليبا
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء الواقع فيه 2015/10/27 الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر الآلية ماركة كاديلاك اسكالاد موديل 2012 لون اسود (انقاض) والمخمنة بمبلغ /50,000/ دولار أميركي سعر الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت /45,000/ دولار أميركي. على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان البيع الكائن في بيروت مرآب شاتيلا. مصحوباً بالثمن بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ بيروت و/5%/ رسم دلالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
احمد فواز

إعلان قضائي صادر عن حضرة القاضي

المنفرد المدني في صور الناظر في القضايا
العقارية الرئيسة منال فارس
رقم الدعوى 2015/629 بموضوع حق مرور والمتكونة بين المدعيين هنية موسى نسر وحُسن موسى نسر بوجه المدعى عليه محمد صفي الدين بتاريخ 2015/10/5 قررت الرئيسة ابلاغ المقرر ادخالهم عزيزة ابراهيم حدرج وطالب محمد خير الدين وهيام محمد خير الدين بالنشر. يطلب من المقرر ادخالهم الحضور شخصياً او ارسال من ينوب عنهم قانوناً لحضور الجلسة المحددة بتاريخ 2015/10/12 وتبلغ واستلام استحضار الدعوى ومربوطاته وذلك خلال الدوام الرسمي وفي مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب علي حسن بالاصالة عن نفسه ولموكله يوسف حسن سند تمليك بدل ضائع 4538/15 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ مالية بعلبك الهرمل ــ دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم أدناه للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، الى مركز الدائرة الكائن في: مالية بعلبك الهرمل ــ دورس ــ مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً، وذلك لتبلغ الإنذار الشخصي.
وفي حال عدم الحضور، يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد شهر من تاريخ النشر، عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 11/11/2008 وتعديلاته.(قانون الإجراءات الضريبية).

رقم التكليف	الاسم
3046842	إدمون سمعان حبيقة
1113889	جوزف سمعان حبيقة
2099703	لويس سمعان حبيقة
2442343	ديفينا نبيل حبيقة
2442339	ميشال نبيل حبيقة
3062179	حبيقة ميشال حبيقة
2136579	سمعام ميشال حبيقة
3062177	جرجس ميشال حبيقة
2527800	كلوديت ميشال حبيقة
2351962	صباح ميشال حبيقة
2298366	صلاح ميشال حبيقة
1074095	فؤاد ميشال حبيقة
2096666	فيوليت ميشال حبيقة
3046834	ميشلين سمعان حبيقة

التكليف 1780

تصفيات يورو 2016

كريستيانو رونالدو الحلّ والمشكلة للبرتغال

سيبقى منتخب البرتغال ملازماً مكانه وغير قادر على التقدّم الى المراحل المتقدمة في أي بطولة. والحال أن ما تسبب في هذه المعضلة هو منهجية تفكير المدربين الذي تعاقبوا على هذا المنصب حيث الاعتماد الكلّي على كريستيانو رونالدو لا على العمل الجماعي

لم ينفع الاعتماد على رونالدو بالوصول إلى المراحل المتقدمة في اي من البطولات (ارشيف)

هادي أحمد

نقطة واحدة تفصل منتخب البرتغال عن «يورو 2016»، ففي جولة جديدة من التصفيات التي تنطلق الليلة، تستعد عدة منتخبات إلى حجز مقاعدها في البطولة قبل انتهاء التصفيات، ومنها «برازيل أوروبا». بين الأخير وباقي منتخبات الصف الأول، كألمانيا وإيطاليا وآخرين مرشحين لحمل اللقب، يقف كريستيانو رونالدو وزملاؤه بعيدين في المستوى عنهم.

التأهل بالطبع لن يعد إنجازاً لا للمدرب ولا اللاعبين، ولا حتى الجماهير. الإنجاز هو ما يصعب تحقيقه نظراً لما يعتمد عليه المدرب الجديد فرناندو سانتوس، والمدربون السابقون في الحقبة الأخيرة. ورغم الفترة الطويلة التي مرّت على المنتخب البرتغالي من دون تحقيقه نتائج مرجوة، لم يغيّر أي من المدربين النهج المتبع، بل ظلوا مستمرين على حالهم، معتمدين على لاعب نجم، لا على المنتخب أجمع.

> لم يقدّم رونالدو اي شيء لمنتخبه وهو في ذروة عطائه

في مباراته الليلة ضد الدنمارك يستطيع المنتخب البرتغالي حسم تأهله من بوابة المجموعة التاسعة إذا ما فاز أو تعادل، لكن الوضع لن يكون سهلاً، إذ إن الدنمارك تقاتل لاحتلال المركز الثاني على حساب ألبانيا. وبالحديث عن هذه المباراة، لم يستدع سانتوس لاعب ريال مدريد بيبي الذي لم يتعافَ من الإصابة بعد. في المقابل، انضم لاعب موناكو فابيو كوينتراو بعد تعافيه، ولاعب أتلتيكو مدريد تياغو، وبعض الوجوه الجديدة مثل لاعب سبورتينغ لشبونة جواو ماريو (22 عاماً).

هؤلاء اللاعبون وزملاؤهم الباقون في كفة، ونجم المنتخب رونالدو في كفة أخرى، الذي أكد سانتوس أنه الركيزة الأساسية في المنتخب.

في التجارب السابقة، كان واضحاً ان البرتغال هو منتخب الرجل الواحد، اي منتخب رونالدو. وبالتجربة أيضاً، لم ينفع هذا بالوصول الى المراحل المتقدمة في أي من البطولات. في «يورو 2008»، كأس العالم 2006، وأيضاً في كأس العالم 2010، و«يورو 2012»، وكأس العالم 2014، كانت الخيبات المتتالية بانتظار رونالدو ومنتخبه.

الهدف لـ «سي آر 7» هو محو الخيبات السابقة من الذاكرة. مجدداً، تدخل البرتغال إلى هذه البطولة واضعة آمالها على «الدون» لرسم البسمة على وجوه ملايين البرتغاليين. آمال، كما في كل مرة، تفوق المرات السابقة، لكنها غير مبنيّة على أسس منطقية، إذ إن رونالدو، وهو في ذروة عطائه الكروي، فشل في تقديم المرجوّ منه مع المنتخب.

بين الإعتماد عليه وحده كركيزة اساسية في المنتخب، أو الإعتماد على المنتخب ككل، يصحّ الخيار الأول بحسب النتائج السابقة. في الملحق الأوروبي للمونديال الأخير، أمام السويد، وتحديداً في مباراة الإياب على أرض الأخيرة، بيّنت المباراة أن رونالدو هو رجل المهمات الصعبة، ومطالب بنفسه بصنع الفارق، وما على زملائه الا معرفة كيفية إيصال الكرة اليه. كذلك، في مباراة التصفيات الحالية ضد ألبانيا والتي خسرها المنتخب البرتغالي 0-1، من دون مشاركة رونالدو، وضحت أن المنتخب ضعيف نسبياً، بينما حين عاد ضد أرمينيا، فازت «برازيل اوروبا» 3-2، حيث سجل رونالدو الأهداف الثلاثة.

يحتاج منتخب البرتغال إلى الكثير من العمل لكي يقوم على أساس لعب «الجماعة» لا الفرد – النجم. وإذا ما كان يعاني المنتخب مشكلة الفرد – النجم، فإن حل هذه المعضلة لن يأتي في وقت قصير، فالمنتخب بحاجة إلى عمل طويل وشاق، يبدأ على أساس بناء منتخب من دون الإعتماد على رجلٍ واحد في كل كرة يواجه فيها مشكلاتٍ على ارض الملعب، بينما تصبح هذه المشكلات مضاعفة في غياب «المنقذ» عن المباريات.

الخطة البديلة للمدرب أو الحلول البديلة لن تُنفّذ ما دام رونالدو موجوداً. هذه ليست مشكلة البرتغال فقط، بل مشكلة منتخبات عدة مثل الأرجنتين والسويد.

مع رونالدو النتائج جيدة، ومن دونه النتائج كارثية، والحال أنه أمام المنتخبات الكبيرة لا يمكن الإعتماد على لاعب واحد فقط، لكن، ما هو مؤكد أنهًا، بهذه العقلية، لن تكون يوماً من المنتخبات المرشحة لحصد الألقاب العالمية.

برنامج تصفيات يورو 2016 بتوقيت بيروت

تصفيات كأس أوروبا

* الخميس:

- المجموعة الرابعة:
جورجيا - جبل طارق (19,00)
اسكوتلندا - بولونيا (21,45)
جمهورية ايرلندا - المانيا (21,45)

- المجموعة السادسة:
رومانيا - فنلندا (21,45)
المجر - جزر فارو (21,45)
إيرلندا الشمالية - اليونان (21,45)

- المجموعة التاسعة:
البرتغال - الدنمارك (21,45)
ألبانيا - صربيا (21,45)

مباريات دولية ودية

لاوس - ماليزيا (12,00)
نيجيريا - الكونغو (13,00)
فرنسا - أرمينيا (21,45)

تصفيات مونديال 2018

انطلاق التصفيات المونديالية لأميركا الجنوبية من دون أبرز نجومها

مدرب البرازيل دونغا في حصة تدريبية (أ ف ب)

تتصدر مباراتا البرازيل وضيفتها تشيلي، والأرجنتين ومضيفتها الإكوادور، الواجهة في انطلاق تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة عام 2018.

لكن هذه الانطلاقة للبرازيل والأرجنتين ستكون ناقصة بغياب نيمار وميسي.

ويغيب ميسي بسبب إصابة (تمزق في الفخذ) تعرض لها مع فريقه برشلونة في الدوري المحلي أمام لاس بالماس، وستبعده عن الملاعب نحو شهرين. أما نيمار، زميله في صفوف الفريق الكاتالوني، فيغيب لإيقافه عقب طرده في «كوبا أميركا» في نهاية المباراة ضد كولومبيا (0-1) في الجولة الثانية من دور المجموعات.

وعوقب نيمار بالإيقاف 4 مباريات، فغاب عن اثنتين في البطولة القارية، ويبقى عليه تنفيذ عقوبة الإيقاف في مباراتين في تصفيات كأس العالم.

ولن يتوقف غياب النجوم على نيمار وميسي، فالأوروغواي ستواصل اللعب في غياب نجمها وزميل ميسي ونيمار أيضاً، لويس سواريز، الموقوف 9 مباريات على خلفية عضه مدافع ايطاليا جورجيو كيلليني في مونديال 2014 في البرازيل، ومواطنه إيدينسون كافاني بسبب إيقافه لمباراتين من قبل اتحاد أميركا الجنوبية بسبب الإشكال الذي حصل مع مدافع تشيلي غونزالو يارا خلال بطولة كوبا أميركا.

أيضاً وأيضاً، يغيب نجم ريال مدريد ومنتخب كولومبيا خاميس رودريغيز بسبب الاصابة.

وتشارك 10 منتخبات في تصفيات اميركا الجنوبية، وتتأهل المنتخبات الأربعة الأولى مباشرة إلى النهائيات، على أن يخوض الخامس ملحقاً مع أوقيانيا.

ويدخل المنتخبان البرازيلي والأرجنتيني، اللذان يعتبران أقوى منتخبات أميركا الجنوبية، غمار التصفيات باحثين عن محو خيبة الأمل الكبيرة في كوبا اميركا، حيث خرجت البرازيل من ربع النهائي على يد الباراغواي، فيما فشلت الأرجنتين في إحراز أول لقب كبير لها منذ عام 1993 بخسارتها في المباراة النهائية بركلات الترجيح أمام تشيلي التي أحرزت أول لقب لها في تاريخ المسابقة.

وهنا برنامج الجولة الأولى (بتوقيت بيروت):

- الخميس:
بوليفيا - الأوروغواي 23،00
كولومبيا - البيرو 23،30
- الجمعة
فنزويلا - الباراغواي 00،00
تشيلي - البرازيل 02،30
- السبت:
الأرجنتين - الاكوادور 03،00.

الكرة اللبنانية

لبنان يواجه ميانمار في لقاء التعويض

يلتقي منتخب لبنان لكرة القدم مع منتخب ميانمار اليوم عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت في العاصمة التايلندية بانكوك التي تعتبر أرض ميانمار ضمن تصفيات المجموعة السابعة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019 لكرة القدم. ويقول المدير الفني لمنتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش إن تحقيق الفوز أمام ميانمار هو بمثابة استعادة الانطلاق في التصفيات المزدوجة. لذا، فإن كسب نقاطها الثلاث مهم جداً قبل المباراة المقررة الثلاثاء المقبل أمام الكويت على أرضها، والتي ستلتقي كوريا الجنوبية اليوم أيضاً ضمن المجموعة عينها عند الساعة 17,55 في الكويت، علماً بأنها المرة الأولى التي يخوض فيها لبنان مباراتين على التوالي خارج أرضه ضمن التصفيات.

وأوضح رادولوفيتش أن ما يركّز عليه من إجراءات فنية، ولا سيما على صعيد التكتيك أو اختيار التشكيلة وإحلال لاعبين بدلاً من آخرين، هدفه الفوز فقط، مع التشديد على حسن توقيت التسجيل واغتنام الفرص، مذكّراً بالخسارة أمام الكويت في «الدقيقة القاتلة»، علماً بأن منتخب لبنان كان الأفضل وبشهادة الجميع.

من جهته، أكدّ كابتن المنتخب رضا عنتر أهمية المباراة في إطار «انطلاقة جديدة ضرورية» في التصفيات، مع ضرورة هزّ الشباك في أفضل الظروف، ولا سيما في الشوط الأول، وإدارة الجهد والتحرّك والاستحواذ في الشوط الثاني سعياً إلى مزيد من الأهداف وتفادياً للمفاجآت.

وأبدى مدرّب ميانمار الصربي رادي أفراموفيتش إعجابه بأداء منتخب لبنان أمام الكويت في افتتاح التصفيات، على رغم خطف «الأزرق» الفوز في الدقيقة الأخيرة. وقال: «منتخب لبنان يتفوّق على الورق، وأتطلّع إلى أن تختلف الصورة ميدانياً». ولفت إلى أن تشكيلته شهدت تغييرات جذرية أخيراً، ما أدّى إلى الخسارة الكبيرة أمام الكويت، مضيفاً: «نحن في خضم ورشة بناء ضخمة وستكون النتائج واعدة».

وكان المؤتمر الصحافي الرسمي الخاص بالمباراة قد أُلغي في اللحظة الأخيرة بسبب عدم تمكّن صحافيين ميانماريين من الحضور لمواكبة منتخبهم، علماً بأن رادولوفيتش وعنتر توجّها عملاً بالقوانين المرعية الإجراء في الموعد المحدد إلى مكان اللقاء.

ويحتل منتخب لبنان المركز الثالث في المجموعة برصيد ثلاث نقاط، خلف الكويت الثانية برصيد 9 نقاط وبفارق هدف واحد عن كوريا (9 نقاط). أما ميانمار فهي رابعة بنقطة أمام لاوس بفارق الأهداف.

وفي باقي المباريات، تلعب في المجموعة الأولى تيمور الشرقية مع فلسطين، والسعودية مع الإمارات. وفي الثانية، قيرغستان مع طاجيكستان، والأردن مع أوستراليا. وفي الثالثة، بوتان مع جزر المالديف وقطر مع الصين. وفي الرابعة، تركمنستان مع الهند، وعُمان مع إيران. وفي الخامسة، سنغافورة مع أفغانستان، وسوريا مع اليابان. وفي السادسة، فيتنام مع العراق، وأندونيسيا مع تايلاند. وفي الثامنة، البحرين مع أوزبكستان وكوريا الشمالية مع الفيليبين.

المدربان رادولوفيتش وافراموفيتش وعنتر مع مراقب المباراة سونغ وبلهوان

استراحة

كلمات متقاطعة 2116

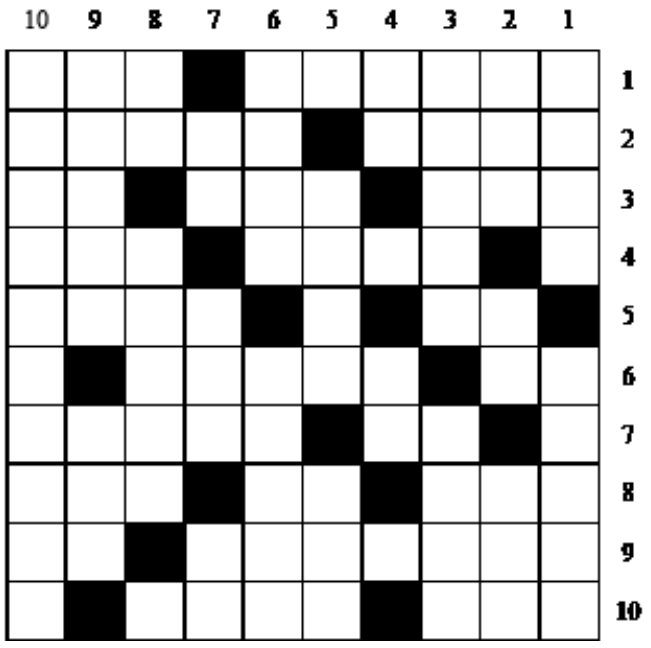

أفقيا

1- مدينة إيطالية ومصيف لأثرياء الرومان منذ القديم – مخدّر يُستعمل في المستشفيات – 2- نادر الوجود – إسم أطلق قديماً على المناطق الممتدة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينه والأطلسي فتحها يوليوس قيصر – 3- طبيب – شديد وقوي – شتم ولعن – 4- حصّة من الشيء أو حظ – جرى الماء أو هاج البحر – 5- إسم موصول – جهة أو ناحية – 6- فكّ العقدة – عاصمة آسيوية – 7- خلاف برد – من أسماء الشمس – 8- عدد – هاج الدمّ – خلاف حفظ الدرس – 9- الأعصاب في الجسد أو الحبال الطويلة التي تشدّ بها الخِيَم الى الأوتاد – ضمير متصل – 10- دولة عربية – تجويف أسطواني في الأرض شبيه بالفرن يُخبز فيه

عمودياً

1- من الفاكهة – ملك صور أرسل عمّالاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم – 2- يحفر البئر – ضجر وسئم – خفّف المصروف – 3- عاصمة أوروبية – من الحيوانات – 4- حُب – رجع وعطف – 5- مدينة لبنانية – خلاف صبي – 6- يقهر وينتصر – موقع أثري في أواسط بورما أو عاصمة بورما قديماً – 7- والد – وحدة قياس الطاقة في الفيزياء والكيمياء وهي على إسم مكتشفها – سهل ونهر إيطالي – 8- للإستدراك – عاصمة استونيا – 9- شهر ميلادي – نعاس وغفلة النوم – 10- من علماء الكيمياء العرب عاش في الكوفة واتصل بالبرامكة تُرجمت مؤلفاته الى اللاتينية واعتمد عليها علماء الغرب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ايفل – فرنسا – 2- طالبان – درع – 3- لس – نس – ليوا – 4- نمساوي – مال – 5- طيّون – قل – لي – 6- ينمّ – بعيد – 7- بني – توسّل – 8- دافنتشي – 9- رب – لي – بي – 10- صروف – ميل

عمودياً

1- أطلنطيد – رع – 2- ياسمين – دب – 3- فل – سومبا – 4- لبنان – نفير – 5- اسو – بين – 6- فن – يقع – تلف – 7- ليتشي – 8- نديم – دويّ – 9- سروال – بي – 10- أعالي النيل

sudoku 2116

	7		3			5		
9	2	3					4	
						1	3	2
3		5	7	6				
1		2				6		9
				1	8	3		4
4	3	8						
	1					7	2	5
		7			6		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2115

5	2	4	7	3	6	1	8	9
3	6	1	8	4	9	2	7	5
8	9	7	5	1	2	4	3	6
4	7	9	2	5	1	8	6	3
1	5	6	3	9	8	7	4	2
2	8	3	4	6	7	9	5	1
7	3	2	9	8	5	6	1	4
9	1	5	6	7	4	3	2	8
6	4	8	1	2	3	5	9	7

مشاهير 2116

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحنة ومغنية وعازفة فلوت فلسطينية إنطلقت من مدينة رام الله وغنّت لأم كلثوم في عمر مبكر. شاركت في مهرجان الجاز في باريس ضمن فرقة مقامات القدس 4+5+3+2+6+4+1 = عاصمتها طوكيو ■ 10+9+7 = ذكر من البقر ■ 8+11+2+6 = خلاف حضور

حل الشبكة الماضية: **انطوان بفسنر**

إعداد
نعوم مسعود

اخبار رياضية

المعارضة الحكموية تدعو الادارة إلى حسم امرها

عقد عدد من اعضاء الجمعية العمومية لنادي الحكمة الرياضي بيروت المعارضين للادارة الحالية، اجتماعاً صدر عنه البيان الآتي:

«بعد ايام قليلة تنطلق بطولة لبنان لكرة القدم والغموض لا يزال يلف اوضاع الفريق الذي يمثل تاريخ نادي الحكمة الطويل والإدارة إما غائبة عن السمع او تترك الفريق لمصيره او تضم لاعبين على قد الحال.

في نهاية شهر ايلول الماضي استحقت للاعبين والموظفين في فريق كرة السلة رواتب بحسب العقود الموقعة بينهم وبين إدارة النادي الحالية، وتنامى إلى مسامع المعارضة من مصادر بعض اللاعبين انهم ينوون رفع شكاوى امام الاتحاد الدولي لكرة السلة لتنفيذ عقودهم كاملة، وخصوصاً ان لبعضهم نسباً من عقود السنة الماضية لا تزال مجمدة ولم تدفع بعد!

إن المعارضة في نادي الحكمة، تدعو اللجنة الإدارية الممسكة بزمام الامور في النادي حالياً إلى حسم امرها وتحمّلها مسؤولية اي ضرر قد يلحق بالنادي جراء تقصيرها الفاضح في تسيير شؤون اللاعبين».

افتتاح المجمع الثقافي الرياضي في «جبال البطم»

برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً برئيس مجلس الجنوب الحاج قبلان قبلان، وحضور وزير الشباب والرياضة العميد الركن عبد المطلب حناوي ممثلاً بالمدير العام للوزارة زيد خيامي، أقامت بلدية جبال البطم حفل إفتتاح مجمع الرئيس نبيه بري الثقافي الرياضي.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني، وتلاه تعريف لرئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام في وزارة الشباب والرياضة الإعلامي حسن شرارة، الذي القى كلمة الوزير حناوي ايضاً. كذلك كانت كلمة لرئيس بلدية جبال البطم الدكتور محمد خيامي الذي رحب بالحضور شاكراً كل من ساهم في إنجاح المشروع. وكانت كلمة الختام لراعي الاحتفال الرئيس بري ممثلاً بالحاج قبلان، ثم جرت إزاحة الستار عن اللوحة التي تؤشر لإطلاق العملي الفعلي بالمنشأة التي تضم ملعباً للميني فوتبول وملعباً لكرة السلة وساحة لرياضة «البيتونغ» وصالة مقفلة لأنشطة متنوعة وكافيتيريا.

اصداء عالمية

روبن يعود الى التمارين

عاد لاعب بايرن ميونيخ الألماني، الهولندي أريين روبن، إلى المشاركة في أول تمرين جماعي له منذ إصابته في عضلات الحالب مطلع أيلول الماضي في صفوف منتخب بلاده، حيث لم يخض أي مباراة مع بايرن منذ الفوز على باير ليفركوزن 3-0 في 29 آب الماضي.

وسيستفيد روبن من فترة توقف النشاط المحلي خلال خوض المنتخبات الوطنية مبارياتها في مختلف التصفيات لكي يلعب أول مباراة له في 17 الحالي ضد فيردر بريمن، ثم امام أرسنال في 20 منه في دوري أبطال أوروبا.

إصابات اللاعبين تؤثر في عقولهم!

أجرت نقابة اللاعبين المحترفين «فيفبرو» دراسة بيّنت أن لاعبي كرة القدم المحترفين الذين لا يزالون ناشطين أو المعتزلين الذين تعرضوا لثلاث إصابات خطيرة أو أكثر خلال مسيرتهم، أكثر عرضة ضعفين أو أربعة أضعاف للمعاناة من مشاكل تتعلق بالصحة العقلية. ووفقاً للدراسة الطبية التي شارك فيها 607 لاعبين نشطين و219 معتزلاً من دول مثل إسبانيا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والنروج والسويد وسويسرا والبيرو وتشيلي واليابان، فإن 38% من المحترفين الناشطين، و35% من المعتزلين تعرضوا لمشكلات ذهنية مثل الإحباط والتوتر في الأسابيع الأربعة التي سبقت تسليم استمارات الاستبيان. وتعكس الدراسة أن 23% من اللاعبين الناشطين و28% من المعتزلين عانوا مشكلات في النوم، فيما أصيب 15% من المنتمين للفئة الأولى و18% من الفئة الثانية بالتوتر في الفترة نفسها.

نبض المدينة

متحف سرسق أبواب

تركة نقولا سرسق، معقل الفن اللبناني

بعد إقفاله عام 2008 بداعي الترميم وإعادة التأهيل، يفتتح المتحف الذي يعود بناؤه إلى عام 1912، أبوابه اليوم للجمهور بمجموعة من المعارض لمقتنيات ومجموعاته الخاصة. عودة إلى تاريخ هذا المتحف الذي يحفظ في زواياه جزءاً من تاريخ لبنان وتحولاته السياسية والاجتماعية، وذاكرته الفنية والثقافية

(هيثم الموسوي)

أريج أبو حرب

يرتبط اسم متحف سرسق بذاكرة مدينة بيروت منذ الستينات. افتُتح للمرّة الأولى للجمهور عام 1961 بعد تسع سنوات على موت نقولا ابراهيم سرسق (1875 ـ 1952) الذي أوصى أن يحوّل قصره الواقع في حي السراسقة في الأشرفيّة إلى متحف للفن الحديث والمعاصر. يتحدّر نقولا سرسق من عائلةٍ اقطاعيّةٍ سكنت الأشرفيّة منذ القرن التاسع عشر وعملت في ادارة أراضيها الزراعيّة والصناعة. كانت للعائلة علاقات واسعة مع الاحتلالات المتواصلة على لبنان في تلك الأيام وهي من العائلات النافذة وأحد وجهاء منطقة الأشرفيّة. أما نقولا سرسق، فكان الى جانب أعماله يحبّ الفن ويقتني القطع الفنيّة من لوحاتٍ وسجّادٍ وقطع حرفيّة. عند موته، أعلن في وصيّته رغبته بتحويل قصره متحفاً للفن، فوهب القصر لوقف بلديّة بيروت وعلى رأسه رئيس بلديّتها، على أن يعرض المتحف لفنانّين لبنانيّين وغير لبنانيين ويكون تمويله مقتطعاً من ميزانيّة البلديّة من خلال تحويل جزء من الضرائب (10% من رسوم رخص البناء في بيروت) لتمويل المتحف. بين 1953 و1960، استُعمل القصر لاستضافة الشخصيّات السياسيّة والاجتماعيّة التي زارت لبنان، ثم عام 1961، يوم كان أمين بك بيهم رئيساً لبلديّة بيروت، تمّ تحويل القصر الى متحف وافتُتح للجمهور.

في سنواته الأولى، كان المتحف يعرض مجموعاتٍ متنوّعةً لفنّانين لبنانيين وغير لبنانيين وكان يشتري بعض الأعمال ويستقبل التقديمات من العائلات التي تقتني أعمالًا فنيّة. واظب المتحف على شراء الأعمال الفنيّة حتى عام 1975 حين اندلعت الحرب الأهليّة. استمرّ في العمل المتقطّع خلال الحرب ولكنّه توقّف عن حيازة أعمالٍ جديدة وأصبح يعتمد أساساً على التقديمات. بعد انتهاء الحرب، عاود المتحف نشاطه، فأطلق معرضاً سنوياً باسم «صالون الخريف». تأتي فكرة المعرض الفنيّة عن التعريف من باريس التي أوجدته عام 1903 داعيةً الفنانين المعاصرين لتقديم أعمالهم حيث تقوم لجنة من الخبراء بانتقاء الأعمال الفائزة وعرضها للجمهور. استمرّ معرض الخريف في سرسق لأكثر من 20 عاماً قدّم خلالها أعمال كبار الفنّانين اللبنانيين من مختلف الأجيال والمدارس أمثال خليل زغيب، وبول غيراغوسيان، وشفيق عبّود، وسلوى روضة شقير، وحسين ماضي، وفلافيا قدسي...

عام 2008، أقفل المتحف أبوابه وأطلق ورشةً ضخمةً لإعادة التأهيل والتجديد. في هذا الوقت، استمرّ بشكلٍ متقطّع بتنظيم «صالون الخريف» خارج جدرانه مستعيناً بصالات أخرى. وُضعت ميزانيّة كبيرة للورشة التي استمرّت من تاريخ الإقفال حتّى اليوم تاريخ إعادة افتتاحه، فكلّفت مجمل الأعمال مبلغ 13 مليون دولار أميركي، وتولى المهندس المعماري اللبناني جاك أبو خالد ونظيره الفرنسي جان- ميشال فيلموت عملية التخطيط والتنفيذ.

عند انطلاق الورشة عام 2008، كثُر الكلام عن احتمال هدم هذا المبنى التراثي الذي يعود تشييده إلى عام 1912. أزدادت الشكوك في هذا الاتّجاه مع إزالة أدراج القصر التي كان زوّار المتحف يستعملونها للدخول الى المتحف ثمّ عند بداية الحفريات في باحة القصر. ولكنّ مشروع إعادة التأهيل والترميم توضّح مع الوقت. تمّ حفر باحة القصر كلّها بعد إزالة التماثيل منها ليُصار الى إنشاء أربعة طوابق تحت الأرض ملحقةً بالمتحف ولخلق مناور لها من مستوى الأرض. كذلك، تم تشييد مبنى زجاجيّ جديد يستعمل كبوتيك للمتحف وكافيتيريا. وفي داخل القصر، أضيفت مصاعد كهربائيّة تصل الطوابق السفليّة الأربعة بالطابق الأرضي والأول والثاني، مع إنشاء مكاتب جديدة للموظّفين. أما صالات المتحف القديم، فخضعت للترميم وأعيد تأهيلها ليعاد فتح الصالون الشرقي ومكتب نقولا سرسق مع أغراضه الشخصيّة وباقي الصالات أمام الجمهور.

> واظب على شراء الأعمال الفنيّة حتى عام 1975 عند اندلاع الحرب الأهليّة

وبالتالي أصبح المتحف اليوم يغطّي مساحة 8500 متر مربّع (كانت مساحته 1500 متر مربّع) ويضمّ صالات عدة ستقدّم المجموعة الدائمة في الطابق الأوّل وقسم من الطابق الثاني حيث الصالون الشرقي ومكتب نقولا سرسق وصالة لعرض صور وبطاقات بريديّة من مجموعة فؤاد دبّاس التي قدّمها لأرشيف المتحف بهدف حفظها وعرضها. وفي الطابق الأرضي، تحوي الصالتان التوأم أعمالاً معاصرة من أفلام وتجهيزات. أما في الطوابق الأربعة تحت الأرض، فهناك صالة ضخمة للمعارض المؤقتة ومكتبة تحتوي أرشيف المتحف وكتباً متنوّعة عن الفن الى جانب مجموعة كبيرة من الملصقات والصور وستوضع كلّها بتصرّف الباحثين في تاريخ مدينة بيروت الفنّي وتاريخ المتحف. وتضمّ هذه الطوابق أيضاً صالة عرض مجهّزة لاستقبال الندوات وورش العمل وعروض الموسيقى. كذلك تضمّ مخزناً كبيراً للحفاظ على الأعمال غير المعروضة وترميمها. وقد جُهزّت الصالات كلّها بتقنيّاتٍ عالية لحفظ الأعمال من الرطوبة والحرارة والإضاءة المباشرة. وفي الخارج، تم رصف الباحة وترميم زرعها من شتولٍ وأشجارٍ وقد أعيدت اليها بعض التماثيل القديمة، إضافة الى تماثيل جديدة تشكّل مكاناً يستطيع الزوّار الجلوس فيه الى جانب كافيتيريا المتحف والبوتيك.

والى جانب الترميم وإعادة التأهيل، وُضع فريق عمل مختصّ لإدارة المتحف. تسلّمت زينة عريضة إدارة المتحف منذ حزيران (يونيو) 2014 وقد بدأت منذ ذلك الوقت بتكوين فريقٍ جديدٍ للعمل على إدارة مجموعة الأعمال وبرمجة أنشطة المتحف وإنشاء خطة التواصل مع الجمهور والإعلام. وقد كان المتحف الى حين إقفاله عام 2008، يُدار مباشرةً من خلال لجنة أشخاصٍ تترأسها شخصيّة عامّة وفيها من وجهاء عائلات المدينة. أمّا اليوم، فيترأس اللجنة وزير الثقافة السابق طارق متري وقد مُنحت الصلاحيّات الإداريّة لزينة عريضة وفريقها واقتصر دور اللجنة على تمثيل المتحف ودعمه فقط.

سيفتتح المتحف بحلّته الجديدة اليوم من خلال مجموعة أنشطة وعروض سبقتها ندوة مختصّة لمناقشة دور المتحف في المدينة ومفهوم العام/ والخاص طرحت فيها أسئلة محورية ومهمة: ما هو دور المتحف في بيروت التي تفقد بنيانها التراثي يوماً بعد يوم؟ ما هو دور البلديّات والوزارات في تمويل المتاحف لجعلها أماكن عامّة تقدّم منتجاً ثقافياً للجمهور؟ والى من يتوجّه المتحف الذي اختار فتح أبوابه للجمهور مجّاناً؟ هل سيكسر دائرة الفن الصغيرة والمغلقة في لبنان وإيصال الفن المعاصر خصوصاً إلى شريحةٍ أكبر من الجمهور؟ هل سيستطيع الخروج من تاريخ العائلة التي أسسته ليحاكي ذاكرة المدينة بشعبيّة أسواقها القديمة؟

إعادة افتتاح قصر سرسق: بدءاً من اليوم والافتتاح للجمهور بدءاً من الغد ـ للاستعلام: 01/202001
sursock.museum.

مجموعات نادرة تروي مسار الحركة التشكيلية الحديثة

روان عزالدين

تتوزع معارض «نظرات على بيروت»، و«مدن المدينة»، و«تصوير الهوية» و«معرض المجموعة الدائمة» على «متحف نقولا سرسق» تزامناً مع افتتاحه اليوم. بين الأعمال الماضية وتلك المعاصرة، تتبيّن نية القائمين على المتحف، موفقةً بين مساحة للفنانين الجدد، والجانب التوثيقي المتمثّل في عرض حيّ لعدد من المجموعة الفنية الدائمة (حوالى 800 عمل). في الطبقتين الأولى والثانية من المتحف تتضح الرؤية أكثر إلى تاريخ الفن اللبناني الممتد من نهايات القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن الواحد والعشرين. وبعيداً عن الشائع، كان نقولا سرسق المهتم بالفن، يمتلك لوحتي بورتريه بريشتي الفنان الهولندي كايس فان دونغن واللبناني فيليب موراني، إلى جانب أعمال وقطع نادرة كان يجمعها. يرتبط التجميع الفعلي للوحات بانطلاق «معرض الخريف» عام 1961، وفق مديرة المتحف زينة عريضة. حينها، كان المتحف يشتري اللوحات والمنحوتات التي نالت الجوائز الأولى في «معرض الخريف»، كطريقة لدعم الفنان وإنتاجه. لم يدم هذا الأمر طويلاً. خلال الحرب الأهلية، بدأ المتحف يستقبل التقدمات من فنانين يهبونه أعمالهم.

أما الآن، فمن المبكر الحديث عن سياسة مؤكدة ستتبعها الإدارة في اقتناء الأعمال الفنية. الأمر مؤجل إلى ما بعد الانتهاء من الافتتاح. مع ذلك، فإن الفكرة العامة «أننا لدينا مهمة أساسية في المتحف لوصل الفترة الماضية بالحاضر»، أي ملء النواقص من اللوحات، ومواصلة رسم خريطة الفن اللبناني حتى اليوم، حيث سيتم التركيز أيضاً على النتاج الفني المعاصر. غياب الدعم

> مواصلة رسم خريطة المحترف اللبناني حتى اليوم

بالطبع يشكّل أحد أهم العوائق، لذا يُفترض التعاون كخطوة أولى مع مقتني الأعمال الفنية وإقناعهم بإيداع مجموعاتهم لفترة طويلة. وبالعودة إلى المجموعة الدائمة التي سيتبدل عرضها كل فترة، ستؤمن للمتفرجين رؤية تطوّر الفن التشكيلي اللبناني الحديث ولـ «معرض الخريف» على السواء. تغلب الأسماء الطليعية اللبنانية على معظم المجموعة، مطعمة ببعض اللوحات الغربية من اليابان وأخرى من فرنسا حصل عليها المتحف في مناسبات أخرى، وخصوصاً في التبادل الفني مع «صالون الخريف» في باريس.

في الطبقة الأولى غرفة مخصصة لبورتريهات يوحدها الطربوش الأحمر. تعيدنا هذه المساحة إلى الفترات الأولى من الفن التشكيلي المحلي حين كانت العائلات البورجوازية اللبنانية تطلب من الرسامين إنجاز بورتريهات لبعض أفرادها. هنا تبرز أسماء من الجيل الأول مثل: نجيب قيقانو، حبيب سرور، مصطفى فروخ، داود القرم، عمر الأنسي، خليل زغيب وغيرهم.

تتنوّع الأساليب بين النحت والرسم والمواد المختلفة والكولاج في الطبقة الثانية. تعود معظم هذه الأعمال إلى «جيل النهضة الثانية» مثل: عارف الريس، رفيق شرف، بول غيراغوسيان، شفيق عبود، أمين الباشا وجميل ملاعب، التي تتجاور مع لوحات نسائية مثل: سلوى روضة شقير، سيتا مانوكيان، إيتل عدنان ولور غريّب. ومن بين المجموعة الكاملة، انضمت أخيراً مجموعة فؤاد دباس التي أودعها شقيقاه لفترة طويلة في المتحف. تضم مجموعة «تصوير الهويّة» أكثر من 30 ألف صورة وبطاقة بريدية (معظمها لبونفيس) التقطت في لبنان وسوريا وفلسطين ومصر وتركيا بين 1860 وستينيات القرن الماضي.

القصر تُشَرّع من جديد

زينة عريضة سيدة المرحلة

أصبح واضحاً أنّ متحف سرسق يدخل اليوم مرحلةً جديدة من تاريخه. إلى جانب ورشة الترميم والتوسيع الضخمة التي قامت بها لجنته بتمويلٍ ذاتيٍّ من مالها المتراكم خلال سنواتٍ طويلة، استثمرت اللجنة في مواردها البشريّة من خلال تعيين مديرة مباشرة للمتحف وتكليفها تشكيل فريق عملٍ مختصٍّ لتولي مختلف أنشطة المتحف. توصف هذه الخطوة التي قامت بها لجنة المتحف بالنوعيّة. من خلالها، يتم انتقال المتحف التدريجي من إدارة لجنة تضم عدداً من الشخصيات المعروفة لكن غير المختصّة، الى فريق عملٍ مختصٍّ يتولى التخطيط وتنفيذ مشاريع المتحف وأعماله. هكذا، تصبح اللجنة التي يترأسها اليوم وزير الثقافة السابق طارق متري لجنةً لأصدقاء المتحف مولجةً بتمثيله ودعمه. من ناحية أخرى، تؤدي هذه الخطوة الى مأسسة المتحف وتحويله من قصر عائليٍّ يعرض أعمالاً فنيّة متنوّعةً الى متحفٍ عام بكلّ ما للكلمة من معنى، فيُعطى فرصةً حقيقيّةً للعب دور أكبر في لبنان.

أمّا فريق العمل الجديد، فقد بدأت ملامحه تظهر بتعيين مديرته زينة عريضة، الشابة المعروفة بنشاطها الطويل في عالم الفن في لبنان عبر تسلّمها إدارة «المؤسسة العربيّة للصورة» منذ تأسيسها عام 1997 وحتى 2014. عملت عريضة على إنشاء مشاريع مختلفة في «المؤسسة العربيّة للصورة» التي تضمّ أكثر من 600 ألف صورة فوتوغرافيّة تؤرشف تاريخ المنطقة في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق ومصر والمغرب منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى يومنا. كذلك، كانت عريضة عضواً في لجان انتقاء المشاريع الفنيّة الفائزة في مؤسسة «آفاق» (الصندوق العربي لدعم الثقافة والفنون) بين 2006 و2012 ومؤسسة «برنس كلاوس» للمنح الفنيّة بين 2007 و2013. وهي عضوٌ في اللجنة العلميّة لمتحف «بيت بيروت» منذ 2010. تأتي عريضة إذا من خلفيّةٍ لا تتمحور حول إدارة معارض الفن فحسب، بل تتجاوزه لتكون إلى خلق وإدارة المشاريع حول الفن المعاصر والمشاريع التي تبحث في الأرشيف والتاريخ التراثي للمنطقة.

منذ تسلمها عملها كمديرةً لمتحف سرسق عام 2014، عمدت عريضة إلى تشكيل فريقٍ من المختصيّن الشباب بينهم ياسمين شمالي المختصّة في الفن الإسلامي وترميم الصور الفوتوغرافيّة وقد أوكلتها مهمّة انتقاء المجموعات لمعارض المتحف والحفاظ عليها الى جانب ترميم مجموعة المتحف الدائمة. كذلك، تم تعيين نورا رازيان مسؤولةً عن برمجة أنشطة المتحف، وموريال قهوجي مسؤولةً عن العلاقات العامة والتواصل مع الإعلام. تهدف عريضة وفريق عملها المختصّ والشاب الى بث الحياة في المتحف المقفل وتوسيع شبكة علاقاته لتطال جمهوراً من خارج دائرة الفن المغلقة عبر تقديم المتحف كمكانٍ عام قريب من الناس وبعيداً عن برودة صورة المتحف القديمة.

يعتمد المتحف اليوم خطّة تكثيف أنشطته وتنويعها لتصل الى قاعدة كبيرة من الناس. كذلك، ينوي المتحف الاستعانة بخبراء في الوساطة الثقافية لخلق مشاريع تعرّف الشباب والأطفال إلى مجموعات المتحف وتاريخه، ومن خلالها على تاريخ مدينة بيروت. كذلك يعتمد المتحف مفهوم الشراكة والتعاون في أنشطته، فهو لم يعد يشتري الأعمال الفنيّة بل يستقدمها ويعرضها مباشرةً من فنانين أو عبر متاحف عالميّة وصالات المعارض الفنيّة. كذلك ينوي المتحف تعزيز علاقاته بمؤسساتٍ ومتاحف أخرى كمؤسسة فؤاد دبّاس التي أودعت أرشيف صورها وبطاقاتها البريديّة في متحف سرسق.

مع إعادة افتتاحه، سيقدّم المتحف برنامج معارض متنوّعاً، الى جانب مجموعته الدائمة التي ستعود الى صالاته. إذ تقام ثلاثة معارض كبيرة مؤقّتة كل عام، وأربعة معارض معاصرة صغيرة لفنانين شباب، بالإضافة الى برنامج عروض أفلام فنيّة وندوات وورش عمل. كذلك يخطط المتحف لإعادة تنظيم «صالون الخريف» مرّةً كل سنتين

> **سياسة جديدة ترمي إلى محاكاة الجمهور بأعمال فنية تخاطبه**

زينة عريضة (هيثم الموسوي)

وفتح الباب للفنانين في لبنان لتقديم أعمالهم الحديثة والمعاصرة من لوحات وأفلام فنيّة وتجهيزات. وسوف يأخذ هذا المعرض شكلاً جديدًا عبر تنوّع الأعمال التي سيقدّمها. وبهدف تمويل الأنشطة المقبلة، ينوي المتحف إنشاء قسم يتولّى جمع الأموال والتبرّعات وإنشاء لجان أصدقاء فاعلة تدعم المتحف سنويّاً وتسهم في توسيع أعماله. كذلك تبرز لدى إدارته الرغبة في توسيع الانشطة تدريجاً وبالاستناد إلى تغيّر الظروف في لبنان بعيداً عن فكرة إسقاط الأعمال الفنيّة على الجمهور بل اعتماد فكرة تنمية الحس الثقافي والفني للجمهور وتقديم أعمال تحاكي أفكاره وثقافته وتاريخه.

قد يكون متحف سرسق بشكله وسياسته الجديدين جسراً يوصل شباب اليوم مع ذاكرة بيروت وإرثها الثقافي والفني. عملية الفصل الحاد بين الماضي والحاضر استفحلت في المدينة فأصبحت علاقتها بتاريخها غريبةً لا تأتي من تطوّر طبيعيٍّ للأحداث والحياة داخلها. لا شكّ أنّ التحدي أمام زينة عريضة وفريقها كبير. فهل يستطيع المتحف الغوص في عمق المعضلة وإيجاد الصلات الحيويّة بين ماضي المدينة وحاضرها؟ هل سينجح في خلق أنشطة عضويّة مستمدّة من واقع الثقافة والفن اليوم أم سيذهب إلى استيراد المزيد من الثقافة والفن؟

أريج...

أربعة متاحف للمرحلة المقبلة: اللحمة والهوية

منى مرعي

ماذا يعني المتحف اليوم؟ وأين تكمن أهميته في منطقة كتلك التي نعيش فيها؟ أسئلة كثيرة في هذا الاتجاه طرحت خلال سلسلة ندوات أقامها متحف سرسق قبل أيام من افتتاحه. في لبنان هناك أكثر من 39 متحفاً متنوعاً بين الأثري والفني والأنتروبولوجي والديني (علماً أنّ أربعة متاحف جديدة ستفتتح في غضون سنوات منها «بيت بيروت» و«سارادار غروب» و«أبيل»). تقول نادين بانايو هارون رئيسة قسم الدراسات المتحفية وإدارة التراث الثقافي في «جامعة البلمند» إنّ «المتاحف تؤمن المعرفة التي نحتاج لإدراك وفهم اختلافاتنا الثقافية. تلك المعرفة تسمح لنا بتحليل السلوكيات وتخطي حدود اللغة والتواصل بشكل أكثر فعالية، حيث يتم تحقيق روابط شخصية تشكل مفاتيح أساسية نحو تماسك اجتماعي. هذا التماسك قابل للحصول فقط عندما تكون المتاحف تفاعلية بشكل كليّ وعندما تخدم المجتمع الذي تعيش فيه». تشير بانايو إلى أنّه لا ينبغي التعاطي مع المتاحف على أنها «مقابر» كما ترى أن عدد المتاحف في الشرق الأوسط والخليج يتزايد في مؤشر إيجابي إلى «مستوى الوعي الذي وصل إليه العالم العربي حول أهمية الحفاظ على الإرث الثقافي وعلاقته المباشرة ببناء الهوية».

في سياق متصل، يرى مؤسّس مركز «مقام» المؤرخ الفني سيزار نمور، أن ظاهرة ازدياد المتاحف في المنطقة ولبنان مرتبطة بعامل استثماري نسبة لازدياد المزادات وارتفاع قيمة العمل الفني وهذا أمرٌ حسن، على أساس أن ذلك يعطي حصانة أولية لوجود العمل الفني. أما استمرارية المتحف ونجاحه في المستقبل، فهذا أمر آخر. كيف يؤكد متحف أو مركز فني ما استمراريته؟ كيف نتجنّب تحويله إلى مقبرة للأعمال الفنية؟ تزيد التجربة الفرنسية من صعوبة الإجابة. في فرنسا، هناك 120 متحفاً. ورغم محاولات وزارة الثقافة لـ «دمقرطة الثقافة» وجعلها متاحة للجميع، يعترف مدير متحف «نيسيفور نييبس» فرنسوا شوفال (1954) «إننا فشلنا، فالمتاحف في فرنسا اليوم تعاني». ربما تأتي هذه الصورة القاتمة التي يعطيها شوفال من كونه ينتمي إلى جيل آمن بـ «مساهمة الفن والمتاحف في إحداث تغيير اجتماعي» ويرى في عمل المتاحف تجسيداً لـ «يوتوبيا الاجتماعية». يشدد شوفال في صحيفة «لوموند» (17-3-2012) على البعد السياسي لوظيفة الفن و«مهمته الأولى في نقد العالم». تلك المعركة التي باءت بالفشل في بلد ما زال قدوة ثقافية بالنسبة إلى البعض، يقودها اليوم لبنان بشكل أو بآخر. الوضع هنا مختلف. المبادرات الفردية وجهود المؤسسات الخاصة تطغى على عمل المؤسسات الحكومية. إذا أردنا أن نبحث في حال المؤسسات الحكومية، ننتبه إلى أنّها تعاني من نقص الموارد البشرية والمادية. المتحف الوطني مثلاً يتألف طاقمه الإداري من شخص واحد أو اثنين. «ليس هنالك اهتمام بالشأن الثقافي لدى سياسيي لبنان» يقول سيزار نمور الذي واكب الفن التشكيلي اللبناني المعاصر منذ الخمسينات ونظم عام 1987 في الرابية مؤتمراً شبيهاً لسلسلة الندوات التي قام بها اليوم متحف سرسق حول حاجتنا كأفراد لوجود متاحف. بالنسبة إليه، النية السياسية لدعم المتاحف وسائر الفنون غير موجودة منذ أوائل التسعينات وما زالت حتى اليوم. لكن مهلاً. هناك بعض البوادر الإيجابية. قبل سنتين، باشرت وزارة الثقافة بتنظيم أمسية المتاحف في 28 آذار (مارس) من كل عام حيث تُفتح أبواب بعض المتاحف في بيروت مجاناً للمواطنين (4 متاحف فُتحت عام 2014 و 10 عام 2015). مبادرة يبنى عليها، لكنها غير كافية. أي رابط قد يبنيه الفرد مع قبر أحيرام أو مع أي تحفة أخرى أو أي عمل فني معاصر حين يتحول فضاء العمل برمته إلى احتفالية تضم الآلاف من المرتادين الذين يزورون تلك المتاحف للمرة الأولى على الأرجح؟ هل سيعرف من هو أحيرام؟ وما هي قصته؟ هل سيتسنى له الوقت للنظر في جماليات العمل أمامه؟

بين 2014 و2015، تضاعفت أرقام مرتادي المتاحف في تلك الأمسية. ولكن إذا استكملت هذه الأمسية بفعاليات أخرى تنظم على مدار العام، فإنّ ذلك يبني رابطاً أكثر متانة مع إرثنا الثقافي بما في ذلك الفن المعاصر. مجانية المتاحف ليست المشكلة، بل إنّ المشكلة تكمن في بناء هذا الرابط بفكرة ارتياد متحف لدى الفرد في لبنان أكان معاصراً أم أثرياً.

شدد معظم المتحدثين في ندوات سرسق على دور التربية والتعليم في تحسيس الجماعات على الأعمال الفنية. متاحف كثيرة في لبنان بدأت بتنظيم برامج تربوية، لكن ذلك ليس كافياً في بلد كبلادنا. ذكر الفنان أكرم الزعتري حادثة تغريم مجلة «السمندل» قبل أيام من قبل القضاء اللبناني بسبب تخطيها أحد الخطوط الحمر الرقابية. أي فن معاصر يستطيع الاستمرار بوجود رقابة تدفع الفنان إلى ممارسة رقابته الذاتية؟ هذا ولم نتحدّث بعد عن نقص التمويل الذي تعانيه المتاحف في لبنان ولا عن إعادة تعريف ماهية العمل الفني وعلاقته بالمشاهد: هل كل الأعمال الفنية المعاصرة تستطيع أن تقدّم لكل الجماهير بالطريقة نفسها؟ كيف تقدم عملاً معاصراً صُنع ليخرجنا من «منطقتنا الآمنة» comfort zone لفرد لا يرى في الفن إلا غرضاً تزيينياً جمالياً؟ وهل لنا الحق باستبعاد هذا الفرد إذا كانت رؤيته كذلك؟ كيف نستقطب جماهير جديدة؟ ماذا عن ضرورة العمل خارج المدينة في الأطراف والقرى؟ فلنعد إلى الصفر إذاً.

مهمة متحف سرسق تشكل تحدياً كبيراً في ظل هذه المعطيات. الرهان عليه كبير جداً. ربما وجب لإنصافه أن لا نحمّله كل تلك المسؤوليات الواردة أعلاه.

أماندا أبي خليل

بحثاً عن اللا جمهور

عن أهمية وجود متاحف في لبنان، تقول المنسقة الفنية أماندا أبي خليل إنّ «لبنان يشهد لحظة مفصلية في المشهد الثقافي الفني. تلك اللحظة لا يجب فصلها عن الزخم السياسي الحاصل. هناك أربعة مشاريع لمتاحف قيد الإنجاز، كما سيفتتح متحف سرسق خلال ساعات. عادةً، تعتبر الفضاءات المستقلة كفضاءات معاكسة للمتاحف. لكن بالنسبة إلينا، يبدو الأمر معكوساً: بات نموذج المتاحف الشبيه بالبينياليات الفنية مستنفداً. وفي هذا السياق، نرى فشل السياسات الثقافية عند النموذج الفرنسي الذي كان يعتبر استثناءً ثقافياً. نأمل أن تتمكن تلك المتاحف التي ستُفتتح في لبنان من بناء «ثقافة متحفية» تبنى على أسس صلبة مرتبطة بمفهوم المواطنة الملتزمة عبر مناقشة دور الفن والثقافة في مجتمعنا وتحديد احتياجات المشهد المحلي. نأمل أن تكون لتلك المتاحف مهام مختلفة تكاملية ولا تكرّر بعضها. علينا أن نفكر في برامج توعوية لا تكون فقط محصورة بتأمين أدوات تربوية للمدارس، بل تنبع من رغبة والتزام حقيقيين بلقاء الـ «اللا- جمهور» وهو مصطلح فرنسي طوّره فرنسوا جينسون عام 1968 لوصف الحضور الذي لا يستطيع الوصول إلى المتاحف والثقافة لدواعي مادية واقتصادية أو ثقافية. يجب بناء نوع برمجة «سياقي ذي استجابة» (Context-responsive) يتماشى مع حاضر الفن في العالم وذي صلة بالسياق المحلي ويشكل مساراً مثيراً لمواكبة تغيرات واحتياجات المجتمع، وأكاديمياته وفنانيه... مرة، تحدّث القيم الفني السويسري الراحل سيث سيغلوب الذي ترك تأثيراً كبيراً علي عن «نزع الغموض». إنّها عملية تتطلب من القيمين الفنيين توضيح ما يقومون به وسبب قيامهم به. علينا أن نكون قادرين على تفسير عملنا ونقله بشكل وساطي على أنه جزء من عملية تكوين العمل كي نتمكن من خلق ما يسّمى «الاختبار الفني» على حدّ قوله.

منى...

الأخبار
al-akhbar
الخميس 8 تشرين الأول 2015 العدد 2710

صورة وخبر

خلال العرض الأوّل لفيلمها Suffragette في «مهرجان لندن السينمائي»، تألّقت النجمة الأميركية ميريل ستريب أمس على السجادة الحمراء إلى جانب الممثلة البريطانية ماري موليغان. تؤدي ستريب في هذا الفيلم دور إميلين بانكيرست (1858 ـ 1928)، الناشطة السياسية البريطانية ورئيسة حركة Suffragettes التي مكّنت المرأة من الفوز بحق التصويت. يحمل الشريط توقيع سارة غافرون لجهة الإخراج وآبي مورغان لجهة الكتابة. (ليون نيل ـ أف ب)

«أيّام قرطاج المسرحية»: حقوق الإنسان ونوافذ على العالم

تونس ـ نورالدين بالطيب

كشف مدير مهرجان «أيّام قرطاج المسرحية» الأسعد الجموسي، صباح أمس خلال ندوة صحافية، عن البرنامج الكامل للدورة الـ 17 من المهرجان التي تنطلق غداً الجمعة وتستمر حتى 24 تشرين الأوّل (أكتوبر) بمشاركة تونسية وعربية ودولية مكثفة. للمرّة الأولى منذ تأسيسه في 1983، تتجه عروض أعرق مهرجانات المسرح العربية والأفريقية إلى خارج العاصمة التونسية، وبشكل مكثف في مناطق في الجنوب والشمال. افتتاح التظاهرة سيكون الأهم في تونس، إذ سينقسم إلى جزءين؛ الأوّل سمي «الافتتاح المسبق» (بين 9 و15 ت1)، ليكون الافتتاح الرسمي في 16 من الشهر نفسه في المسرح البلدي وسط العاصمة تونس. البداية ستكون من الجنوب، وتحديداً من القرى البربرية في مدينة مطماطة (محافظة قابس) بعرض تونسي ـ إيطالي بعنوان «مرحلة 32». أما في مدينة قفصة، فستكون البداية بعرض تونسي ـ بلجيكي بعنوان «حكايات حكماء الصحراء»، فيما ستشمل العروض مدناً أخرى في الجنوب منها: مدنين، سوسة، صفاقس، جندوبة، القيروان وقابس.

الإنجاز الثاني الذي حققه الجموسي للمرّة الأولى في تاريخ المهرجان هو الانفتاح على الوسط الجامعي والمدرسي، لأنّه سيكون هناك سبعة عروض في الجامعات وستة في المعاهد الثانوية، على أن يتمكن كل طلاب المعاهد العليا للفنون من الدخول المجاني، مع برمجة خاصة لتلاميذ المدارس الابتدائية.

اختارت إدارة المهرجان الانفتاح على كل الأنماط المسرحية من خلال برمجة 31 عرضاً لمسرح العموم، وثمانية لمسرح الناشئة والشباب، وثمانية أخرى لمسرح الهواة، ومثلها للرقص المسرحي، إضافة الى سبعة عروض للحكواتي، و29 عرضاً عربياً، وسبعة عروض من أفريقيا، وسبعة من أوروبا، وأربعة لمسرح الشارع.

ويشارك في هذه الدورة مسرحيون من: مصر، لبنان، العراق، الكويت، فلسطين، ليبيا، الأردن، الجزائر، قطر، السودان، سوريا، المغرب، فرنسا، اليابان، بلجيكيا، روسيا، الدنمارك، ساحل العاج، الكونغو وبنين. وسيكون المسرح التونسي حاضراً عبر جيل جديد أثبت حضوره في السنوات الأخيرة، إلى جانب مراكز الفنون الدرامية والمسرحية، والمسرح الوطني، والمركز الوطني لفن العرائس، وهي المؤسسات التابعة للدولة. هذا فضلاً عن وجود توفيق الجبالي، أحد المسرحيين التونسيين المكرّسين الذي سيحضر بمسرحيته الجديدة «التبايع» (إنتاج الـ«تياترو»)، ونورالدين العاتي ودليلة المفتاحي المخضرمة التي ستقدّم «مر الكلام»، ورجاء بن عمار التي تعود بـ«السكاكن في الدجاج»، وحمادي المزي الذي سيقدّم «المسرحية». أما باقي الأعمال فهي للجيل الجديد الذي برز بعد عام 1990 بمقارباته الجمالية ومغامراته الفنية مثل: الأسعد بن عبدالله، حمادي الوهايبي، علي اليحياوي، صالح الفالح، غازي الزغباني، ليلى طوبال، رياض حمدي، صالح حمودة، سامي النصري ونزار السعيدي.

على صعيد المواضيع، تحضر تحوّلات المشهد الدرامي العربي والتجربة التونسية خلال السنوات الخمس الأخيرة، إضافة إلى الإسلام السياسي وقضايا الحرية والعنف والاغتيال والإرهاب. وستكون هذه الدورة أيضاً مرآة تعبّر عن تنوّع التجربة المسرحية في تونس. على صعيد متصل، اختار الأسعد الجموسي أن يكون موضوع الندوة الفكرية للمهرجان «المسرح وحقوق الإنسان» (19 و20 ت1).

ستهتم الندوة التي يشارك فيها حقوقيون ومسرحيون بدور المسرح في الوعي، وبالحقوق والحريات والحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في القطاع المسرحي، وبإشكاليات حقوق التأليف. وستكون على علاقة بإعلان قرطاج لحماية حقوق المبدعين المعرضين للمخاطر الذي سيتم إعلانه في ختام الدورة.

«أيّام قرطاج المسرحية»: بدءاً من غد الجمعة حتى 24 تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ في مناطق مختلفة من تونس.

اللاجئون «كومبارس» على الحدود المجرية

أثار المصوّر الفوتوغرافي المجري نوربرت باسكا أخيراً موجة من الانتقادات في الأوساط الإعلامية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، إثر نشره أحدث جلسات تصويره بعنوان Der Migrant عبر موقعه الإلكتروني وحساباته على السوشال ميديا. الغضب عائد إلى أنّ الجلسة أجريت على الحدود المجرية ـ الكرواتية التي يحاول آلاف اللاجئين عبروها حالياً. كما أنّ أزياء العارضات استوحيت من أزمة اللجوء أيضاً. وهناك من رصد تشابهاً بين هذه الجلسة وقصة فيلم Zoolander (إخراج بن ستيلر ـ 2001) حين يُطلق المصمم «موغاتو» مجموعة مستوحاة من الثياب التي يرتديها المشرّدون في نيويورك (محاكاة لتشكيلة لجون غاليانو في عام 2000). في ردّه على الانتقادات، قال باسكا عبر الإنترنت إنّه قصد «تقديم منظور فنّي لوضع معقّد».

صرخة من صور: إحموا كنوز الشرق

أصدرت «الجمعية الدولية للمحافظة على صور» بياناً أعربت فيه عن قلقها مما يصيب بعض بلدان الشرق الأوسط من أحداث خطيرة «لا ترحم لا بشراً ولا حجراً». ولفتت الجمعية إلى أنّها تتطلّع بكثير من الألم إلى ما يتعرّض له تراث شعوب المنطقة من «تدمير ممنهج وتخريب حاقد»، مضيفةً أنّ «عمليّات التفجير والتدمير والحرف التي طالت المتاحف والمواقع الأثرية والأبنية التاريخية في تدمر وحلب والموصل وغيرها تدخل كلّها في إطار الجرائم بحق الإنسانية طالما أنّها تطال تاريخها وجذورها وذاكرتها الجماعية». في هذا السياق، ناشدت الجمعية المجتمع الدولي، ومنظّمة الأونيسكو خصوصاً، وكل المؤسّسات المعنية بشؤون التراث الإنساني بذل أقصى الجهود لحماية تاريخ وآثار البلدان المنكوبة لما للتراث من أهمية في بناء مستقبل الشعوب.

نوبل الكيمياء لثلاثة باحثين في مجال الحمض النووي

في اليوم الثالث من موسم توزيع جوائز نوبل لعام 2015، مُنحت نوبل الكيمياء أمس إلى السويدي توماس ليندال (77 عاماً) والأميركي بول موديريش (69 عاماً) والأميركي من أصل تركي عزيز سنجر (69 عاماً) عن أبحاثهم حول الحمض الريبي النووي التي ساهمت في وضع علاجات لأمراض السرطان.

ولفتت اللجنة إلى أنّ الثلاثة توصلوا إلى «تحديد الطريقة التي ترمّم فيها الخلايا الحمض الريبي النووي المتضرر، والطريقة التي تحفظ بها البيانات الوراثية، معتبرةً أنّ من شأن هذا تقديم خلاصات هامّة «تشكل أساساً في فهم آلية عمل الخلية الحية، وتساهم في تطويرعلاجات جديدة لأمراض السرطان»، علماً بأنّنا سنكون اليوم على موعد مع نوبل الآداب، وغداً مع السلام، قبل الختام الاثنين مع الاقتصاد.